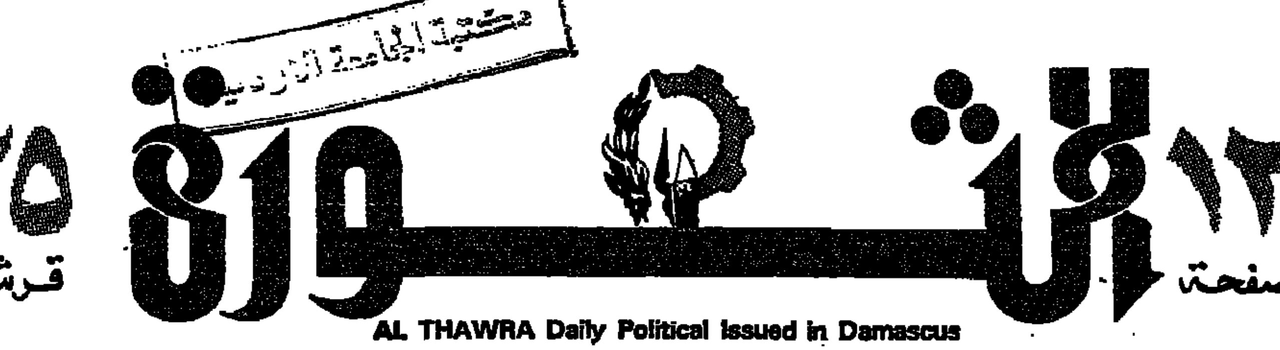


١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

SATURDAY 8-9-1979

تحول كبير في الراي العام الهولندي لصالح القضية الفلسطينية

امستردام — هولندا — سانا — قالت صحيفة ايلس فيرز الاسبوعية هنا امس أن ٩٠ بالمائة من الشعب الهولندي يشعرون الان بان للفلسطينيين الحق في اقامة دولة خاصة بهم .

وذكرت — رويتر — ان الصحيفة نشرت هذا التقرير بناء على اقتراع للراي العام هنا دل على ان هذا العدد من الشعب الهولندي الذي يؤيد اقامة دولة فلسطينية برز منذ عام ١٩٧٧ حيث جرى اقتراع مماثل اسفر في ذلك الوقت عن انسبة ٤٣ بالمئة نصوت لصالح انشاء دولة فلسطينية .

ادوارد كيندي يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية

نيويورك — سانا — ذكرت صحيفتا نيويورك تايمز والديلي نيوز ان احدى العقبات امام ترشيح الحزب الديمقراطي للسيناتور ادوارد كنيدي لانتخابات الرئاسة عام — ١٩٨٠ — قد زالت نظرا لعدول زوجة السيناتور وامه عن اعتراضيهما .

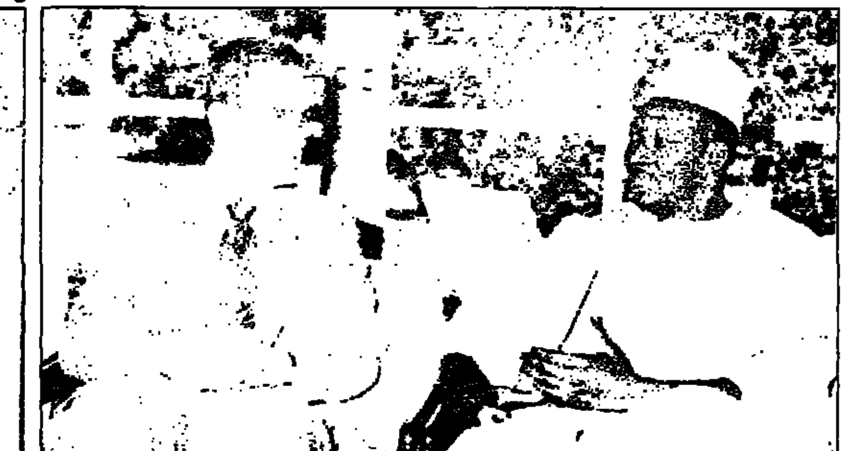
وتقول — افب — نقلا عن الصحيفتين المذكورتين انكنيدي السيناتور الديمقراطي من ولاية ماساشوستس قد استغل فترة اجازة الكونغرس في اب الماضي ليناقش المسالة مع زوجته وامه وان كلتيهما اصبحتا لا تعارضان دخول السباق على الرئاسة .

قمة حركة عدم الانحياز تختتم أعمالها اليوم في هافانا

المتحدثون أمام المؤتمر: لاحياد في النضال ضد الصهيونية والامبريالية









القرارات الهامة أمام رئاسة المؤتمر والاتجاه نحو معاقبة نظام السادات

كلمات المتحدثين امام المؤتمر

هافانا — البعثة الاعلامية — بدا مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز اعماله الرسمية ليوم امس الجمعة بالاستماع الى كلمات بقية الوفود المشاركة في المؤتمر حيث اعطيت الكلمة للامين العام لحزب بورتو ريكو الاشتراكي تحدث فيها عن أهمية انعقاد هذا المؤتمر على ارض امريكا اللاتينية ، واكد بان هذا الحدث يشكل خطوة على طريق انتصار قوى التحرر والتقدم في العالم ..

وتحدث عن واقع حركة عدم الانحياز وعن ضرورة توحيد حقوقها بالشكل المطلوب ثم تحدث عن تاريخ نضال شعب بورتوريكو هذا الشعب الذي لم يعرف الاستقرار منذ خمسة قرون ضد الامبريالية وطالب باسم الشعب البورتوريكي التايد والدعم لشعب بورتوريكو الذي تحاول الامبريالية بكل الوسائل ان

البقية على الصفحة — ١١ —

تيار التحرر ينتصر في قمة هافانا :

هافانا — من محمد ظروف — عقد مكتب رئاسة مؤتمر القمة السادس لحركة عدم الانحياز اجتماعا في الساعة الواحدة من صباح امس بتوقيت دمشق برئاسة الرئيس الكوبي — فيديل كاسترو — شارك فيه السيد الرئيس حافظ الاسد كونه احد نواب رئيس مؤتمر قمة عدم الانحياز السادس .

وقد استمر هذا الاجتماع زهاء الساعة تم خلاله استعراض ما انجز حتى الان من جدول اعمال المؤتمر والمواضيع التي تدور حولها المناقشات وخاصة الوضع في الشرق الاوسط .

ومن المقرر ان يختتم مؤتمر القمة السادس للدول غير المنحازة اعماله الرسمية اليوم بعقد جلسة تذاع فيها القرارات والبيان الختامي وقد عقد المؤتمر جلسة صباحية في الساعة العاشرة من صباح امس بتوقيت

البقية على الصفحة — ١١ —



لقاءات هامة للقائد الاسد

هافانا — موفد سانا — قام السيد رئيس حافظ الاسد في الساعة ...الثة بعد ظهر امس بتوقيت هافانا ...يارة الرئيس كينث كاوندا رئيس ...مهورية زامبيا في مقر اقامته ... هافانا .

واستعرض معه موضوع العدوان ...سرائيلي على الاراضي اللبنانية ...لحقوق العربية والجهود التي ...ب بذلها لمواجهة المؤامرة التي ...رض لها الامة العربية والمتمثلة ... هذا العدوان وفي اتفاقات كامب ...يد وما تبعها ، كما جرى بحث ...لاقات الثنائية بين الجمهورية ...ربية السورية وجمهورية ...بيا .

...وكان السيد الرئيس حافظ الاسد ...قام بعد جلسة امس الاولى ...صباحية بزيارة رئيس دولة مالي ...مقر اقامته في هافانا . ودار ...حديث خلال الزيارة حول صراع ...ـة العربية ضد الصهيونية ...امرة كامب ديفيد ووسائل ...ـاط هذه المؤامرة .

...تناول الحديث ايضا العلاقات ...سورية ومالي .

...وفي الساعة الخامسة والربع ...بت هافانا العادية عشرة والربع ...بت دمشق ليلة امس عقد السيد ...يس حافظ الاسد اجتماعا مع ...رئيس جيوانين رئيس جمهورية ...يلانكا في احدى قاعات الاستقبال ...ودار الحديث حول العلاقات بين ...رية وسيلانكا .

المجرم عابو يروي تفاصيل جرائم عصابة الاخوان المسلمين

العصابة نفذت جريمة مدرسة المدفعية في حلب

وقامت بعمليات قتل وتخريب خدمة للعدو الصهيوني

دمشق — سانا — اذاع التلفزيون العربي السوري مساء امس نص مقابلة اجراها مع المجرم حسني عابو نائب رئيس تنظيم عصابة الاخوان المسلمين اعترف فيها بمسؤولية العصابة عن الجرائم التي ارتكبت في العديد من محافظات القطر العربي السوري بحق مجموعة من المواطنين كما تحدث عن مسؤولية تنظيم الاخوان المسلمين في التخطيط والاعداد والتنفيذ لمجزرة مدرسة المدفعية التي نفذتها العصابة بحق مجموعة من الشباب الذين كانوا يعدون انفسهم لمواجهة العدو الصهيوني ويعدون انفسهم للدفاع عن الوطن وعن القيم العربية الاصيلة واعترف المجرم عابو بمسؤولية التنظيم عن العديد من جرائم التخريب الاقتصادي وقتل الافراد في مدينة حلب وكذلك وضع المتفجرات في العديد من المدارس والمنشات الاقتصادية وفيما يلي نص اعترافات المجرم عابو ..

اسمي حسني بن محمود عابو من مواليد حلب الوالد اسمه محمود الوالدة عزيزة .

انتسبت للاخوان المسلمين حوالي سنة — ١٩٦٥ — عندما كنت طالبا في الاعدادي عن طريق الاستاذ نافع علواني الذي كان مدرسا لمادة الديانة وبقيت عنده فترة حتى تقريب البكالوريا ثم انتقلت لعند الاستاذ عبد الله البيك وبعدها صارت علاقتي مباشرة مع نائب المراقب العام امين نيتاني .

وتحدث المجرم عابو حول المهمات التي كلف بها فقال لقد كنت مراسلا بين المحافظات حلب وحماه وحمص ودمشق منذ عام — ١٩٧٠ — وكنت في خلية نافع علواني وكنت احضر عنده اللقاءات وما يذكر اسماء اما بالنسبة لعبد الله بيك كان معي شخص اسمه محمد زبدية حاليا تارك الاخوان .

وفي سنة — ١٩٦٩ — ومن خلال علاقتي بنافع علواني عرفني وكنت ازوره بحماه عرفني على الشيخ مروان

البقية على الصفحة — ١١ —

عصابات حداد تقصف قرى الجنوب وتضرب مواقع القوات الدولية

بيروت — وكالات — قامت عصابات العميل سعد حداد التي يدعمها العدو الصهيوني بقصف مدفعي مركز على اربع قرى لبنانية جنوبية تقع في القطاع الاوسط الخاضع لاشراف القوات الدولية بينما استانف الطيران الصهيوني نشاطه العدواني وقام باختراق جدار الصوت فوق مدينة بيروت .

ونقلت — افب — عن مراسلي الصحف في الجنوب اللبناني قولهم ان قصف مدفعية العصابات للقرى الامنة استهدف تبنين ، وعيطه ، وزبيت وبرعشيت وتبعه قصف مركز بالرشاشات الثقيلة اسفر عن اصابة الكثير من المواطنين الابرياء .

هذا وقد اصدر الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة في بيروت ظهر امس بيانا حول هذه الاعتداءات قال فيه :

ان قوات العميل — سعد حداد — قصفت مواقع مختلفة لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان مخترقة بذلك احد عشر يوما من الهدوء في المنطقة . وقال البيان ان القصف بدا في الساعة التاسعة من مساء اول امس الخميس باطلاق لاثنين رشقة من الرشاشات الثقيلة على القوة النرويجية في القطاع الشرقي وبعد ذلك بقليل اطلقت هذه القوات حوالي مئتي رشقة مدافع رشاشة ثقيلة من منطقة البياضة على مراكز القوة الهولندية في القطاع الغربي .

وفي ساعة متاخرة من الليل فتحت الميليشيات النار في بيت ياحون على عدة مراكز ايرلندية في القطاع

البقية على الصفحة — ١١ —

مختطفو الطائرة الايطالية يفرجون عن معظم الركاب في روما

روما — وكالات — قبل الاكراد الاربعة وهم مختطفو الطائرة التابعة للخطوط الجوية الايطالية — اليطاليا — من طراز — دي سي ٨ — باطلاق سراح ١٤٠ راكبا من مجموع الركاب البالغ عددهم ١٧٥ راكبا .

ونقلت — افب — عن مصدر موثوق في مطار روما ليلة امس ان الركاب الذين اطلق سراحهم غادروا الطائرة في مجموعات صغيرة من خمسة الى ستة اشخاص وتوجهوا مباشرة نحو قاعة الترانزيت في المطار .

وقد بدا المختطفون باطلاق سراح الركاب بعد ان سمح المسؤولون في المطار بتزويد الطائرة بـ ١٣٫٢٠٠ غالون من الكيروسين . وذكر الرسميون في المطار بان المختطفين طلبوا ان يقوموا هم انفسهم بتفريغ صهريج الوقود بالطائرة وانهم سيطلبون المساعدة من السلطات المسؤولة اذا اقتضى الامر .

وكانت الطائرة الايطالية قد اختطفت بعد حوالي نصف ساعة من اقلاعها من مطار بيروت ظهر امس وذكرت رويتر ان قائد الطائرة المختطفة بعث برسالة بالراديو في الساعة الثانية عشرة والنصف الى برج المراقبة في مطار بيروت يقول فيها ان الطائرة قد اختطفت وان المختطفين امروه بالتوجه الى هافانا وهو الان في طريقه الى مدريد للتزويد بالوقود .

وكانت الطائرة المختطفة في رحلة

البقية على الصفحة — ١١ —

رابين مرتاح لمحادثات السادات - بيغن

فلسطين المحتلة — القاهرة — وكالات — اعرب حاكم مصر انور السادات عن ارتياحه لنتائج زيارته الخيانية الثالثة لفلسطين المحتلة ... واصفا اياها بانها اكثر من ناجحة .

واعترفت صحيفة أخبار اليوم المصرية بدورها ان محادثات السادات مع الارهابي بيغن رئيس وزراء العدو هدفت الى زيادة التلاحم الجديد بينهما وتطبيعا للعلاقات كما اراد الكيان الصهيوني من المحادثات ، وذكرت الصحيفة ان رحلة السادات اتاحت توطيد العلاقات بين السادات واسرائيل .

كما رحب اسحق رابين رئيس وزراء العدو السابق باسم كتلة التجمع الصهيونية هامراخ بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها زيارة السادات .

وقال رابين في تصريح اذاعه راديو العدو امس ان السادات وبيغن تمكنا في المحادثات التي اجرياها خلال هذه الزيارة من اتخاذ قرارات مشتركة دون مساعدة الولايات المتحدة .

هذا وغادرت القطع البحرية المصرية التي كانت تحرس يخت حاكم مصر ميناء حيفا امس ، بعد ان غادر السادات اسرائيل بطريق الجو بدلا من العودة بطريق البحر كما كان مقررا ، اثر تلقي معلومات لتمكن نيل من السادات شخصيا كما صرح مدير شرطة حيفا اول امس دون ان يعطي اي تفصيلات اضافية .

من جهة ثانية يستقبل حاكم مصر يوم الاثنين القادم روبرت شتراوس المبعوث الخاص للرئيس الامريكي في الشرق الاوسط ورئيس الوفد الامريكي الى مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي .

وذكرت صحيفة الاهرام القاهرية ان شتراوس سيجري لدى وصوله الى القاهرة يوم غد الاحد مباحثات مع مصطفى خليل رئيس وزراء السادات حول المسائل المتعلقة بالمفاوضات وكذلك حول مشكلة المراقبين في سيناء .

واضافت الصحيفة ان شتراوس

البقية على الصفحة — ١١ —

الاتحاد العام الفرنسي للعمل يندد بعمليات اعتقال النقابيين

باريس — وكالات — ندد الاتحاد العام الفرنسي للعمل وهو الاتحاد النقابي الرئيسي الفرنسي للعمال وعضو في الاتحاد الدولي للنقابات في بيان اصدره امس بعمليات اعتقال وحبس النقابيين والتقدميين المصريين الجارية منذ عدة أسابيع .

وذكرت — افب — ان البيان قال .. بان السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي يتبعها رئيس النظام

البقية على الصفحة — ١١ —

العدو يعتقل ٧٠ مواطنا عربيا

فلسطين المحتلة — افب — اعلن المتحدث باسم جيش العدو بعد ظهر امس انه تم القاء القبض على سبعين مواطنا عربيا من غزة وخان يونس .

ونقول — افب — ان المتحدث الصهيوني اعلن ان المعتقلين ينتمون للمقاومة الفلسطينية من منظمات فتح و الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

...عديونغ .. سفير أمريكي جديد ... مواجهة الارهاب الصهيوني

...واشنطن — وكالات — وجد سفير ...مركي اخر نفسه في نزاع مع ...سياسة الرسمية الامريكية بشأن ...قف الامريكي الرسمي الموالي ...يان الصهيوني بشأن القضية ...لسطينية .

...وتقول — رويتر — ان وزارة ...خارجية الامريكية قالت اول امس ...تصويت السفير بيفرلي كارتر ... اجتماع للامم المتحدة في جنيف ...ل حقوق الانسان الى جانب مشروع ...ار يدعو الى اجراء محادثات سلام ... منظمة التحرير الفلسطينية ...ثل سياسة الولايات المتحدة ...ريكية . وكان السفير بيفرلي ...ر وهو سفير اميركي متجول ... ١٢ — عضوا تتالف منهم اللجنة ...رعية للامم المتحدة الخاصة بحماية ...ليات صوتوا بالاجماع على مشروع ...رار يوم الاربعاء الماضي بعد تعديل ...ودة سابقة كانت تحث على ...دعم العالمي لمنظمة التحرير ...لسطينية في نضالها لاستعادة الحقوق الفلسطينية . وطالب مشروع القرار الثاني الذي صوت السفير كارتر الى جانبه ايضا بان توقف اسرائيل عن قصف السكان المدنيين في جنوب لبنان .

وقالت وزارة الخارجية ان تصويته لايمثل موقف الولايات المتحدة وان الولايات المتحدة ما كانت لتؤيد هذين القرارين .. لكن الناطق بلسان وزارة الخارجية دافع عن حرية السفير كارتر في التصويت قائلا انه كسفير متجول اشترك في اللجنة الفرعية بصفته الشخصية ولم يكن خاضعا لتعليمات من واشنطن ..

من جهة ثانية اكدت صحيفة ذي ديوريبلك — ان وكالة الامن القومي الامريكية التقطت مخابرة بالعربية وعلمت باجتماع السفير — اندرو يونغ — مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة

البقية على الصفحة — ١١ —

صوت الثورة

قمة هافانا : ادانة حازمة لنظام السادات ولكامب ديفيد

مؤتمر القمة لحركة عدم الانحياز المقرر ان يختتم اعماله اليوم في هافانا يعتبر اكبر تجمع دولي بعد الجمعية العامة للامم المتحدة ، بل ويمثل اعضاء هذه الحركة الاغلبية في الجمعية العامة للمنظمة الدولية ، وهذا ما يجعل من المؤتمر وقراراته مؤشرا اساسيا لتوجه السياسة الدولية بالنسبة لمختلف القضايا العالمية ..

ومن خلال كلمات رؤساء الوفود التي القيت امام المؤتمر ظهر بشكل واضح التاييد القوي للحق العربي ولضرورة تحقيق السلام العادل الذي يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ارضه .. كما اجمعت كلمات رؤساء الوفود على ادانة اتفاقيات كامب ديفيد باعتبارها مؤامرة على السلام العادل وليست خطوة على طريقه تهدف الى فرض الاستسلام على الامة العربية والى تصفية القضية الفلسطينية ... وهذه الرؤية الواضحة لحقيقة الوضع في المنطقة ولتطوراته ، وهذا التفهم لطبيعة النضال الذي تخوضه الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية وضد سياسة الاستسلام انما يؤكد ان المجتمع الدولي يقف بصلابة الى جانب الامة العربية وقضيتها ..

لقد كان مؤتمر هافانا تظاهرة دولية لدعم الحق العربي ولادانة مؤامرة كامب ديفيد كما كان هذا المؤتمر محاكمة لنظام السادات الذي خرج على مبادىء حركة عدم الانحياز واهدافها وتحالف مع اعدائها ، بل واختار موعد انعقاد قمة هذه الحركة زمنا للقائه مع الارهابي مناحيم بيغن .. مؤكدا بذلك انتقاله نهائيا من مواقع حركة عدم الانحياز الى مواقع اعدائها ..

لقد حققت القضية العربية انتصارات جديدة في قمة هافانا ووضعت الراي العام العالمي الممثل بغالبيته في هذا المؤتمر الهام في صورة الوضع في المنطقة وتطوراته المحتملة ، وكان تفهم اقطاب حركة عدم الانحياز لحقيقة المؤامرة ، كافيا لفضحها ولكشف مخاطرها وابعادها الامر الذي جعل من كلمات رؤساء الوفود وثائق ادانة لنظام السادات ولنهجه الاستسلامي التخاذلي الامر الذي يؤكد ان هذه الحركة الرائدة في السياسة الدولية لن تكون الا مع مبادئها ومع اهدافها ، ومع ما يحفظ وحدتها ويضمن تماسكها ، وستلفظ الخارجين عن طريقها ، الذين ارتضوا السقوط في احضان الامبريالية والصهيونية وانتقلوا الى مواقع اعداء الشعوب ...

((الثورة))

من عواصم الوطن العربي

● الكويت :

يجتمع في الكويت في الفترة ما بين ١٢ و ١٤ كانون الثاني القادم مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول الخليج العربي . كما تجتمع لجنة الخبراء في الكويت خلال الفترة من ٢١ الى ٢٢ تشرين اول القادم وقد شكلت لجنة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية من اجل التحضير والاعداد لهذين الاجتماعين.

● عمان :

اشارت الاحصاءات الاولية لوزارة التربية والتعليم الاردنية الى ان حوالي ١ر٧ الف طالب وطالبة التحقوا بكافة المدارس الحكومية والخاصة ومدارس وكالة الغوث في مطلع العام الدراسي الحالي .

واشارت الاحصاءات نفسها الى ان نسبة القبول في الصف الاول الابتدائي لهذا العام قد زادت بنسبة كبيرة من الاعوام السابقه وذلك نظرا لتخفيض سن القبول في الصف المذكور من ست سنوات الى خمس وثمانية اشهر

كما اشارت الاحصائيات الى نسبة التوسعات المدرسية تجاوزت هذا العام السبعة بالمائة اذ اصبح في الاردن مايزيد عن ٢٥٠٠ مدرسة حكومية وخاصة ومدارس تابعة لوكالة الغوث ومعاهد متوسطة كما اكدت الاحصاءات ان نسبة الاستيعاب في المرحلة الالزامية قد تجاوزت ٩٨٪ .

● سورية :

قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي تشكيل لجنة عليا للبحث في المخاطر الاقتصادية المستقبلية للغزو الصهيوني الجديد في الوطن العربي ، وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي قد اتخذ هذا القرار ابان انعقاد دورته السابعة والعشرين في مدينة سوسة التونسية والتي بحث خلالها عددا من الموضوعات كان اهمها وضع استراتيجية للعمل الاقتصادي والاجتماعي العربي .

وسائل الاعلام العربي تستنكر زيارة السادات لحيفا المحتلة

حاكم مصر ضحى بمصالح الشعب العربي المصري وثرواته القومية

عواصم عربية – وكالات – سانا – اعربت وسائل الاعلام العربية عن استنكارها وتنديدها للزيارة التي قام بها الخائن السادات لمدينة حيفا المحتلة وللنتائج التي اسفرت عنها الزيارة السوداء مؤكدة ان خائن مصر والامة العربية قد ضحى ابان زيارته بمصالح الشعب المصري وثرواته القومية .

ففي عمان اكدت صحيفة الدستور الاردنية امس ان الرئيس المصري انور السادات ضحى خلال زيارته الاخيرة لحيفا المحتلة بمصالح مصر وثرواتها القومية الطبيعية .

واضافت الصحيفة ان السادات لم يجد تنازلات يقدمها بشان حقوق الفلسطينيين والعرب فتحول الى عرض ثروات مصر بل وذهب الى حد بيع البترول المصري لاسرائيل واقتراح مد مياه النيل الى صحراء النقب .

واختتمت الدستور مقالها قائلة ان السادات اراد برضوخه لمطالب اسرائيل ان يظهر للعرب وللعالم انه على وفاق مع اصدقائه الاسرائيليين مغطيا بذلك فشله باطلاق المزاعم والادعاءات .

وفي الكويت شجبت صحيفة الانباء امس اقتراح رئيس النظام المصري تزويد صحراء النقب في فلسطين المحتلة بالمياه من نهر النيل وقالت ان الرجل قد خرج عن عقله ودينه وخرج عن كل مفهوم وكل منطق ودخل في نفوذ السلطان الامريكي ولم يعد يملك من امره غير طاعة ولي امره .

وقالت الصحيفة ان السادات اعطى اسرائيل حرية مصر وارادة مصر ونفط مصر اعطاها التعويض باستعمار كل فلسطين والاستمرار في الغزو والعدوان ضد لبنان والارض وبالاضافة الى كل هذا فقد قرر اعطاءها مياه النيل لتروي بها صحراء النقب التي ستصبح قادرة على استيعاب كل يهود العالم واحتلال الارض العربية بالقوة العسكرية حين تشاء .

واوردت الانباء قصة في التاريخ عن زواج ابنة احد الفراعنة من ملك يهودي كمربون سلام ينهي الحروب بين البلدين وقالت ان التاريخ يعيد نفسه ولكن من غير ان يكون العربون شرعيا .

انه المسخ ابن الحقد يولد في حيفا ماء يسقي المتعصب ويروي ارض فلسطين

واختتمت الانباء تعليقها مخاطبة السادات بقولها شلت يدك وليغفر الله لنا اننا في يوم حسبناك بالعبور يا رمز عارنا الكبير .

وفي ابو ظبي نددت صحيفة الاتحاد شبه الرسمية امس باعلان حاكم مصر انور السادات استعداده لرفد صحراء النقب بمياه النيل .

ونقلت – كونا – عن الصحيفة قولها انه ليس غريبا ان يصدر هذا الاعلان عن انور السادات في ختام زيارته الثالثة للكيان الصهيوني في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بحملة عنيفة لسلب الاراضي من بدو النقب وترحيل اصحابها .

واتهمت الصحيفة السادات بالاستمرار في تقديم التنازلات الى اسرائيل واحدا تلو الاخر دون ان يحصل منها على شيء بالمقابل وقالت ان هذه التنازلات تمس قلب السيادة المصرية ذاتها فحين يوافق السادات على مد اسرائيل بالنفط المصري لسنوات لم يعلنها بعد يضع قيدا يمس سيادة مصر وحريتها وحين يوافق على ارواء النقب بمياه النيل يهدد امن مصر ويضع الاساس لبداية تحقيق الحلم الصهيوني من الفرات الى النيل .

وقالت الصحيفة متسائلة اوليس من الواجب ان يطالب السادات من اسماهم بابناء العمومة باثبات حسن الجوار من جانبهم ولو لمرة واحدة لانقاذ ماء الوجه .

العدو يعتقل مواطنا عربيا بتهمة الانتماء للمقاومة

دمشق – سانا – ذكر راديو العدو الصهيوني ان سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة المحتل اعتقلت الليلة قبل الماضية السيد طارق عبد الشافي نجل الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس منظمة الهلال الاحمر في غزة المحتله بتهمة انتمائه لمنظمة فتح الفدائية .

عرفات : اسرائيل تشن حرب ابادة ضد اللبنانيين والفلسطينيين في الجنوب اللبناني

الكويت – سانا – اعلن السيد – ياسر عرفات – رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان – اسرائيل – تشن حاليا حرب ابادة ضد اللبنانيين والفلسطينيين في جنوب لبنان .

وتقول – كونا – ان صحيفة – الراي العام – الكويتية ذكرت امس ان عرفات اشار الى ان – اسرائيل – كثفت من اعتداءاتها على قرى ومدن جنوب لبنان وخاصة مدينة صور بالرغم من خلو هذه المدينة من اي تواجد لقوات الثورة الفلسطينية منذ حوالي شهرين .

وطالب عرفات الاقطار العربية بالتحرك السريع لمواجهة ما يجري في جنوب لبنان وان تتحمل مسؤولياتها التاريخية والقومية ..



رأي

الرد الفلسطيني على السادات

الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه عبر عن رفضه القاطع لمؤامرة كامب ديفيد واصراره على التصدي للمؤامرة التصفية والاستسلام التي افرزتها ، وكان الرد الفلسطيني على المؤامرة حازما ، الامر الذي اضطر اطراف المؤامرة للاعتراف اكثر من مرة بانهم لم يجدوا فلسطينيا واحدا يقبل بالتفاوض معهم ..

خلال زيارة السادات الثالثة لفلسطين المحتلة ، ركزت اجهزة الاعلام الساداتية والصهيونية على ان البحث يجري عن طرف فلسطيني بديل لمنظمة التحرير ، وذلك ضمن مناورة مكشوفة لاستدراج الشعب العربي الفلسطيني الى « فخ » المؤامرة .. وجاء الرد الفلسطيني هذه المرة لطمة قاسية للسادات وبيغن اثناء اجتماعهما التآمري في حيفا : وكانت العمليات الفدائية المتصاعدة والتي امتدت الى عمق الارض المحتلة والانتفاضة الشعبية التي عمت الضفة الغربية استنكارا لزيارة السادات ورفضا لمؤامراته ، اسلوبا جديدا في الرد الفلسطيني وتاكيدا على ان الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني هو طريق الحل ، وطريق اسقاط الخونة والمتآمرين مع العدو .. فهل فهم السادات هذه الحقيقة .. ام تراه تجاهلها ايضا ، في غمرة سعادته بلقاء الارهابي مناحيم بيغن .

لقد تنازل السادات عن استقلال مصر وسيادتها واخضعها للسيطرة الكاملة لاسرائيل ، ولم يكتف بالتنازل عن ثروات الشعب المصري بما فيها النفط ، بل قدم مياه النيل لصديقه بيغن من اجل ارواء النقب .. ان السادات يكرس الاحتلال للارض العربية ، ويعمل لمد هذا الاحتلال بوسائل البقاء . .ولكن السادات واسياده غير قادرين على تجاوز ارادة الشعب العربي الفلسطيني صاحب الارض والذي يعرف الطريق الى تحريرها ويسلكه .

((س ...))

وزير خارجية الدانمارك يزور السعودية

كوبنهاغن – سانا – غادر هينغ كريستوفر وزير خارجية الدانمارك كوبنهاغن صباح امس قاصدا الرياض في زيارة رسمية للعربية السعودية تستغرق بضعة ايام .

وذكرت – افب – ان مباحثات الوزير الدانماركي مع المسؤولين السعوديين ستتناول بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف في الشرق الاوسط اثر توقيع اتفاقيات كامب ديفيد .

وعلم من مصدر رسمي في كوبنهاغن انه ليس متوقعا ان يقوم الجانب الدانماركي باجراء مباحثات حول شراء النفط من السعودية .

الشيخ زايد يزور المغرب اواخر ايلول

الرباط – سانا – يقوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة رسمية للمغرب في نهاية الشهر الحالي .

وذكرت – واع – ان الشيخ سيجري خلال زيارته مباحثات مع الحسن الثاني ملك المغرب تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة العربية اضافة الى الوضع المتوتر في منطقة غربي القارة الافريقية .

الكويت تتخذ اجراءات مشددة للوقاية من وباء الكوليرا

الكويت – افب – علم من مصدر مسؤول في الكويت امس ان وزير الصحة الكويتي قرر اتخاذ اجراءات وقائية ضد الكوليرا على الرغم من عدم ظهور اي من اعراض المرض في البلاد .

واضاف المصدر نفسه ان اجهزة الخدمات الصحية الكويتية قررت حظر بيع السماد والمخصبات في شهر كانون المقبل من اجل تجنب انتشار الحشرات في الحقول والحدائق .

كذلك ستفرض رقابة مشددة على المواد الغذائية المستوردة حتى نهاية العام الحالي .

ومن الجدير بالذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة والاردن كانتا قد اتخذتا اجراءات مشددة للوقاية من وباء الكوليرا في اعقاب ظهور عدد من الاصابات في الكوليرا .

السفير الفرنسي الجديد في اليمن الديمقراطية

باريس – افب – عين شارل جانتيلو مستشار الشؤون الخارجية والقنصل العام الفرنسي في ناناريف سفيرا لدى الجمهورية الديمقراطية الشعبية اليمنية خلفا لموريس كوراج الذي نقل في شهر تموز الماضي الى نواكشوط موريتانيا .

وقد حصل جانتيلو –٥٤ عاما – على دبلوم معهد الدراسات العليا المغربية .

واشترك في الحرب في المدة من ١٩٤٤ الى ١٩٥٥ وادى بعض الخدمات العسكرية ثم عمل في سفارة الرباط في الفترة من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٥ ثم في شهر تموز ١٩٦٥ عاد الى سلك المستشارين وسكرتيري الخارجية – الشرق – ثم عين سكرتيرا ثانيا ثم سكرتيرا اولا في جده ١٩٦٥ – ١٩٦٧ ثم عاد الى الاداره المركزية للشؤون الاقتصادية والمالية حتى حتى عام ١٩٧٠ .

دوم منتوف يدين اتفاقية السادات الخيانية
السلام في المنطقة مرهون بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

ابو ظبي – سانا – اعلن دوم منتوف رئيس وزراء مالطا ان هناك عدة نقاط اساسية لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط منها انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والوحدة العربية وتدعيم دول منطقة الخليج لانها القمة الاساسية للامن في المنطقة .

ونقلت – قنا – عنه ان امن اوروبا يرتبط بامن منطقة الشرق الاوسط وان انسحاب اسرائيل يؤمن الاستقرار والامن ويبعد شبح التدخل الامريكي كما ادان اتفاقية الصلح المنفرد المصرية الاسرائيلية لانها لا تعترف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني

ودعا – منتوف – في حديثه الى حياد منطقة البحر المتوسط لانه بواسطة هذا الحياد يمكن ابعاد القوى الكبرى عن المنطقة ودعا الدول العربية الى مخاطبة اوروبا بصوت واحد في جميع قضاياها او اعرب عن استعداد بلاده للقيام بدورها في تقارب عربي اوروبي .

وقال ان الدول العربية اقرب الى بلاده من اوروبا لان الدول الاوروبية لا تزال ترتبط بامريكا التي تسعى لجعل مالطا قاعدة عسكرية لعملياتها العسكرية .

واضاف ان بلاده رفضت تقديم التسهيلات في الجزيرة لبريطانيا وحلف الاطلسي ضد الدول العربية .

ومن المقرر ان يغادر منتوف ابو ظبي اليوم الى عدن ومنها الى صنعاء حيث يختتم بها جولته العربية الحالية .

وذكر مصدر مسؤول في الوفد المالطي ان اتصالات تجري حاليا مع عدد من الدول العربية للقيام بزيارات مماثلة لها في النصف الثاني من شهر ايلول الحالي بهدف تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي مع الدول العربية .

غرق ٢٩ شخصا في مياه النيل

القاهرة – سانا – قال رجال الشرطة ان تسعة وعشرين شخصا معظمهم من الاطفال غرقوا امس الاول في دلتا نهر النيل عندما تدهورت قاطرتهم في النيل .

وذكرت – ي.ب – ان الحادث جرى عند انفصال العربة المقطورة من القاطرة وتدهورها في قناة قرب مدينة المنصورة التي تبعد حوالي كلم الى الشمال الشرقي من القاهرة

وقالت المصادر ان خمسة وعشرين شخصا من الضحايا كانوا من العمال الذين يعملون في المزارع خلال الصيفية وتتراوح اعمارهم بين عشر وستة عشر عاما .

ارتفاع عدد ضحايا السيول في الجزائر

الجزائر – ارتفع عدد ضحايا السيول التي اجتاحت بعض الولايات الجزائرية الاسبوع الماضي الى خمسة عشر شخصا .

وتقول – واع – ان ستة اشخاص قتلوا ايضا عندما جرفت السيول السيارة التي كانت تقلهم في ولاية تبسه شرقي الجزائر فيما قتل ثلاثة اخرون في انحاء اخرى من الولاية .

وكان ثلاثة عشر شخصا قد قتلوا في وقت سابق بولايتي المسيلة وسيف من جراء الامطار والسيول التي اجتاحتها في وقت لم يحن فيه بعد موسم الامطار في الجزائر .

اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وكوبا

هافانا – سانا – اتفقت الاردن وكوبا على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفارة .

وذكرت – واع – ان حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية وقع الاتفاق عن الجانب الاردني فيما وقعه عن الجانب الكوبي ايسيدورو ماليرس وزير الخارجية .

ويذكر ان الملك حسين ملك الاردن موجود في هافانا على رأس وفد بلاده لاجتماعات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز .

اليوم العالمي لمحو الامية و تأملات في خارطة الأمية بسورية

اصبح الثامن من ايلول من كل عام « اليوم العالمي لمحو الامية » .. مناسبة حولية تستحث البشرية فيها نفسها لبذل ما تستطيعه من فكر وجهد وتنظيم ومال لمواجهة مشكلة الامية التي تعتبر من اخطر مشكلات التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، بل الحضاري ،حيثتعرض لهاثلاثة ارباع الجنس البشري .. هؤلاء الذين يجدون انفسهم محرومين من ادوات المعرفة ومصادرها.. كما يجدون انفسهم محرومين من التزود بوسائل العمل المنتج الخلاق .. ومن فهم تركيب كلمات لغتهم ، مما يشكل عقبة كبيرة في طريق مشاركتهم الفعالة الواعية في شؤون المجتمع وتقدمه .

وقد يكون من المناسب اليوم ..والذكرى الرابعة عشرةلليوم العالمي لمحو الامية تدق أبوابها بقسوة وعنف لتهز جميع المعنيين العاملين في ميدان محو الامية ــ تخطيطا وتنظيما وتنفيذا ومتابعة.. ان نقف امام خارطة الامية في سورية .. نقرأ الارقام والبيانات ، وتتعرف على حجم المشكلة .. وعلى الاسباب التي حالت وما تزال دون القضاء على الامية او الحد من تعاظمها ومشكلاتها رغم صدور القانون رقم ٧ « الناظم لعمليات محو الامية .. والذي اكد على انهاء الامية خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٧٢ ولغاية عام ١٩٧٨ » .

حجم الامية :

اولا ــ حجم الامية حسب فئات السن والجنس :

مما لا شك فيه ان صورة الامية لا تتضح معالمها الرئيسية الا اذا توفرت التوزيعات المختلفة للاميين حسب الخصائص السكانية .. مثل توزيعاتهم حسب السن والجنس او الانشطة الاقتصادية او الحالة التعليمية والمهنية ..

ويلاحظ من قراءة البيانات الاحصائية الواضحة في المجموعات الاحصائية المتنوعةالصادرة عن المكتب المركزي للاحصاء بدمشق في السبعينات ما يلي :

١ ــ بلغ عدد سكان القطر الذين عمرهم عشر سنوات فاكثر ما يلي :

ــ في عام ١٩٦٠ .. « ٢٨٣٣٤٥٧ » منهم ١٤٢٤٨٨٢ ذكورا و ١٣٩٨٥٧٥ اناثا .

ــ في عام ١٩٧٠ .. «٣٨٩٨٩٩٨» منهم١٩٨٧١٠٩ ذكورا و ١٩١١٨٨٩ اناثا .

٢ ــ بلغ عدد الاميين الذين عمرهم عشر سنوات فاكثر :

ــ في ايلول عام ١٩٦٠ ــ « ١٨٩٥٦٦٤ »منهم ٧٠٩٣٧٤ ذكورا و ١١٨٦٢٩٠ اناثا .

ــ وفي ايلول عام ١٩٧٠ « ٢١١٢٣٨٨ » منهم ٦٩٥٣٢٩ ذكورا و ١٤١٧٠٥٩ اناثا .

ــ وحسب تقديرات ايلول عام ١٩٧٦ ــ « ٢٠٧٦٤٨٤ » منهم ٦١٤٩٨٥ ذكورا و ١٤٦١٤٩٩ اناثا .

... من الوهلة الاولى يتبين انعدد الاميين في ازدياد ، وهذه الزيادةتعود لاسباب كثيرة من اهمها :

١ ــ زيادة عدد السكان .

٢ ــ زيادة عدد الاطفال الذين لا تستوعبهم المدارس الابتدائية نتيجة عدم تطبيق قانون التعليم الالزامي بشكلفعال .

٣ ــ ارتفاع معدلات التسرب في صفوف المرحلة الابتدائية قبل اتقان مبادىء ومهارات القراءة والكتابة والحساب .

٤ ــ الافتقار الى خطة علمية موضوعية مبرمجة لمحو الامية تكفل القضاء علىالامية خلال فترة زمنية محددة .

.. واذا ما اعتبرنا عام ١٩٦٠ اساسا لكل من السكان والاميين الذين عمرهم عشر سنوات فاكثر نجد ما يلي :

ــ بلغ متوسط زيادة السكان السنوي فيعام ١٩٧٠ : ــ الذكور ٣٫٩٪ والاناث ٣٫٧٪ .

بينما كان هذا المتوسط بالنسبة للاميين ، الذكور ٢٪ والاناث ٢٫١٪ .

ــ بلغ متوسط زيادة السكان السنوية فيعام ١٩٧٦ ، الذكور ٢٫٥٪ .. والاناث ٥٫٠٪ .

بينما كان هذا المتوسط بالنسبة للاميين ، الذكور ٨٪ والاناث ٢٫١٪ .

..واذا ما اعتبرنا عام ١٩٧٠ اساسا فنجد في عام ١٩٧٦ ان متوسط زيادة السكان السنوية كما يلي :

ــ الذكور ٧٫٥٪ والاناث ٦٫٥٪

بينما كان هذا المتوسط بالنسبة للاميين ، الذكور ١٫٩٪ والاناث ٥٪ .

مما سبق يتبين ان الزيادة في السكان في ازدياد مضطرد .. كما ان هذه الزيادة فيالفترة من ١٩٧٠ ــ ١٩٧٦ هي اعلى منها في الفترة من ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠ وهي متقاربة لكل من الذكور والاناث .

اما الاميون فنلاحظ ان متوسط زيادتهم السنوية في الفترة من ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠ قد بلغت ١٫١٪ .. الا ان هذا المتوسط يصل الى ١٫٩٪ لدى الاناث بينما يهبط الى ٢٪ لدى الذكور .

اما في الفترة من ١٩٧٠ ــ ١٩٧٦ فنلاحظ هبوط المتوسط السنوي الى ٥٪ لدى الاناث بينما تابع هبوطه لدى الذكور الى ١٫٩٪ ..

ويتبين بالرجوع الى البيانات السابقة ايضا ان عدد الاميين قد قل من ٦٩٥٣٢٩ عام ١٩٧٠ الى ٦١٤٩٨٥ عام ١٩٧٦ .. بينما الزيادة لدى الاناث كانتطفيفة من ١٤١٧٠٥٩ عام ١٩٧٠ الى ١٤٦١٤٩٩ عام ١٩٧٦ .

٣ ــ والان اذا نسبنا عدد الاميين الى عدد السكان في نفس مرحلةالعمر (عشر سنوات فاكثر) نجد ان نسبة الامية العامة من مجموع السكان كما يلي :

ــ في عام ١٩٦٠ ــ ٦٦٫٩٪ « نسبة الاميين الذكور ٤٩٫٤٪ والاناث ٨٤٫٨٪ » .

ــ وفي عام ١٩٧٠ ــ ٥٤٫٢٪ « نسبة الاميين الذكور ٣٥٫٠٪ والاناث ٧٤٫١٪ » .

ــ وحسب تقديرات ١٩٧٦ ٤٠٪ ((نسبة الاميين الذكور ٢٢٫١٪ والاناث ٥٨٪)) .

.. ومما سبق يتبين ان نسبة الامية قد هبطت خلال الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠ لجميع السكان ١٢٫٧٪ بمتوسط سنوي مقداره ١٫٣٪ بينما بلغ هذا الهبوط ١٤٫٢٪ خلال الفترة ١٩٧٠ــ١٩٧٦ بمتوسط سنوي مقداره ٢٫٤٪ .

وبالطبع فان هبوط نسبة الامية بشكل عام في القطر من ٦٦٫٩٪ عام ١٩٦٠ الى ٥٤٫٢٪ والى ٤٠٪ عام ١٩٧٦ يعود الى اسباب متعددة من اهمها التالي :

أ ــ انتشار الوعي بين المواطنين بمختلف فئاتهم والسعي المستمر وراء التعلم والعمل .

ب ــ ارتفاع نسبة الوفيات في بعض فئات السن العالية التي تنتشر فيها الامية بشكل ملحوظ..وارتفاع نسبة الهجرةالخارجيةخاصةبين العمال الذين يرجح ان اكثرهم اميون ــ

((ومن الحقائق المعروفة ان نسبة الامية تنخفض كلما كانت الفئة المدروسة من عمر اصغر والعكس صحيح ايضا)) .

جـ ــ الجهود المتنوعة المتواضعة المبذولة في ميدان محو الامية من قبل كافة الجهات الرسمية والشعبية قبل وبعد نفاذ القانون رقم ٧ لعام ١٩٧٢ ..

د ــ الازدياد المستمر في نسبة من يقبلون في المدارس الابتدائية ممن هم في سن التعليم الالزامي ، والتوسع في عدد المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والمهنية والفنية وفي عدد رياض الاطفال ايضا .

ــ وتشير البيانات الرسمية في هذا المجال الى ان اعداد الشعب والمعلمين والطلاب في شتى المراحل التعليمية قد زادتبشكلكبير حيثارتفع عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في عام ١٩٧٦ الى ١٢٧٢٩٤٤ تلميذا بينما كان في عام ١٩٦٠ حوالي ٤٢٣٩٥٨ ــ وفي عام ١٩٧٠ حوالي ٨٤٥١٢٠ (اي بمعدل ٣ امثال عن عام ١٩٦٠ .. وكذلك طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية حيث بلغ ستة امثاله تقريبا .. اما المنتسبون لصفوف محو الامية فقد تضاعف عددهم حوالي اربع مرات.. حيث كان عدد المنتسبين «٢٨١٥» عام ١٩٦٠ .. وفي عام ١٩٧٦ بلغ العدد حوالي ١١٦٦٥ منتسبا .

ــ ومن الجدير بالذكر ان متوسط نسبة الزيادة السنوية لموازنة التعليم في القطر قد بلغت ٢٦٪ في الفترة ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠ وارتفعت الى ٦٨٪ في المرحلة ١٩٧٠ ــ ١٩٧٦ .

وكل هذا بالطبع يدل على الجهود المبذولة من قبل الدولة في القطر في مجال التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية مما يساهم ولا شك في هبوط نسبة الامية العامة بشكل طبيعي .

ثانيا ــ توزيع الامية حسب الانشطة الاقتصادية والمهنية والعمليةوالجنس :

من المعروف ان الزراعة هي المهنة الرئيسية للسكان في القطر .. ويشتغل بها اكثر من نصف عدد السكان .

ولكن ما ان عبر القطر بوابةالسبعينات حتى اقبل على مرحلة تحول كبير فيالانشطةالاقتصادية والمهنية والعملية ــ كما ونوعا ــ .

فقد عمد القطر الى التركيز على مشروعات الخدمات الاجتماعية الى جانب تطوير وتنمية القطاع الزراعي وفق اسس وقواعد وخططعلمية ومدروسة .. كما وجه عناية كبيرة الى القطاع الصناعي متمثلة في دعم وتطوير الصناعاتالتقليدية والحرفية والتحويلية واستحداث صناعات جديدة .

كل هذا وذاك يتطلبان قوى عاملة متنوعة الخبرات والمهارات والمستويات ونظرا لان الامية ما تزال تشكل نسبة عالية في القطر وتعشعش في صفوف العمال والفلاحين اكثر منغيرهم.. فمن الطبيعي جدا ان يكون هناك اعداد كبيرة من الاميين في القوى البشرية العاملة في الانشطة الاقتصادية السالفة الذكر .. وبالتالي فان نسبة الامية تختلف وتتنوع باختلاف الانشطة وتنوعها ..!!

والبيانات التالية توضح حقيقة كل ذلك : ــ

● بلغ عدد العاملين عام ١٩٦٠ في الانشطة الاقتصادية المتنوعة ((٨٥٩٢٠٣)) ذكور ، منهم ٤٥٤٧٢٠ اميا .. و ٨٧٢٥٧ اناثا منهن ٦٨٢٨٥ امية .

اما في عام ١٩٧٠ فقد كان عدد العاملين ١٣٠٦٦٧٩ذكور منهم ٥٩٣٤١٢ اميا و ١٥٧٠٠٥ اناث منهن ١٢٤٢٥٤ امية .

● بلغ عدد العاملين عام ١٩٦٠ في المهن المختلفة «المهنيون والفنيون + المشتغلون بالاعمال الكتابية +المشتغلون بالبيع والشراء .. الخ» ــ ٨٨٢٨٧٠ ذكورا منهم ٤٩٣٧١٤ اميا ..و٧٠٨٠٤ اناثا منهن ٥٧٢٠٨ امية .

اما في عام ١٩٧٠ فقد كان عدد العاملين في المهن المختلفة ١٣٠٩٣١٧ ذكورا منهم ٥٩٤٦٨٨ اميا .. و ١٥٧٠٧٣ اناثا منهن ١٢٤٣٧٠ امية .

● بلغ عدد السكان العاملين عام ١٩٦٠ حسب الحالةالعملية٨٩٣٦٢٨ ذكورا منهم٤٦٣٣٧٨ اميا و ٨٨٧٧٩ اناثا منهن ٦٩٤٣١ امية .

اما في عام ١٩٧٠ فقد كان عدد السكانالعاملين ١٣١٠٠٥٢ ذكورا منهم ٥٩٤٩٤١ اميا ..و١٥٧٠٨٦ اناثا منهن ١٢٤٤١١ امية .

● اما بالنسبة للنسب المئويةللاميينحسب الحالات الثلاث السابقة . بتقسيم عدد الاميين على عدد السكان في كل منها ولكل من الذكور والاناث تكون النسب المئوية كما يلي :

ــ بلغت نسبة الامية حسب الانشطة الاقتصادية بين الذكور ٤٥٫٤٪ عام ١٩٧٠ مقابل ٥٢٫٩٪ عام ١٩٦٠ .. وبين الاناث ٧٩٫٢٪ مقابل ٧٨٫٢٪ .

ــ بلغت نسبة الامية حسب اقسام المهن المختلفة بين الذكور ٤٥٫٤٪ عام ١٩٧٠ مقابل ٥٥٫٩٪ عام ١٩٦٠ .. وبين الاناث ٧٩٫٢٪ مقابل ٨٠٫٨٪ .

ــ بلغت نسبة الامية حسب الحالة العملية بين الذكور ٤٥٫٤٪ عام ١٩٧٠ مقابل ٥١٫٩٪عام ١٩٦٠ .. وبين الاناث ٧٩٫٢٪ مقابل ٧٨٫٢٪ .

... ويلاحظ من البيانات السالفة الذكر .. ان نسبة الامية لدى الذكور حسب النشاط الاقتصادي هبطت ما بين ٦و١٠٪ .. بينما ظلت شبه ثابتة لدى الاناث او اكثر قليلا .

اما نسبة الامية لدى الذكور حسب المهن فقد هبطت ايضا .. بينما لم تنخفض لدى الاناث الا قليلا جدا .

كما ان نسبة الامية لدى الذكور حسب الحالة العملية قد هبطت من ٥١٫٩٪ عام ١٩٦٠ الى ٤٥٫٤٪ عام ١٩٧٠ .. بينما ارتفعت لدى الاناث من ٧٨٫٢٪ عام ١٩٦٠ الى ٧٩٫٢٪ عام ١٩٧٠ ..

ولعل ارتفاع نسبة الامية لدى الاناث على هذا النحو يعود الى اسباب متعددة من اهمها ما يلي :

ــ اسباب اقتصادية .. حيث يترك الاناث الدراسة في سن مبكرة للعمل وخاصة في الريف .

ــ الظروف الاجتماعية والمعيشية الصعبة.. وسيطرة بعض التقاليد والعادات القديمة التي فرضت الافضلية التعليم للذكور والاستغناء مرحليا او كليا عن تعليم الاناث .

ــ الزواج المبكر وعدم التفرغ للدراسة خاصة في الريف .

ــ عدم وجود حافز للتخلص من الامية .

ــ عدم انتشار صفوف محو الامية على نطاق واسع بين الاناث وفي المناطق التي تشكل فيها الامية نسبة عالية بينهن .

ــ عدم ربط التعليم بالعمل .. بالاضافةالى عدم دخول المرأة قوة العمل على نطاق واسع .

ثالثا ــ حجم الاميةحسب المحافظات:

تتفاوت معدلات الامية حسب المحافظات ايضا سواء من حيث العدد المطلق للاميين او نسبة الامية .

فبينما تنخفض الى اقل معدلاتها في مدينة دمشق حيث تصل الى ٢٨٫٤٦٪ عام ١٩٧٠نجدها ترتفع في بعض المحافظات ذات الطابع الريفي الزراعي فتصل في محافظة الرقة الى ٧٥٫٩٣٪ .

وفيما يلي ترتيب المحافظات حسب نسب الامية فيها عام ١٩٧٠ :

ــ مدينة دمشق ٢٨٫٤٦٪ ــ طرطوس ٤٦٫٧٨٪ ــ السويداء ٤٦٫٩٠٪ ــ حمص ٤٦٫٩١٪ ــ اللاذقية ٤٧٫٣٧٪ ــ دمشق ٤٩٫٢٦٪ ــ حماة ٥٢٫٥٤٪ درعا ٥٩٫٧٨٪ ــ حلب ٦٠٫٩٢٪ ــ ادلب ٦٢٫٤٧٪ ــ دير الزور ٦٨٫٧٤٪ ــ القنيطرة ٧٠٫٣٧٪ ــ الحسكة ٧٣٫٤٦٪ ــ الرقة ٧٥٫٩٣٪ .

.. كما تختلف المحافظات فيما بينها منحيث توزيع الاميين على قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة .

ففي مدينة دمشق على سبيل المثال ــ تبلغ اعداد الاميين العاملين في قطاع الزراعة ٣٧٠٦ اميين ــ وفي قطاع الصناعة ١١٨١١ اميا وفي قطاع التجارة ٨١٤٦ اميا وفي قطاع الخدمات ٨٩٨٩ اميا .

واذا قارنا هذه الاعداد بمثيلاتها في محافظة دير الزور نجد التالي :

في قطاع الزراعة ٢٧٨٢٦ اميا ــ وفي قطاع الصناعة ١٣٠٨ وفي قطاع التجارة ١٦١٠ وفيقطاع الخدمات ١٦٠٥ .

وبطبيعة الحال فان هذا الخلاف بينالمحافظات في توزيع الاميين على قطاعات النشاط فيها انما يعكس عوامل عديدة لعل اهمها اختلاف المحافظات فيما بينها من حيث توزيع القوى العاملة على قطاعات النشاط الاقتصاديالمختلفة.. ووجود محافظات نامية ومحافظات اكثر نموا وتقدما .. بالاضافة الى امتصاص وامتلاك المدن الرئيسية لجميع الحوافز والامكانات المادية والفنية المشجعة على التعلم والتطوير على حساب المدن الثانوية وعلى حساب الريف ..

●●

وخلاصة القول بالاستناد الى كل ما سبق .. ان خارطة الاميةفي سورية ،قاتمةمظلمة ..وخطيرة حيث مشكلة الامية ببياناتها وابعادها والوانها تؤكد على انها مشكلة الاغلبية العظمى من السكان وانها منتشرة بين جميع فئات العمر من الجنسين في الريف والمدينة وتعشعش في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة بشكل كبير الى درجة مخيفة حيث تلعب دورا كبيرا وتؤثر تأثيرا واضحا وسلبيا على عمليات البناء والتنمية والتطور في مختلف الميادين

ان تحقيق محو الامية ــ رسمياوشعبيا ــ لم يتوفر له في الواقع منذ الاستقلال وحتى تاريخه الا النيات الطيبة والرغبات الخيرة ، والامكانات المادية والفنية المحدودة والخطط ، والقرارات والتعليمات القاصرة البعيدة عن مستوى حجم المشكلة وابعادها والاجهزة الادارية والفنية الهزيلة التقليدية وهي وحدها لا تكفي لمعالجة مشكلة تعتبر بالدرجة الاولى مشكلة قومية بالغة الخطورة .. ومن مسؤولية المجتمع ككل بكل فئاته وتنظيماته الرسمية والشعبية .

ولذلك كان تحقيق اهدافها لايقتصر على القاء مسؤولية العمل على عاتق وزارة الثقافةوالارشاد القومي او على مديرية فيها ــ كمديرية محو الامية التي لاتضم اكثر من ٥ عناصر يعملون كمجموعة عمل واحدة في مختلف المجالات وعلى جميع الاصعدة ــ تخطيطا وتنفيذا ومتابعة وتقويما ــ!! او على مايبذله المشرع او المخطط او المشرف ، او المعلم على كل حده في ظل وجود ادارات تقليدية شكلية لمحو الامية ..!!

وانما يعتمد بالدرجة الاولى على قرار سياسي يضمن انهاء المشكلة في فترة زمنية محددة ويكون شكلا ومضمونا في مستوى حجم المشكلة وابعادها بغية انهاء جميع الاشكال والطرق والاساليب التقليدية التي تضع محو الامية في موقع هامشي ثانوي في سياسة القطر التعليمية التربوية .

كما يعتمد بالدرجة الثانية على تطوير وتعديل القانون رقم ٧ او استصدار تشريع جديد يجسد المنطلقات والتصورات والطموحات الجديدة .. وعلى تطوير الاجهزة والهيئات ، والتنظيمات الفنية والادارية والقيادية الحالية وتكوين المجالس واللجان والاجهزة القيادية المركزية والفرعية القادرة على الالزام والالتزام بالقرار السياسي .. واخيرا يعتمد على سد المنابع الاساسية لمشكلة الامية ــ تطبيق التعليم الالزامي على جميع الاطفال الذين هم في سن الالزام ــ ..

والان ربما يسال سائل ويقول :

ــ اين كان القانون رقم ٧ الصادر عام ١٩٧٢ والذي حدد الفترة الزمنية اللازمة لتحرير المواطنين الاميين كافة بمدة ٦ سنوات ؟

ــ وهل صحيح أن كل ماجرى في تلك السنوات الست ، ماكان سوى نوع من التنظيم والترتيب ووعي اكبر بابعاد المشكلة .. اما التطبيق العملي فظل في اضيق الحدود .؟!.

ــ او كانت جميع عمليات محو الامية في سنوات نفاذ القانون مضطربة وقاصرة وتدور في فلك العمليات التي سبقت صدوره ..؟!

ــ ثم اين كان المجلس الاعلى لمحو الامية .. الذي يعتبر بحكم القانون رقم ٧ السلطة العليا المسؤولة رسميا عن تحقيق مهمة محو الامية من خلال اقرار الخطط ومتابعة تنفيذها وتقويمها واتخاذ القرارات الكفيلة بتجاوز الصعوبات والمشكلات الميدانية وغيرها ؟!

ان المتتبع لحركة محو الامية في القطر في سنوات نفاذ القانون يرى بكل وضوح الجواب تلو الجواب على مجموعة التساؤلات السابقة حيث ظلت مشكلة الامية قائمة تراوح في مكانها وتستعصي على الحل .. وان دل هذا على شيء انما يدل على النظرة الهامشية لحركة محو الامية .. وعدم الارتقاء بها الى الموقع المطلوب وربما اجتماعات المجلس الاعلى لمحو الامية غير المنتظمة والمتقطعة لهي خير دليل على ذلك اضافة الى محصلة السنوات الطويلة التي تعتبر ضيقة ومحدودة .. ودائما لغة الارقام تعطي الدليل على هذا وذاك .. وتشير الى ضخامة المشكلة وابعادها الخطيرة .. وعلى سبيل المثال :

يمضي عام ١٩٧٤ ولايعقد المجلس الاعلى اي اجتماع !!

وفي عام ١٩٧٥ يتخذ المجلس قرارا بمحو امية العاملين في القطاع الصناعي والخدمات ومنطقة الغاب ، كما جاء في خطة عام ٧٢ ــ ١٩٧٣ تماما الى جانب سد بعض الثغرات البسيطة !

غير ان عام ١٩٧٦ يمضي بكامله دون ان يعقد المجلس اي اجتماع لتتبع تنفيذ قراراته ولايتحقق من خطة عام ١٩٧٥ الا النذر القليل!!

وعندها لانستغرب اذا عقد المجلس اجتماعا في عام ١٩٧٧ والقانون على أبواب الانتهاء في محاولة لاقرار خطة عمل جديدة واتخاذ مجموعة من القرارات المتعددة قد لاتكون منافسة تماما لمواد القانون والنظم والقرارات السابقة وبعد . اذا عرفنا انه لم يتحرر من الاميين المشموليين بخطة عام ٧٢ ــ ٧٣ وعام ٧٤ ــ ٧٥ اكثر من ١٠٪ .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عام ١٩٧٥ ، شهد افتتاح ٣٨ صفا توزعت في كافة محافظات القطر وضمت ١٠٩٨١ دارسا ودارسة ، واذا ادركنا ان نسبة لاتزيد عن ٤٠ ــ ٥٠٪ كانت حصيلة المتحررين من الامية فيها .. وان تلك الصفوف لم تغط القطاعات المعينة بخطة عام ١٩٧٥ ــ أو عام ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ الا بصورة جزئية

فاننا نستنتج ايضا مجموعة من الاسباب التي حالت دون تنفيذ الهدف الكبير ــ القضاء على الامية ــ ومن اهمها :

١ ــ ان القانون كان في واد والتطبيق في واد اخر ..

القانون ــ بلاشك ــ انجاز هام ولكن يبقى دون فائدة عملية اذا لم يتيسر له الجو الملائم والظروف الموضوعية ليصبح في حيز التطبيق الفعلي .. فما بالنا اذا ظلت الكوادر والاساليب والطرق والوسائل كما هي قبل صدوره .. ولم تكون الاجهزة القيادية والفنية والادارية ــ مركزيا ومحليا في جميع المحافظات ــ اللازمة لقيادة عمليات محو الامية .. وظل العمل محصورا بالمجلس الاعلى ــ باجتماعاته المضطربة وقراراته العادية ــ وبمديرية محو الامية المتواضعة المحدودة وببعض العناصر المتفرغة في قيادة المنظمات الشعبية والاتحادات .

● سميح عيسى

البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

بعض العرب والحب المفرط لواشنطن !!

كيف يثق العرب بواشنطن في الوقت الذي يدركون فيه انها ــ امريكا ــ اصل البلاوي ؟! انه لامر غريب فعلا ، ان تطالب الامة العربية بان تمنح الادارة الامريكية ثقتها الكاملة وان تضع اوراق حل مسالة

الصراع العربي ــ الاسرائيلي بين يديها والامة العربية على امتداد الوطن الكبير تعلم يقينا ان امريكا ماكانت ولن تكون صديقة للعرب ، بل هي القوة التي تدعم العدوان المتمري الصهيوني على العرب الى مالاحدود وهي الادارة المنحازة ابدا ــ لاسرائيل ــ واي حل تريده او اي منطق تريد ان يسود المنطقة لن يكون الا المنطق المتجاوب مع المطامع الاسرائيلية ووفق الشروط التي تضعها حكومة العدو .

والاغرب من هذا كله ان بعض العرب ،وحدهم يطالبون الامة العربية بان تضع قدرها بل بان نسلم امورها كلها ، وجودنا قوميا وامنياوحضاريا وانسانيا للادارة الامريكية لياتي القول الحاسم من هذه الادارة وليكونالحل الامريكي ــ الصهيوني النتيجة المنتظرة حيث يكون مصير القضية العربية متعلقا بالمشيئة الامريكية وحيث لنتكون النتائج ابدا الا في مصلحة اسرائيل المهم عند هذا البعض من العرب ان امريكا تواضعت !! وقبلت الحوار !! قبلت التفاوض الامر الذي يجعلنا نقول بصراحة : انبعض العرب همه الوحيد ان تتواضع الادارة الامريكية الىمستواه وتقبل الحوار معه مهما تكن النتائج وايا كانت العقبات التي ينتهي اليها ذلك الحوار ، اوهذا التفاوض ولايعقل ان تكون الا بالطرق التي تفهم فيها واشنطن واسرائيل السلام في المنطقة .

انا ندرك ويدرك معنا العرب الذين يعملون للحوار او التفاوض مع واشنطن ماذا تريدامريكا وتسعى لتحقيقه وماتريده اسرائيل وتعمل بما لديها من طاقات ودعم امبريالي للوصول اليه سواء عن طريق العدوان السياسي ام العدوان العسكري ولكننا نحن العرب على الرغم منانه مؤكد لدينا بان واشنطن لاتريد الابتزاز الثروات العربية نفطا ورساميل وان تكون الارض العربية منطقة نفوذ امريكي مابين كل منطقة عربية ومنطقة قاعدة عسكرية او مخابراتية امريكية وفي البحار العربية تتحرك الاساطيل التي تملكها واشنطن مهددة متوعدة اي عربي يريد الخروج او في نفسه تفكير يرفض الطاعة الامريكية اما اسرائيل فلا تريد الا الارض العربية وتشريد العربوتهديد وجودهم القومي ومع هذا كله يرتمي بعض العرب في احضان واشنطن ويستمر ذبحها لهم الى ان تنتهي الحكاية وتحقق واشنطن واسرائيل مطامعهما في المنطقة العربية .

بماذا نستطيع تشبيه هذه الصورة اليست شبيهة بحالة المدمن على عادة لاتجلب له ابدا الا المزيد من الدمار او المدمن على نوع من المخدرات التي لايمكن ان يتركها أو ينجو منها الا بالموت ؟ هو ذلك معنى الحب المفرط لواشنطن من قبل بعض العرب اذ انهم في الوقت الذي يتكلمون عنها ويشتمونها يحللون ويوضحون ماذا تريد ويعلم حقيقة انها ماكانت ولن تكون الاضد المصالح القومية للعرب ، ومع هذا يرتمي هذا البعض من العرب في احضانها .

ترى الا يدعو ذلك للدهشة والاستغراب ؟ الدهشة من انهم افرطوا في حب واشنطن خوفا على العرب ذاتهم والسؤال الذي يفرض نفسه على ماذا ــ الخوف ــ !! اذا كان ماتهدده الادارة الامريكية ومعها اسرائيل هو الوجود القومي والانساني للعرب ؟! ايتذرع العرب ــ بالخوف ــ! وهو بالحقيقة وهم لااساس له ويحاولون اقناع انفسهم بان واشنطن هي القوة التي ــ تحمي العرب ــ !! ؟ بالتحديد ان الخوف مصدره ، امريكا التي يريد بعض العرب ان تكون مصدر امانة ويرجعون اليه سواء اطاروا شرقا ام غربا وامريكا تدرك جيدا انه عندما يبتعد بعض العرب عنها كلاما ، فلا انهم اتون اليها زحفا طالبين ثقتها بولائهم ومباركتها لخطوتهم في تمزيق وحدة الصف العربي وزيادة ضعف الامة وفرقتها !!

ولذلك لم ولن تكون واشنطن مكترثة الابتنفيذ مخططها الى ان تاتي اللحظة الحاسمة لينتقضي كل شيء وتصفى القضيةبايدي العرب انفسهم !!

محمد محلا

الحقائق في مواجهة الذات القومية

في ضوء ما انتهت اليه اتفاقيات كامب ديفيدالخيانية وعلىضوء مايجري الان من محاولات من قبل اطراف المؤامرة لضرب وحدة الصف العربي الرافض لكل حيثيات المؤامرة تتضح عدة حقائق هامة .

اولا ــ على الصعيد الواقعي نرى ان الاتفاق المنفرد بين الكيان الصهيوني والنظام الحاكم في مصر قد امن للكيان الصهيوني علاقات جديدة وهامة ــ بالنسبة اليه ــ مع طرف عربي هام .ينفذ من خلالها الى الجسد العربي فكرا واقتصادا ، ويمكنه من دخول مرحلة جديدة ، يكتسب خلالها القدرة على ترسيخ وجوده العدواني بصيغ حضارية وتحت شعار ــ السلام ــ .

ثانيا ــ من خلالتجربة حرب تشرين التحريرية ثبت علميا ان التوسع الاستعماري الصهيونيلايمكن ان يمر بغير حساب ، فدونه ثمن باهظ ومصاعب ومخاطر كبيرة ، وهو ان تم فانه لا يتم في الفراغ وانما على حساب شعب عرف ــ تاريخيا ــ بقدرته على رد العدوان والحفاظ على وجوده وشخصيته القومية . لذا اصبح لا بد من تغيير ــ التكتيك الاستعماري ــ بحيث لم يعد من الضروري ــ مرحليا ــ ان تتوسع الدولة الصهيونية عسكريا ، بقدر ما اصبح احكام السيطرةالصهيونية الاقتصادية على جميع دول المنطقة . وهذاما نراه في وجهة نظر بعض اولئك الذين يتحدثون ــ في الكيان الصهيوني نفسه ــ عن ــ السلام ــ مع الدول العربية المجاورة ، ــ السلام ــ الذي يؤدي الى تحقيق ــ التكامل الاقتصادي او الحضاري ــ في المنطقة ، على اساس ان يكون : ــ الكيان الصهيوني هو القاعدة الصناعية وتكون البلاد العربية مورد المواد الاولية وراس المال اللازم في عملية التصنيع ، كما تشكل سوقا اساسية لتصريف المنتجات ــ . خاصة وان المنتجات الصناعية الاسرائيلية تجد سوقا داخلية ضيقة ، كما تعاني من منافسة عسيرة في الاسواق الاوروبية والامريكية . وعلى اساس هذا ــ التكامل الاقتصادي ــ ! ايضا يمكن للكيان الصهيوني ان يلعب دور الوسيط التجاري في عملية تصريف حاصلات ومنتجات الدول العربية في الاسواق الاوروبية والامريكية ليكون المنفذ الوحيد لكافة دول المنطقة الى العالم الخارجي .

ليس هذا استقراء للنوايا ، فالمتتبع لخطوات المؤامرة ، يعرف مغزى ــ تطبيع العلاقات ــ بين الكيان الصهيوني ومصر العربية ، ويرى كيف تربط اسرائيل بين الانسحاب من الارض المحتلة وتقديم النظام الحاكم في مصر للتعهدات بتزويد اسرائيل بالبترول . وربط كل ذلك بمسالة المباحثات من اجل ــ الحكم الذاتي ــ في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ونحن نرى كيف ان الحركة الصهيونية بعد ان حققت نصرا على طريقة ــ السلام ــ قد ضمنت جانبا في ــ حدودها ــ المزعومة والمبرمجة في المؤتمرات الصهيونية ــ .. الى النيل ــ وبشكليكفل لها تبعية مصر المطلقة لمجلة الصهيونية والامبريالية ، وامن لها اكبر سوق عربية للتصريف البضائعي عن طريق احاطة مصر العربية ــ بعد سقوط نظامها في بؤرة الاستسلام ــ في دوائر كثيفة من الروابط الاقتصادية التي تثقل على كاهل الشعب العربي في مصر من جراء ما يعانيه نتيجة اتساع دوائر التبعية والاستغلال .

ثالثا ــ بعد ان قبل النظام المصري بالتبعية المطلقة للكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية نقول انه اذا كان في طبيعة النهج الساداتي المتفائل ما يجعله قادرا على جعل المستحيل ممكنا ، فان هذا الممكن ــ على ارض الواقع ــ ليس في الحقيقة سوى افتراض واهم لامكانية قيام علاقة تعايش ومشاركة بين الحيتان الكبيرة والاسماك الصغيرة في بحر الامبريالية الهائج .

والان نرى بعد السقوط الساداتي هذا السرح الجديد من المعاناة على الساحة العربية ، حيث كان للسقوط الساداتي وقع رهيب على مستوى قوى التحرر العربيةخاصة وجماهير الشعب العربي عامة . وكاد الذهول أن يفقد الشعب العربي ارادته ويسلبه عنفوانه في التوجه السليم لتحقيق هدف التحرير ، لولا ان ظهرت ارادة الصمود والتصدي لدى قوى التحرر العربية ، وعلى رأسها سورية . التي التزمت بموقف رافض لكل خطى الاستسلام والخيانة ، وعملت وتعمل على تقوية وتعزيز قدرات موقف الصمود والتصدي ليكون اكثر فاعلية في مسالة تقرير مستقبل الصراع العربي ــ الصهيوني ، وضمن اطار التاكيد على البعد القومي لمعركة البناء والتحرير فكرا وعملا . فهل ندرك معنى هذه الحقائق ؟ وكيف نعمل على دعم موقف الصمود ؟

احمد عجاج

الطب في خدمة الجماهير

في كلمة

ندوة لتجديد المعلومات الطبية

كلية الطب جامعة دمشق .. تقيم ندوة دراسية متطورة يلتقي فيها الاطباء الممارسون ومن شاء من اطباء الاختصاص .. غايتها توسيع المعارف الطبية وتعميق جذورها .. الندوة اياما .. تمتد اسبوعا واحدا على الاقل والمحاضرون اساتذة كبار ..

ان هذه الندوة في حقيقتها التزاما يربط بين الزملاء الاطباء جميعا .. فلكي تكون الخدمة الطبية ارفع مستوى .. لابد من الاعتماد على احدث الوسائل العلمية والتقنيه .. وان جهل الطبيب بالعلم والمعرفة الطبية لايقبل عذرا .. كما ان خلاص وجدانه الشخصي لايبرؤه من المسؤولية ولايعفيه منها . ومن هنا كانت الندوة الدراسية ذات اهمية بالغة والظاهرة الهامة الوقت الحاضر .. ان سعة وسرعة التطور العلمي يجعل المعارف الطبية قديمة وباليه خلال ايام فقط بينما ذلك .. لايتم في قديم الزمان الا خلال جيل جيل باكمله .. فتجديد معلومات الزملاء الاطباء الممارسين وغير الممارسين على السواء بالتعليم بعد التخرج ليس ضرورة يدفع اليها الحس الوجداني لاساتذة كلية الطب فحسب .. لكنها هي ايضا ضرورة قومية من اجل صحة جماهيرنا في هذا القطر .. ان تحديد فترة زمنية تكون فيها الشهادة الجامعية أو الاختصاص صالحة للممارسة .. معضلة عامة لابد من تنظيمها .. وعلى كليات الطب ان تجعل الندوات الدراسية اجبارية لكل العاملين في المهن الصحية .. وفي مجال الطب .. وان تجري مثل هذه الندوات التثقيفية الطبية مره كل عام .. يمنح في نهايتها كل من شارك في الندوة وناقش فيها وافاد واستفاد (براءة تقدير) قيمتها المعنوية بالغة الاهمية .. ولكن لاقيمه مادية لها حتى لاتستغل .

اني اتساءل .. اليس هذا الاقتراح منطقيا ومقبولا من الجميع .. وبعض الذين تخرجوا في بداية هذا القرن .. لو بقي زادهم من المعرفة والمعلومات الطبية كما تلقفوه من اساتذتهم انذاك .. لما ارتاحت ضمائرهم .. وهم يمارسون مهنة الطب الانسانية الخيرة المعطاءة .. وان عدم ارتياح الضمير دليل وعي الطبيب تجاه مسؤولياته المتزايدة .. ودليل رغبته في تحقيق الاهداف الطبية بشكلها الامثل .. ان الضمير المتفاعل وعدم الرضى .. والقلق النفسي .. غذاء يومي توقظ الوجدان .. وتدفع الراغب للمعرفة ان يغرف من المعلومات الطبية ما شاء له أن يغرف كي تتم تادية رسالة الطب في مستواها العلمي والحضاري الخلاق ..

الدكتور عبد الوهاب مأمون

اسعاف المحروق في الجلد

قد يحترق الانسان فيكوى جلده ويتاذى وقد يحترق قلبه بالحب والهوى فيكون الشفاء اشقى واكثر ايلاما . نحن يهمنا هنا كيف نعالج جلدا احترق .. اما محروق القلب فنتركه لنزار قباني يتساب شعره برفه فيشفي عليل القلب .

ان حرق الجلد يختلف في سعته وعمقه فكلما زادت سعته حتى بلغت ٥٠٪ من سطح الجسم كان الموت اقرب منه الى الحياة على ان العناية المشددة والمداواه السليمة ترد الحياة لمن عمره لازال مديدا .. ويقال ان الحرق من الدرجة الاولى عندما يكون الحرق خفيفا والاحمرار بسيطا وحس الالم لايرافقه اي تخرب في الجلد .. قد تبادر للاذهان ان الحرق من الدرجة الاولى كبير تمشيا مع وظائف الدولة حيث الموظف من الدرجة الاولى هو كبير الموظفين ولكن العكس هو الصحيح ولله الحمد .

اما الحرق من الدرجة الثانية فهو يصيب البشرة الجلدية ويترك الادمة سليمة بكاملها وتحدث فقاعات تتوضع بين السطح المحروق وبين الطبقات العميقة للجلد .

واما الحرق من الدرجة الثالثة فهو اشدها خطرا ويتصف بتخرب جميع طبقات الجلد وبالتالي لايمكن ترميم الحرق الا بعد زمن يمتد طويلا .

طريقة المعالجة :

طبعا لابد ان نضع قواعد لنقل اي محروق .. ففي البدء لابد ان نذكر ان ملابس المحروق يجب ان يحافظ عليها كما هي .. لانها تحمي سطح الحرق من التلوث كما يحظر على العامة من الناس وعلى اقرباء المصاب ان ياخذوا صفة طبيب فيقومون بغسل مكان الحرق او دهنه بمرهم دهني او طليه باي محلول . والافضل من ذلك ان يلف المحروق بقماش نظيف وان يغطى بغطاء صوفي ويرسل الى مركز الاسعاف بعد اعطائه شرابا حارا ومسكنا قويا ..

وفي مركز الاسعاف تقص ملابس المريض ويعرى منها تماما ثم يلف باغطية معقمة ويعطى المصول عن طريق الوريد .. وان كان الحرق قد اضاع معالم الاورده .. يجرد الوريد في الساق او في اي مكان اخر وتوضع فيه ابرة متصلة بجهاز لنقل السوائل والدم باستمرار حسب ارشادات الطبيب المعالج يترمم حرق الدرجة الثانية السطحي ترميما عضويا مابين اليوم السابع حتى العاشر ويجب ان يترمم الحرق العميق من الدرجة الثانية في ثلاثة اسابيع اذا لم يصب بالانتان . اما حرق الدرجة الثالثة فلايمكن ان يترمم بسرعة الا اذا اجري له طعم جلدي ولايمكن اجراء مثل هذا الطعم الا بعد ثلاثة اسابيع من بدء الحرق .

اهم مافي الامر مسألتان : ١ - الوقاية من الانتان : حيث يجب تضميد المحروق بشروط مماثلة للتي تجري فيها المداخلات الجراحية . ثم يغسل مكان الحرق بالمصل الفزيزي الدافيء وتزال النسج المتموتة بمحلول معقم وتفقع الفقاعات لافراغ السائل الموجود فيها . ٢- الضماد العقيم : ويكون ذلك لتغطية مكان الحرق بالشاش العادي او المطلي بمادة الفازلين المعجون بالسولفاميد او المضادات الحيوية الاخرى . ثم يغطى الشاش بطبقة سميكة من القطن . يجب ان يكون الضماد سميكا كيلا تخترقه مفرزات الحرق وتصبح واسطة للانتان .

يقول علماء من فرنسا ان تعريض المحروق للهواء دون تضميده يعطي فوائد اجدى .. ولكن ذلك كله يتم في غرف معقمه لايدخلها الا الطبيب المشرف على مريضه وذلك امر غير ممكن حتى في اكثر المستشفيات تقنية لذلك نفضل دائما طريقة التضميد .

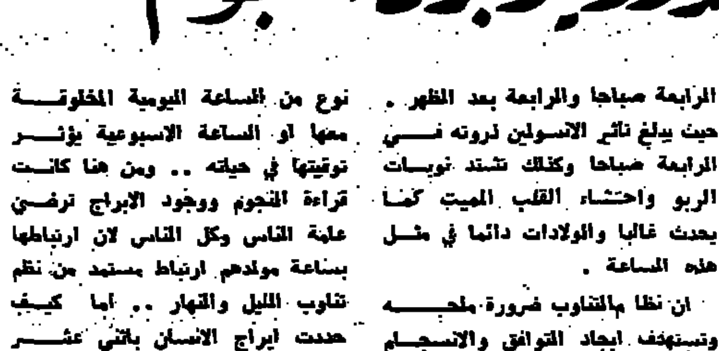
أخبار في الطب



جهاز تفتيت البواسير

● لن يحتاج استاذ القلب ان يدل كل طالب على اهات القلب يصغيها الطالب بسماعته الصغيرة ... لقد هبطت علينا فجاة سماعة ذات فوهة سحرية تضع طبلتها على قمة القلب فيسمع الجيران في الغرفة الثانية دقات البطينات والاذينات وحتى اهاتها .. الميزة التي تتمختر بها هذه السماعة انها تستطيع ان تلتحم مع جهاز تخطيط القلب فتستخدم حينئذ لاغراض التدريس والتعليم .. والانكى من ذلك كله ان المريض لم يعد يخجل من خلع ملابسه امام الطبيب فلاداعي ان تمس السماعة صدر الطبيب ان زعيقها كاف ليسمع الطلاب ضربات القلب ولو كان القلب مكتويا بنار الابليس .. وحتى بنار الحب .. السماعة هي ذات شكل عادي اللهم الا مكبر صوتها فهو ضخم يحتاج الى مدخرات كهربائية .

● انت مصاب بالبواسير .. اذن انت تتالم .. ولاتستطيع الجلوس على مقعد .. وطبيبك الخاص يشير عليك بعملية جراحية تمتد فيها يد الجراح لتخلع الباسور كما يخلع طبيب الاسنان الضرس مع فارق بسيط للغاية .. هو ان الضرس في بداية الجهاز الهضمي والباسور في نهايتها ومهما يكن .. فلا تخف الان .. لقد تم اكتشاف عملية استئصال البواسير بطريقة مثلى .. لاتحتاج الى ضياع وقت في المشافي ولا نقاهة في البيت .. الطريقة اياها اكتشفها عالم امريكي .. يجمد البواسير بجهاز معين الى درجة حرارة ناقص (١٩٦) تحت الصفر فيؤدي ذلك الى تحلل البواسير وتفتتها وانطراحها .. دون الم .. بل اكثر من ذلك .. يمكن للمجرى له العملية ان يلتحق بعمله في اليوم الثاني مباشرة .



الأمراض الدورية وأبراج النجوم

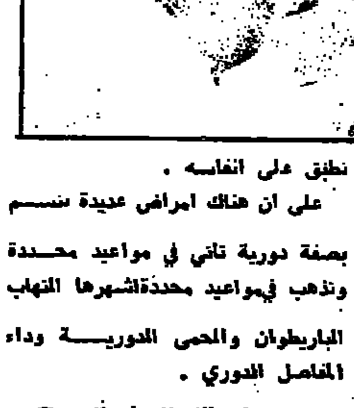
نشر حديثا كتاب النظام الليلي النهاري للجنس البشري . في هامبورغ .. يتحدث عن تناوب الفيزيولوجيا البشرية بشكل مدعوم بالارقام والحقائق .. ويكشف عن وجود تبدلات كبيرة في الطبيعة البشرية تجعل بعض الناس عاجزين العمل الجماعي . وانه يتعذر على الكثيرين تبديل نظام نومهم وصحوهم . ويبدو نظم التناوب واضحا بين الليل والنهار في النبض والتنفس كما يبدو التناوب واضحا في دورة الحيض عند المراة ، وفي استعداد المراة للحمل فقد اكد احصاء نشر في هولندا ان الاستعداد للحمل يكون في ذروته بين اشهر حزيران وكانون أول .

ان كل شيء يدور على الارض يتاثر بنظام الليل والنهار بما في ذلك الافراز الغدي وحرارة الجسم ، والضغط داخل العين ، وغيرها . كما ان تاثير الادوية يزداد حدة اذا اعطي في الساعات الحاسمة من تناوب الليل والنهار وهي قريبة من الساعة الرابعة صباحا والرابعة بعد الظهر . حيث يبلغ تاثير الانسولين ذروته في الرابعة صباحا وكذلك تشتد نوبات الربو واحتشاء القلب المميت كما يحدث غالبا والولادات دائما في مثل هذه الساعة .

ان نظام التناوب ضرورة ملحة وتستهدف ايجاد التوافق والانسجام بين وظائف الاعضاء المختلفة والمحيط وفي ذلك حماية الانسان من الاثار الضاره المحتملة للتبدلات الخارجية .

وهناك ثلاث نظريات لتعليل ذلك النظام . تقول الاولى بوجود عوامل مؤثره في الأجسام الحية لا تطالها مقاييسنا . وتقول النظرية الثانية بان الحيوانات لا ترتبط اصلا بتناوب الليل مع النهار ولكنها تعتاد على هذا النظام تدريجيا بالتعلم تقليدا للوسط والاهل . وتقول النظرية الثالثة ان التناوب في نظم الاربع والعشرين ساعة نظري ترثه الاجيال بعضها عن بعضها الاخر .

ومع ذلك نحن نعتقد ان لكل انسان نوع من الساعة اليومية المخلوقة معها او الساعة الاسبوعية يؤثر توقيتها في حياته .. ومن هنا كانت قراءة النجوم ووجود الابراج ترضي عامة الناس وكل الناس لان ارتباطها بساعة مولدهم ارتباط مستمد من نظم تناوب الليل والنهار .. اما كيف حددت ابراج الانسان باثني عشر برجا تمتد بين الحمل والحوت فهذا امر تكتنفه الشعوذة والدجل ، على ان ما يكتب في هذه الابراج ويقراه عامة الناس يؤثر في عقولهم وفي سير اعمالهم .. حتى ان موسوليني نفسه كان يؤمن بالطالع نقرا في احدى الصحف ان — ادخل الحرب اليوم — .. فاعلن الحرب وكان عبئا على المحور ولعله سبب هزيمتها .. كما هو الحال في السادات الذي قرا له مشعوذ في جريدة امريكية تمولها الصهيونية العالمية انك اذا استسلمت ستصبح أعظم قائد في العالم .. فاستسلم وكان قزما .. قزمنها اسرائيل وقوقعته ضمن بوتقة من الذل تكاد تطبق على انفاسه .



على ان هناك امراض عديدة تتسم بصفة دورية تاتي في مواعيد محددة وتذهب في مواعيد محددة اشهرها التهاب الباريطوان والحمى الدورية وداء المفاصل الدوري .

وتبدو هذه الامراض باعراض متكرره كل عدة سنوات ولا تؤثر بشكل صريح على الحالة العامة للمصاب بها في الفترات بين النوبتين . وهذه الامراض الدورية تختلف عن تلك التي تحدثها الملاريا مثلا والتي تاتي يوما بعد يوم .. فهذه الاخيرة سببها تكاثر الجراثيم بينما تلك سببها مجهول حتى الان .



الرمد الربيعي كثير المصادفة في الخريف

ان الرمد الربيعي نوع من انواع العصاب يصيب ملتحمة العين . فتصاب العين بحكة شديدة . يصيب هذا المرض الشباب بنسبة من الشابات . يظهر مع بداية سن البلوغ ... عدة سنوات ينتشر الرمد الربيعي بشكل ... في المناطق الحارة . ترافق اعراض الرمد ظهور اعراض حساسية في اجزاء مختلفة الجسم وبشكل خاص الربو . ان الرمد ... مرض غير معدي معالجته سهلة وبسيطة ... الشيء المهم ان اسباب هذا المرض غير ... تماما . تعزى الاصابة بالرمد الى ... التاليين :

- الاصابة بالرمد سببها يعود الى الاشعة البنفسجية .

- والسبب الثاني يعود الى عدم انتظام هرم... الجسم .

هناك اعراض هامة وواضحة نستطيع ... تشخيص الرمد الربيعي :

● عدم قدرة المصاب بالرمد الربيعي مواجهة الضوء لهذا يفضل هنا لبس ال... الشمسية حفاظا على القدرة البصرية .

● نزول الافرازات المخاطية من العين

● اصابة الشخص بحكة شديدة بال... تستمر مدة طويلة وخاصة بالربيع والخريف ان اعراض المرض ليس لها علاقة فقط بال... او الخريف الا ان اشتدادها يكون في ... الفصلين فقط وتخف في فصل الشتاء .

ان العلاج ممكن وسهل اذا اتبع المريض تو... الطبيب ونفذ تعليماته بدقة .

● استعمال القطرات المضادة للحسا...

● استعمال الكمادات الباردة وخاصة ... الحالات الحادة ..

● استعمال النظارة الشمسية لحماية ... المصابة من الضوء اما بالنسبة للمريض، يستعمل نظارة طبية يستحسن ان تكون ملو...

● استعمال الكورتزون مركباته باشراف ال... فقط . وذلك حرصا لسلامة العينين ... هذه المركبات تسبب ارتفاع الضغط في الع... واصابة القرنية بالالتهاب .

الدكتور طارق عكا...

حالات طبية

● في جو فاضت فيه المحبة .. اقسم (٢٧٠) خريجا من كلية الطب اليمين الطبية امام عميد كلية الطب ووكيل الكلية للشؤون الطلابية .. الكلمة التي القيت في الحفلة .. شددت على ان يلتصق الطبيب بشرف المهنة وشرف الوطن .. وان الاجيال التي تخرجها كلية الطب كل عام اجيال لها كثافة الواقع .. تؤثر تاثيرا خلاقا في نجاحات التنمية الاقتصادية والفكرية والثقافية والسياسية على السواء فالانسان السليم هو وحده الذي يساهم في احداث هذه النجاحات اما السقيم فهو عالة على المجتمع .. والسلامة الصحية مسؤولية الطبيب . ان خريجي كلية الطب يتسمون بتربية ايديولوجية تعمق في نفوسهم الوعي القومي وتحمل المسؤولية وحب الطالعة وشرف الوطن .. وقد انتهت الحفلة بتوزيع الحلويات .. وقسائم القسم .. وبالتصفيق الحاد .

● كلية الطب جامعة دمشق تفتح ابوابها لاستقبال العام الجديد .. حدد عدد طلاب الصف الاول ب (٥٠٠) طالب .. اني لا ارى مانعا أن يزداد العدد حتى الالف .. فسياسة الاستيعاب الحكيمة تعني تخريج اعداد من الاطباء ينتشرون في بقاع الوطن العربي على امتداد ساحاته يقدمون الخبرة والعلم والمعرفة وحب الوطن لجماهير امتنا .

● عاد وفد جامعة دمشق من المانيا .. الوفد ترأسه وزير التعليم العالي .. كان التعاون الثقافي هو موضوع البحث .. وكان اعتراف المانيا بشهادة الهندسة دليلا جديدا للتعاون .. نشكر الله ونحمده ان شهادة الدكتوراه في كلية الطب معترف بها في المانيا .. وفي كل مكان في العالم .. وان خريجي كلية الطب جامعات القطر .. تتلقفهم جامعات العالم .. كما يتلقف الظمآن كوب ماء قراح .

● نقابة اطباء دمشق .. افتتحت عيادة ليلية .. خطوة على الطريق .



دعوة مفتوحة الى جميع الزملاء الاطباء

النشاط العلمي لكلية الطب بجامعة دمشق

رغبة من كلية الطب بجامعة دمشق في القيام بواجبها في التعليم الطبي على الوجه الامثل وتحديث المعلومات الطبية باستمرار تنشر فيما يلي البرنامج الاجمالي للمحاضرات والدورات الدراسية التي ستقيمها هذه الكلية في خلال عام ١٩٧٩ وسينشر البرنامج التفصيلي فيما بعد :

١ - التطورات الحديثة في علاج السرطان
يلقيها الاستاذ بونادونا من مؤسسة السرطان في ميلانو يوم السبت ٨ ايلول الساعة الثامنة مساء

٢ - العلاجات الحديثة لسرطان الخصية .
يلقيها الاستاذ فيليب سالم رئيس برنامج السرطان في الجامعة الاميركية في بيروت يوم الاحد ٩ ايلول الساعة الثامنة والنصف صباحا .
وتقام هاتان المحاضرتان بالتعاون مع الجمعية السورية لمكافحة السرطان .

٣ - حلقة دراسية حول المناعيات وامراض المناعة
يلقيها الاستاذ ديوادار رئيس قسم المناعيات في مؤسسة كيفلند كلينك الاسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني .

٤ - حلقة دراسية في التثقيف الطبي المستمر .
تلقيها مجموعة من الاختصاصيين في كلية الطب ووزارة الصحة والخدمات الطبية والقطاع الخاص والجمعية السورية لمكافحة السرطان الاسبوع الاخير من شهر تشرين الثاني .

٥ - مجموعة من الجلسات العلمية يقدمها اساتذة كلية الطب .

تلقى المحاضرات في مدرج الامراض الباطنة - بناء الاسعاف - في مستشفى المواساة
سيعتمد نظام النقاط بالنسبة للحضور والمشاركة بحيث يعطى بموجبها وثائق التثقيف الطبي المستمر .



صورة وخبر

تسجيل الطلاب في جامعة دمشق قائم على قدم وساق .. كل طالب قديم ومستجد يتعرض لفحوص طبية واختبارات نفسية من قبل اطباء اخصائيين .. يسمح له بعدها للانتساب الى الجامعة .

رجال من الحجارة في منطقة اللجاة !!

■ اذا كنت في ارض الشجر والماء فيها .. أنذر من وجود الوجه الحسن .. فهذا يعني انك في منطقة اللجاة التابعة لمحافظة درعا .. هناك الرجال والنساء والاطفال منزرعون بين الاحجار البركانية السوداء .. وكان البركان القديم .. قد لفظهم ايضا من جوفه .. حتى أن بشرتهم اكتسبت خشونة الاحجار .. واقدامهم شققتها حرارة التربة السوداء ! وأطفالهم فقدوا عالم الطفولة . في عامهم الدولي . العيــون ثابتة في محاجرها .. وقساوة الطبيعة مرسومة على الجباه التي لم ولن تعرف الفرح والضحكة البريئة التي تميز الطفل عن بقية مخلوقات الله ! وأياديهم يلوحون بها كعصي المعاول والمجارف ولو كانوا في فترة الفطام !

انه عالم عجيب .. لا نعرف أن كنت تعيش في عالم الصحراء .. أم المدن .. أم القرى .. انك ببساطة امام عالم حجري !!

الزباير !

■ في قرية الزباير . الطير اندر من وجود المواد المشعة .. صخــور سوداء .. تمتص الحرارة . ثم تعود لتصدرها بهدوء . وكذلك تسير على الجمر .. الكهوف يلفها النسيان .. والاهالي يتحركون بثيابهم السوداء بين الاحجار البركانية وكأنهم العقارب .. يستعملون أيديهم وارجلهم لحفظ التوازن بين الحين والاخر . انهم بقية باقية من العرب الرحل .. الذين استوطنوا هذت المناطق منذ مئات السنين كانوا يستخدمون الخيام لسكناهم .. الا أن الجفاف وحرارة الشمس جعلتهم يهربون الى الكهوف الحجرية .. القديمة قدم التاريخ .. وحول هذه القرية قطع صغيرة من الارض تعب أصحابها كثيرا حتى تمكنوا من رفع الحجارة .. وتطويق هذه الارض باكوام كبيرة من الحجارة الصغير والكبيرة .. بحيث اصبحت أرضا قادرة على الانتاج الزراعي .. وغالبية هذه القطع لا تتجاوز مساحتها الدونم الواحد وأقصى حد لها ثلاث دونمات .. يحرثونها بالطريقة البدائية جدا .. لان الالة الزراعية غير قادرة على العمل في مثل هذت المناطق .

الزراعة والمطر !

● ومع بداية الموسم الزراعي يخرج الاهالي من كهوفهم وبايديهم بعض حبات القمح والشعير التي قطعوها عن أفواه أطفالهم وبايديهم وأصابعهم الخشنة التي تشابه اصابع المذراة يرشون البذار الذي لا يتجاوز انواع الحبوب من قمح وشعير وعدس . وبعد الانتهاء من عملية الزرع . يعودون الى كهوفهم ويجلسون القرفصاء امام الابواب وعيونهم متجهة الى السماء بانتظار قطرة مياه تحيي الارض والحب المزروع. فهم مرتبطون بالسماء وما تعطيه لهم ، فان أمطرت مطرا وفيرا ابتلت وجوههم وعاد اليها البريق الانساني وتخضر مع اخضرار الارض فاذا انحبست السماء تجلدت وجوههم مع تجلد وتشقق الارض ، وتموت ابتسامتهم كما تموت حبات القمح المزروعة . أنهم جزء من هذه الطبيعة ، وهم الوجه الاخر لها .

العيش الصعب والمياه !

■ في هذه القرية ، أو لنقل في هذا المعقل الحجري ، تعيش بعض العائلات التي لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد . وفي موسم الجفاف هذا . والذي يعاني منه الفلاح الامرين فقد هجر الرجال القرية الى المدينة وتركوا النسوة وحدهن مع الاطفال . حتى لا يقاسموهن طعامهن المحدود والذي لا يتجاوز بعض الدقيق المكون من دقيق القمح والشعير على حد سواء .

وحسب التعريف الحضاري ، فان الحياة توجد حين توجد المياه . واذا تجاوزنا مشكلة الطعام وواجباتهم اليومية التي تعتمد على الخبز الاسمر القاتم ، وبعض كاسات الشاي ومنقوع التمر ، والبرغل فان للماء مشكلة كبيرة .

ففي هذه القرية « الزباير » توجد بئر قديمة منذ العهود القديمة جدا ، غربي القرية وبالتحديد في الوادي الانهدامي تحت السور والقلعة التي لا تعرف مديرية الاثار عنها شيئا .

وفي كل صباح تخرج النسوة لاملاء أوعيتهن من هذه البئر بالطرق البدائية جدا ، حاملين الجرار والتنك على رؤوسهن ويقطعون أكثر من كيلو مترا نزولا للحصول على الماء . ومن يشاهد هذا الماء الذي يشربونه ، ولولا القش والاوساخ التي تطفو على سطحه لظن انهم يتعاطون الميلو أو الكاكاو نظرا للونه المليء بالاتربة الحمراء والسوداء . ويكفي أن يشرب المرء من هذه البئر حتى يدخل مشفى المواساة ولا يدري أهله ان كان سيخرج حيا أو ميتا . ولكن المناعة عندهم هي التي أعطتهم هذت الحصانة الطبيعية كما يعيش الهنود في الغابات ولا يتاثرون من لدغات الافاعي السامة لانها أصبحت جزءا هاما في تركيبهم الجسدي .

الأطفال يولدون بلا براءة !!

فلاحون يصارعون الطبيعة .. وآخرون يهربون !

صور والحلول !

■ وبالقرب من قرية الزباير وعاسم . هناك قرية صور . ويبدو ان الطريق الجديدة قد كشف موقع هذه القرية للمسؤولين . وحتى يتم تأمين المياه لورشات الطريق قامت الدولة بحفر بئر ارتوازي . وهذا البئر كان ناجحا جدا ولديه القدرة لارواء اكثر من قرية . وهذا يعني ان المنطقة غنية بالمياه الجوفية ويمكن استغلالها لاعمال الزراعة والشرب على حد سواء ، ورفع مستوى الوضع الاجتماعي والاقتصادي لسكان منطقة اللجاة

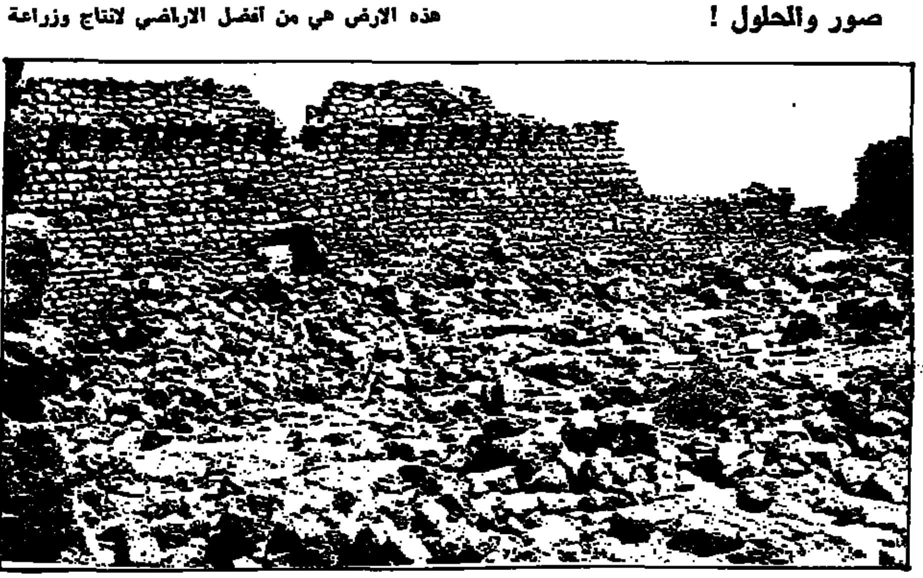
ولعل التجربة التي اقيمت مصادفة في قرية صور تكون حافزا لاقامة مشاريع اخرى تحل ازمة الفلاحين ، وندرة الاشجار والخضرة والماء والوجه الحسن . وحبذا لو اقيمت هذت المشاريع في العام الدولي للطفل حتى تجد الابتسامة الى وجهه طريقا . وأن يكون هذا العام شاملا لكل أطفال العالم وليس وقفا على اطفال المدن .

عاسم والحكايات !

■ وفي قرية عاسم الحكايات تختلف . فهي قرية تعيش على تربية المواشي ، والرجال رحلوا مع مواشيهم الى المناطق الغربية حيث الماء والطعام متوفر بحيث يرد عن المواشي الخطر وفي قرية عاسم يجلسن النسوة . يدخن السجائر ويتحدثن عن المواسم والجفاف والعطش ، وتأمين لقمة الغذاء الصعبة جدا . اما الاطفال فهم يعيشون من هدم البيوت الحجرية القديمة والبحث عن بقايا الزينة من خرز . وبعض الاواني الفخارية التي كانت تستعمل قديما والتي يعود تاريخها الى مئات السنوات وكذلك بالنسبة للعملات القديمة .

هم يدخلون تحت خطر الانهيار ، يبحثون في الزوايا ، ويتعبون ساعات طويلة وأياما . حتى يجدوا بعضا منها . ويأتي رجل بدوي من صور ليشتري جهدهم بقروش قليلة لا تساوي جهدهم ، وهو يقوم بتهريبها خارج البلاد .

■ وفي هذه القرية الزراعة فيها تختلف عن سواها فهم يزرعون الخضراوات ويقولون بأن هذه الارض هي من أفضل الاراضي لانتاج وزراعة الخضار في المواسم التي تهطل عليهم السماء بالامطار الكافية .



فيعيشون ببحبوحة ملموسة بعض الشيء . واغنامهم تعطيهم الحليب واللبن واللحم والصوف الجيد الذي تغزله النسوة على شكل بيوت للشعر ويبيعونه للبدو الرحل .

المدارس !

■ هذه القرى المتباعدة والقريبة في ان واحد فهي بعيدة عن بعضها اذا كان الطريق وسيلة للربط بينها وقريبه لبعضها اذا كانت الحجارة البركانية طريقا للوصول فيما بينها وان تعداد كل قرية على حدة لا يسمح ببناء مجمع مدرسي، لذلك فان على من يطلب العلم أن يسير لمسافات طويلة مستعملا رجليه أو الحمير للوصول الى المدرسة التي تقع بين القرى ، وهي مدارس ابتدائية فقط . أما من يفكر باكمال دراسته الاعدادية والثانوية فعليه أن يقطع يوميا عشرات الكيلو مترات للوصول الى المدينة تحت ضغط الظروف الطبيعية من حر وبرد . وهذا يعني أن على الطالب أن يخرج صباحا ويعود مساء منهكا . لا يستطيع أن يكتب وظائفه على النور الخافت لاضوية زيت الكاز وهذا يعني انه سيكره الدراسة ويترك المدرسة ان اجلا أو عاجلا . أو يسكن في المدينة وهذا يعني انه الاب مطالب باستئجار غرفة له ودفع النفقات التي لا يستطيع تقديمها الا بمواسم الخير .

النسيان والاهمال !

■ بصراحة أكثر ، فان منطقة اللجاة بقراها المزروعة في قلب الحجارة السوداء حيث سكانها يعيشون في الكهوف فان النسيان والاهمال هما المظهر الوحيد والنتيجة السريعة التي يمكن أن نلمسها . ويعود الواحد منا وهو يسال نفسه كيف ولماذا يعيش الناس في هذه المنطقة ؟ وأية مغريات تدفعهم للبقاء فيها ؟!

اسئلة كثيرة مطلوب من الدولة أن تجيب عليها وان تقوم بانشاء المشاريع حتى تستمر الحياة في هذه المناطق والا سوف نجدهم على قارعة الطريق في مدينة دمشق أو غيرها من المدن .

عبد الرحمن الضحاك

تصوير : فهد بلدي

لقطات

ـ عقبال ـ كل المسيئين

لم اكن اعتبر نفسي مهملا ، حتى بقي منزلي بعيشي شهرا كاملا دون اسطوانة غاز ، ولم احرك ساكنا .

انني اعرف ان البحث عن غاز في بعض الاوقات ـ كالبحث عن عودة غودو .

واعرف انه يجب عدم معايشة كل المشاكل الحياتية دفعة واحدة ، وضرورة تاجيل حل بعضها حتى يفرغ المرء لحل بعضها الاخر.

ولهذا فقد سوفت بحثي عن الغاز ، سيما وان التوزيع يتم خلال اوقات دوامي في عملي . كما اني ـ وبصراحة مازلت اجهل حتى الان تركيب عبوة الغاز ، وغالبا ما اعتمد على جاري في النيابة عني بهذه المهمة . ولهذا اقع في حرج كلما فرغ غاز اسطواني واستبدلتها باخرى .

ولعل سبب جهلي هذا يعود الى عدم رغبتي في فهم طريقة التركيب ، لكوني اخشى حوادث انفجار الغاز ، فقد رأيت الكثير من هذه الحوادث ، وسمعت بالكثير ايضا .

ولهذا فاني احلم ومنذ زمن ليس بالقريب ان يتم تمديد الغاز بانابيب تدخل البيوت كما تدخلها انابيب المياه .

وقد شجعني على مراودتي لهذا الحلم اراء الكثيرين في أن ما تدفعه الدولة لقاء شراء الاسطوانات المطروحة حاليا في الاسواق يكفي لاجراء تمديدات غاز للمنازل من مركز توزيع خاص .

واذا لم يكن بالامكان الان تمديد الغاز للبيوت بالسرعة المطلوبة ، فان على ـ سادكوب ـ ان تعيد النظر بالرخص الممنوحة للموزعين الذين يبيعون ما يحصلون عليه من العبوات في السوق السوداء . مستغلين حاجة المواطنين ، لتحقيق الارباح غير المشروعة

ومن المفيد ان تحدد مؤسسة توزيع المنتجات النفطية ـ سادكوب ـ المنطقة التي يسمح للموزع بالعمل فيها ، واذا ما شوهد يوزع خارجها حوكم وعوقب .

((وعقبال)) كل المسيئين .

رياض درويش

الدوامة التي يعيشها خط مواصلات قطنا ـ دمشق



كثيرون هم المواطنون الذين قالوا وما زالوا عند قولهم بان حل معضلة المواصلات بين قطنا ودمشق هي اشبه بحكايات الف ليلة وليلة . ليست لانها لم ترزق بحل ناجح . بل لان عدة أمور متشابكة يجب ان تعالج من الصميم وبعيدا عن كل الانانيات والغايات الشخصية اللامسؤولة وكم كانت زمجرات هؤلاء المواطنين ونبرات غضبهم اكثر تشاؤما ، من جدوى مراجعاتهم وطلباتهم المتهالة على معظم الجهات المعنية بالموضوع والمحيطة بهذه المسالة والتي هي في الحقيقة جزء من ازمة مواصلات شاملة يعاني منها مواطنونا

ما هي الصورة اليوم

ان خط مواصلات دمشق قطنا يعتبر اذا ما قارناه مع بقية الخطوط التي ترتبط مع العاصمة دمشق في المناطق المجاورة لها من اكثف الخطوط في عدد وسائط النقل التي تعمل عليه والتي يبلغ عددها حوالي ـ ٤٢ ـ ميكروباص

ولقد طرح المواطنون كثيرا في عرائضهم المتوازنة بعضا من الحلول الناجعة التي لو اخذت في عين الجدية والدراسة . لكانت مع غيرها من وجهات النظر المشتركة والمسؤولة قد توصلت الى الصورة المطلوبة والتي يطمح اليها مواطنونا دائما .

ولقد سمعت من الكثير ممن استنجدوا من ابناء هذه المناطق على امتداد هذا الخط بالمثل القائل من ليس له قديم ليس له جديد.

حيث انه قبل خمس سنوات ـ والحديث لبعض المواطنين الذين التقيت بهم في منطقة كاراج الخط في البرامكة ـ كان يعمل على الخط اكثر من تسعة باصات كبيرة كانت تقوم وقتها بتلبية حاجات هذا الخط وفي احلك الظروف بالاضافة الى انها كانت تعمل من الساعة الخامسة صباحا وحتى الحادية عشرة ليلا .

اما الان فان هذا الخط يحتوي على اكثر من اربعين وسيلة نقل والفوضى تزداد عليه . وعدم الالتزام فيه في تلاشي وانهيار وكأنه لا رقيب ولا حسيب .

ويضيف بعض الاخوة المواطنين ضمن ارائهم المطروحة .

ان هذا الخط الذي يعمل عليه ٢٢ ميكروباص مكلفة رسميا من قبل جهات مختصة وتؤازرها السلطات الرسمية بفرض تطبيق القواعد المنصوص عليها . وباقصى احكام العقوبة فان هذا الخط ستبقى مشكلته قائمة والفوضى تغوص في ارجائه .

وسيظل المواطن يعيش في معاناته اليومية المتزايدة .

هذه الصورة والتي هي بالحقيقة جزء من ازمة المواصلات التي نعيشها محافظة دمشق . كان الدافع لنا لاستقصاء جوانب الصورة مع اصحاب العلاقة ولوضعها امام السلطات المختصة بغية الوصول ضمن الشروط الموضوعية الى المطلب المنشود .

ـ المواطن عمر المقطرن مراقب الخط في قطنا ودمشق يقول :

ان هذا الخط الذي يعمل عليه ٢٢ ميكروباص وسبعة باصات لا ينقصه سوى وجود ادارة حازمة تقوم بتسيير هذه الاليات وفق نظام زمني ملائم لتحركها سواء في مركز الانطلاق في دمشق او في قطنا وبشكل دوري ومنتظم .

لكن المعضلة التي نعاني منها اليوم ما هي وكيف ؟

هناك الان مشكلة قائمة بيننا كادارة للميكروباصات من جهة وبين ادارة الباصات التي تعمل الى جانب ميكروباصات هذا الخط .

ان وجدت مثل تلك الادارة . كيف ؟

لقد اتفقنا اكثر من مرة على كيفية تنظيم هذا الخط والتوافق بين الميكروباصات وبين سير الباصات بحضور مدير منطقة قطنا وممثلين عن اللجنة النقابية الفرعية وقلنا :

ان على الميكروباص ان يتحرك من دمشق او قطنا عندما يتواجد فيه خمسة ركاب وعلى الباص ان يتحرك ايضا عندما يتواجد فيه عشرة ركاب .

وبفاصل زمني يتلاءم مع عدد الركاب واوقات الازدحام التي تتركز في الصباح والظهر .

لكن مثل هذه الاتفاقات لم تلق اي صدى ايجابيا من قبل ادارة الباصات لانه لم تكن هناك ادارة لهذه الباصات تلزمها بالعمل وفق ما يتفق عليه الامر الذي ادى الى استفحال الخلاف والفوضى على الحالة التي هي عليها اليوم .

ـ السائق أحمد رمضان يعمل على الخط منذ اكثر من ستة سنوات يقول :

ان الفوضى القائمة خاصة في فترة الصباح وفترة انصراف الموظفين والمواطنين من اماكن عملهم تعود الى ان الباصات تلك ترتبط بعقود مع مؤسسات وشركات متعددة يتوجب عليها نقل عمال وموظفي تلك الشركات في نفس الفترة التي يزداد الضغط وبدون اذن من ادارة الخط دمشق قطنا اي فترات التحاق وانصراف الموظفين .

كما انها تقوم وبدون اذن من ادارة الخط بالقيام برحلات خاصة الامر الذي يؤدي لمزيد من الازمة .

السواقة ـ فن وذوق واخلاق

ـ سعد بدر الدين سائق على الخط منذ اكثر من عشرين سنة يوضح بعض النقاط بقوله:

ان مهنة السواقة هي قبل كل شيء فن وذوق واخلاق .

واذا لم يتحلى بها اي سائق ويعمل بها ، ويواجه كل مصاعبه اليومية بها فانه سيكون غير قادر على التعامل مع اي طرف .

ان مهمتنا تتطلب منا المزيد من القدرة على تحمل ما يصدر من مضايقات بقلب كبير ومسامح وعقل واسع ومدبر .

ومشكلة الخط عندنا هي مشكلة الالتزام بقدسية العمل .

ويتابع الاخ سعد حديثه :

ان الميكروباصات بالواقع لا تنطلق سواء من قطنا اي من دمشق الا عندما يكتمل جميع ركابها وهذا ما يؤدي الى تاخرها بالفعل والى ازدحام الركاب الذين ستواجههم على مسار الطريق كله والذين ينتظرون بالمئات على امتداد هذا الخط وهو ما يجعل هذه الميكروباصات تتسبب في الازدحام وفي تحميلها أكثر من طاقاتها وقدرتها الامر الذي يعرضها لحوادث شتى وهو ما يحصل بالفعل .

ـ واقع الخط الحديدي ـ

ولدى سؤالي عن مدى مساهمة الخط الحديدي الذي يربط قطنا بدمشق في حل ازمة المواصلات هذا الخط الذي يمتاز بخطوطه الحديدية الحديثة وقاطراته الحديثة ايضا .

اجاب بعض السائقين والمواطنين وحالة الغضب على وجوههم واضحة بقولهم :

نحن نريد ان نسأل الجهات المختصة ما الغاية من وجود مثل هذا الخط بالرغم من تلك التكاليف الباهظة التي صرفت عليه حيث ان جميع محطاته التي يستطيع المواطن ان يركب منها بعيدة كل البعد عن قطنا والقرى التي يعبرها .

ولذا فالمواطن يجد صعوبة كبيرة من عناء الوصول الى هذه المحطات هذا اذا لم يكن يحمل معه بعض الحوائج اليومية او ترافقه زوجته واولاده .

ايضا انطلاق القطار ومواعيد سيره غير مناسبة بالنسبة للمواطن مع اوقات دوامه وانتهاء عمله.

وهذان السببان هما اللذان يجعلان المواطنين يحجمون عن الركوب فيه ولذا فكثيرا ما يكون القطار في معظم سفراته فارغا تماما سوى من الموظفين الذين يعملون بخدمته .

الازمة والسلطات المختصة

هذه الصورة الموجودة فعلا وحقيقة على خط مواصلات قطنا ـ دمشق ليست بعيدة عن ذهن المسؤولين ايا كان موقعهم .

حيث كانت ضمن الامور الاولية التي سبق لهم ان عالجوها اكثر من مرة .

ولدى لقائي مع العقيد محمد رشيد ابو قبع مدير منطقة قطنا .

بادر الى القول :

ان ازمة المواصلات هي ازمة قائمة يعانيها المواطن بسبب كثافة السكان المتزايدة من جهة. وبسبب قلة وسائط النقل من جهة ثانية .

ومشكلة المواصلات عندنا هي بالطبع جزء من الازمة العامة كما سبقت القول :

لكننا لم نتركها بدون رقيب ومعالجة فقد ... الكثير من اشكال الاتفاقات والاحكام الموضوعة ... بحضور ممثلين عن اداري الميكروباصات والباصات وشعبة الحزب واللجنة النقابية الفرعية .

ولقد قدمنا هذه الضوابط الى وزارة ... رقم ٥٢٨٨ تاريخ ٣٠-٥-١٩٧٩

ان مرفق النقل في قطنا لا تعوزه الدراسات والمقترحات ولا الدراسات ولا القرارات ولا ... صيغ اخرى وانما تعوزه تنفيذ الصيغ .

وهنا يرد السؤال التالي وكيف يتم ذلك ومن يقوم بالتنفيذ .

التنفيذ لا بد له من سلطة تتولى تنفيذه فالمكلفون بالتنفيذ هم مراقبون معينون من قبل مالكي وسائط النقل او من يمثلهم ويتقاضون اجورهم منهم .

ولذلك اي تنفيذ لا بد ان يضع المراقب في حسبانه مصالح اصحاب وسائط النقل وذلك لخوفه منهم سواء بارتباطاته العائلية معهم او المادية لانهم اصحاب مورد رزقه .

ولذلك نرى ان هؤلاء المراقبين يتغيرون كل يوم ان لم نبالغ القول وذلك لسببين اما هربا من السلطة التي تلاحقهم لعدم نظامية التنفيذ .

او من قبل اصحاب وسائط النقل لعدم مراعاة مصالحهم وامام هذا المشهد او ضمنه ـ والقول لمدير المنطقة العقيد محمد رشيد ابو قبع ـ في الكتاب الذي ارسلناه الى قيادة شرطة محافظة دمشق . انه ان كان لا بد من حل جذري فانه يجب تعيين مراقبين موظفين من الدولة في قطنا ودمشق يتقاضون رواتبهم كاي موظف اخر كما انه يجب انهاء كافة العقود التي تربط

التتمة على ص ٩

لقاء اليوم

عيد ومدارس !

الاسم : نصر محمد علي المزيك
العمل : عامل في احدى شركات القطاع العام
المكان : الميدان ـ سوق الجمعة

ـ هناك كان يقف وهو يحمل بيديه المسجل مع بعض الاشرطة الغنائية والموسيقية ، يتمسك بالة وكأنه يريد ان يبيع ولدا من اولاده .. انها نظيفة ولا تزال في كيس النايلون .. وكأنها خرجت للتو من الوكالة وقد اعجبت بهذه الالة وفكرت في شرائها

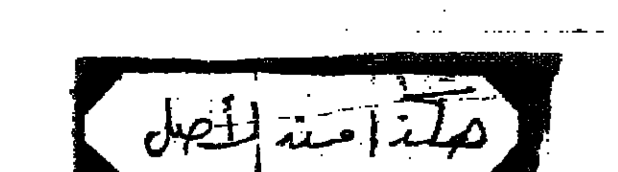
وبدأ يحكي لي قصته والغصة في عينيه .. انه يعمل في احدى شركات القطاع العام وقد قبض راتبه عن الشهر القادم من اجل العيد ، وحتى يضحك الاطفال في العيد اشترى لهم ما ادخل لقلبهم بعض السرور ولو كان ذلك من ـ البالة ـ وهذا يعني ان الشهر الذي سيعيشه من راتب يومي قبل العيد عنده اكثر من اربعين يوما .. وعليه ان يستدين ولكن المدارس على الابواب .. وهو يعيل سبعة افراد اربعة منهم في المدارس الابتدائية والاعدادية . وعليه تامين طلباتهم .

ـ فكر كثيرا في الامر ، من اين سيحضر لهم طلباتهم ولم يجد حلا سوى الذهاب الى احد محلات بيع الادوات الكهربائية وشراء آلة التسجيل هذه والتي يحلم بشرائها منذ زمان طويل .. باقساط سهلة ومقبولة ولكن ربح التاجر كان شبه مضاعفا .. وهو قد احضرها بعد ان سهر وعائلته على انغام الربابة التي تذكره بقريته

وسوف يبيعها نقدا ليتمكن من تامين السيولة بشكل او باخر يكون قد دفع فائدة هذا المبلغ مئتي ليرة سورية .

ـ انها احدى الطرق المتبعة لتامين طلبات الاولاد .. ولكنها الاكثر ضمانا للحفاظ على كرامته وتامين طلبات المدارس انه العيد والمدارس والتاجر والكل يسرق جهدا وتعبا .

عبد



خطورة ترجيح الكفة..
الاشتراكية كانت تعني الالحاد!

التسيب والفوضى، وغياب القانون سهلت للعدو معركته
الهجوم على القومية يعني نفي الاشتراكية

لعل ابرز مانعانيه ، ودون ان نشعر به ، كالامراض الخطيرة التي لاتكشف غالبا لدى الاميين صحيا ، ذلك الفارق الكبير بين الوعي القومي والوعي الاشتراكي والذي كانت له منعكساته السلبية وحضوره الحامل لذلك الارتباك الحاصل على كافة المستويات .

ان — الوعي — كحالة متقدمة ، مرتبطة الى درجة كبيرة بالثقافة والتثقيف ، لان المثقف بحكم اطلاعه وبحكم معارفه ، وبحكم قدرته على تمثل التجارب ، والاحداث ، والافكار هو الاقدر على الفهم ، وعلى الاقتناع العميق وبذلك يمتلك بما يؤهله — للقيادة — وللتاثير المحكم في نفوس الاخرين — وليس من الضروري ان نقيس الثقافة بالشهادة العلمية كما هو معروف — وبذلك الفصل بين المؤهل العلمي وبين الثقافة الحقيقية تضاف الى الثقافة قيمة جديدة بالاعتبار هي — الوعي — مضافا اليه — التوجه — ، اذ ثمة مثقفون قرؤوا كتب التاريخ ، والفلسفة ، والسياسية والاجتماع ، وعلم النفس وواكبوا رحلة القرن العشرين ومع ذلك فهم متطرفون في توجهاتهم المتعارضة مع مصلحة الشعب العامة .

اذن — الوعي — مضافا اليه — التوجه — هو الذي يحدد موقع المثقف . ومادام الانسان محكوما بظروف ومعطيات الارض . والشعب الذين ينتمي اليهما : فاننا بحكم ذلك الانتماء كان وعينا قوميا وتوجهنا اشتراكيا : وبين هذين الحدين يفترض نمو الحرية التي هي شرط اساسي لبناء الفرد والمجتمع . الحرية التي تعمق ذينك الحدين . بمقدار ماتهيء الانسان لممارسة دوره البنائي وتصونه من طغيان الذاتية والانحرافات الجماعية .

الفارق الذي اشرت اليه بين الوعي القومي ، والاشتراكي كانت له مرتسماته الخاصة فيما بعد ، بحيث انقلبت الاية وكانها عملية رد على المجريات التي عجزنا عن النتائج فيها ، فكانت النتيجة لدى بعض المثقفين ان جهدوا في ترجيح كفة الميزان الاخرى .

لقد كان الوعي القومي في حياتنا العربية سابقا للوعي الاشتراكي ، وذلك امر منطقي بالنسبة لمعركة التحرر الوطني فكان التحرر من الاستعمار التركي مطلبا قوميا تحرريا وصار العمل فيما بعد حين جزات القوى الاستعمارية الوطن الى دويلات صار النضال الوطني جزء من المعركة القومية ، وبذلك كبر حجم المعركة ولكنه تفتت في الوقت ذاته تفتتا انعكس على مجمل الحياة العربية والثقافة احد مظاهر تلك الحياة الروحية .

حين تمكنت القوى الوطنية من فرز الدين عن القومية ، وطالبت باستقلال البلاد العربية عن الحكم التركي كانت تنطلق من ابعاد الزمن الثلاثة :

الحاضر — الماضي — المستقبل

كان حاضرها حاضرا مرا ، مرفوضا فثارت عليه وبدا ان اليقظة القومية في مثل حالة الامة العربية التي وجدت نفسها في وضع من العياء ، والخور كانت تعني العودة الى الماضي ، والتغني بامجاده كقيمة وحيدة يمتلكونها ، يوحدونها عطاء وحضارة على الرغم من البعثرة التي كانت تعاني منها ، ويفهمونها ببعديها القومي ، والديني .

البعد القومي كوجود ، وكنزوع الى الاستقلال ورغبة في الحرية وفي بناء — دولة العرب — والديني بفاعليته الحضارية الاسلامية المتحققة فيما سلف ، تضاف الى ذلك فاعلية الرد الاسلامي ، العربي ، على التضليل ، والتجهيل ، والاحتلال التركي والذي مورس باسم الاسلام ايضا في الوقت الذي لايخرج عن كونه احتلالا اجنبيا من حيث نتائجه السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية

كانت النزعة القومية مجسدة في في الاستقلال وبالعودة الى التراث والحضارة العربية مقرونة بحس رومانسي ، عاطفي ، مترع بالحنين الى الماضي ، الزمن الذي حقق فيه الانسان العربي قفزة رائعة انعكست تاثيراتها الحضارية ذاتيا — قوميا — وانسانيا .

هذا الوعي القومي ، الاستقلالي كان مدعما بما استقر في نفوس الناس من بطولات ، ورجالات متميزين وحنين الى الخروج من عصور الظلام ، ولذا فقد كان اسبق ، واوسع من الوعي الاشتراكي الذي كان النضال من اجله صعبا ، وقاسيا لان الاشتراكية صورة المستقبل . وكل نقله نوعية وجذرية لايمكن أن تتم بسهولة ولذا كان الخلاف كصورة ، بين القوى الوطنية على الاشتراكية ، ومن ثم فصلته احداث النضال ، والربط العضوي بين القومية والاشتراكية ، فلم تعد القومية حنينا رومانسيا ، ولا مجرد رغبة في الانعتاق ، وليست استقلالا سياسيا فحسب بل هي ثورة على كل مايعرقل نمو المجتمع ويعطل فاعليته وذلك ماجعل بعض الفئات التي نادت بالقومية بمعزل عن البناء الاشتراكي تتقلص وتنزوي حتى لم تعد موجودة .

لقد خاض القوميون الاشتراكيون معارك ضارية من اجل أن يصبح للتوجه الاشتراكي من العفوية ، والصفاء ما للتوجه القومي ، وكلف ذلك حزب البعث عملا دؤوبا من عام ٩٤٧ وحتى عام ٩٥٥ ، بحيث صارت غالبيته جماهير المتعلمين ، والفلاحين والعمال ، والمثقفين راغبة في الاشتراكية مع اختلاف الفاعلية بعضها يناضل من اجل ذلك وبعض اخر يؤيد بلسانه أو باضعف الايمان.

لم يكن الايمان بالاشتراكية ذا طريق سهلة كما هو الحال مع الحس القومي ، فقد اتهمت القوى الرجعية الاشتراكيين عامة بالالحاد انطلاقا من الموروث الديني الذي كان باسمه يحكم رقاب الامة سلاطين بني عثمان وبذلك انتقلت روح الفتاوى السلطانية ، العثمانية ، الى القوى المستغلة — بكسر الغين — تلك الروح الجبرية ، وحاولت ان تتحصن بكل الاجتهادات الدينية التي تبرر التفاوت الطبقي ، والاستغلال وحرية الربح ، لتنصب نفسها وريثة ومطبقة لا لروحية الدين التقدمية كما فهمناها — بل للنصوص الموضوعة . والاجتهادات التي صيغت لخدمة التسلط ، والفردية والاستغلال فخرجت الرجعية بذلك حتى عن الاطار القومي ، ولذا لم يكن فعلها بقدر اعلانها عن رغبتها في العمل .

في تلك المرحلة اصطدم البعث مع الفئات التي جابهت النضال القومي انطلاقا من رفضها لفكرة — العروبة — مما جعل معظم الفاعليات الفكرية تتجه للكشف عن الاسس الواحدة لهذه الامة فاغتنت المكتبة العربية ببحوث ونشرات ، وكتيبات — البعث — ، وبما كتبه ساطع الحصري من قبل ، وزكي الارسوزي ومفكرون اخرون فيما بعد .

• الجماهير مع التوجه القومي الإشتراكي، وضد الممارسات الخاطئة
• الحزم، وتعميق التجربة الإشتراكية
• الخطر الذي في الساحة معبأ بالفرص الإيجابية

ليست الغاية من هذه الكتابة العودة الى الماضي للتذكير به ، بل الغاية ان نعي الدور المشبوه للقوى المتاجرة باسم الدين منطلقة في ذلك من مواقف — مذهبية — تدعي الوصاية على الاسلام والمسلمين ، رافعة شعارات الضرب على اوتار حساسيات عزف عليها المستعمرون من قبل : الاتراك ، والفرنسيون .

لقد بدات المهجمة على القوى القومية الاشتراكية ، مستهدفة ضربها فحققت نجاحات خطيرة جدا ، وليس مانراه في مصر وفي السودان وفي جنوب لبنان وفي السعي لتحريك الفتنة الطائفية ، الا نتائج اولية لما تسعى اليه تلك القوى .

انطلاقا من معرفة الواقع ، بكل مافيه من سلبيات ، واخطار لابد من العمل للخروج من الفخ المنصوب لمستقبل هذا الشعب ، ولاستقلاله وحتى وحدته — القطرية — .

الهزائم والانتكاسات التي عانت منها حركة الثورة العربية لم تترك الحس القومي على نصاعته العفوية التي كانت له من قبل ، بل جعلت الوصول الى الوحدة عملا شبه مستحيل ، على الرغم من كون الوحدة ذات النظام الاشتراكي هاجسا وحلما .

حين تبدو الوحدة حلما صعب المنال تكون القوى المضادة قد ياست الجماهير وغزت حتى قناعاتها بالتاصع من الماضي ، وخففت من اندفاعاتها ، وتركتها فريسة للخوف والهزائم ، تشلها عن التحرك حتى فيما هو حاضر منعكس على جزئيات حياتها اليومية ، ونحن واجدون اثر تلك الاحداث في مختلف اجناسنا الادبية التي امتلات بالقلق والخوف والسوداوية والشكوى من الظلم ، على الرغم في بعضها من التحريض والرغبة في الخروج والانطلاق .

الاشكالات التي رافقت التحويل الاشتراكي — على ما للقرارات التي اتخذت من اهمية جذرية — تلك الاشكالات التي انعكست : تسيبا وفوضى ، وغيابا لسلطة القانون ، وطغيانا للعلاقات الاستهلاكية استهدفت الاشتراكية كتوجه وبذلك تكون القوى الانتهازية والرجعية والمستفيدة قد ركزت على النيل من التوجه القومي الاشتراكي ككل وذلك يجعلنا اكثر تبصرا بالمنطلقات العامة التي يجب أن نوليها كامل الاهتمام للصمود في وجه الردة ، ولتوفير امكانيات الانتصار .

مامن احد من الجماهير العريضة ضد التوجه القومي الاشتراكي ، ولكن الاكثرية ضد الممارسات الخاطئة .

لنعترف أن فاعلية الذين ناضلوا قبل ربع قرن كانت اكثر التصاقا وحرارة ، وتوعية ، وجرأة منظمات شعبية عدة : عمال ، فلاحون ، شبيبة ، اتحاد طلبة ، طلائع وكلها تملك من الامكانيات المادية والمعنوية مايؤهلها لان تجعل هذا القطر خلية من العمل والحماس ، وقلعة فكرية لاتسمح لاية قوة مناوئة بالاختراق !

ان الحس الاشتراكي الان لدى الجماهير اعمق ! واكثر مما كان عليه الحس القومي في بدايات العمل ضد الاستعمار التركي ، غير انه حس مفجوع بتراكم السلبيات التي صار من ابرز مظاهرها تضعف روح المسؤولية ، وضمور الوجدان ، وللخروج من ذلك ، ولتهيئة المناخ اللازم لانطلاقة هي بحجم صمود هذا القطر لابد من شيئين رئيسين.

١ — الحزم في كل شيء .
٢ — تعميق التجربة الاشتراكية.

مثل هذا العمل لايعتبر تدعيما لهذا القطر ، ولتوجهه النضالي فحسب بل هو تحقير الفكر القو
الاشتراكي واقامة نموذج —
المستوى القطري — لدولة الوحد
نموذج تتجه الجماهير العربية
واجدة فيه صورة المستقبل ال
تحلم بالوصول اليه ، وتناضل
اجله ، واذا كانت للافكار
الجنب والاقناع في مرحلة ما
تجسيد هذه الافكار مطبقة
يمنحها القدرة على الاستقطاب
وعلى تجسيد المثال في المراحل
لاتحتمل غير تجسيد الفعل بالا
به من حيز الفعل الكلامي النظ
الى حيز التطبيق الذي يمهد
في احداث نقلة نوعية للمجتم
في مرحلة ماكان التوجه القو
يطغى على ماعداه ، يحكم
قد لاتخلو من تبرير ، اذا
للامور ضمن مجرياتها الزمنية
حدود الواجب النضالي الذي
المرحلة التي يفصلنا عنها ما
عن ربع قرن من الزمن ، و
ذلك التوجه طاغيا في الكتابات
التزمت ، او تعاطفت مع ذلك
النضالي .

في مرحلة ليست بعيدة
التوجه الكتابي اشتراكيا يطغ
ماعداه ، ليس بحكم ظروف
بالتبرير المقنع ، بل بحكم
التجسيد الواقعي كان اقل من
انها اكثر من طرف ، اهم
الطاقات الممكنة ، لا الطموح
توقع الكثيرون ضحايا الانفعال
ارءهم ومواقفهم — بالرغم من
النية — مجيرا لصالح تغليب
على اخرى في الوقت الذي
بامس الحاجة لاعتدال المكفتين
ان يعني هذا ان تكون المجا
الرسمية قائمة على حساب ا
المبدئي .

ان الغاء المسافة بين الو
القومي والاشتراكي ، والتي
خلال ارتباطها العضوي وعلا
الجدلية ، فكرا وتطبيقا ،
وقناعة ، والجد في خلق الاد
تحمل تلك المبادىء هو الذي
طريق الانحرافات والاخطاء
ويفوت كل الفرص على القوى
ويفجر كامل الطاقات الوطنية
معركة يتقرر على نتائجها مص
المنطقة لزمن جد طويل .

**ان ماتراه في الساحة
خطير جدا ولكنه في ال
نفسه معبأ بامكانيات ا
الايجابية التي اذا احسن
التعامل معها فانها تعتبر
استثنائيا يحمل في معظ
مايجعلنا قادرين على
اكثر من الصمود ، وتف
خطط العدو ، يحمل ما
قادرين على الهجوم و
النصر .**

عبد الكريم الناع

وقفة
نحن والمهرجانات السينمائية

مع كل مهرجان سينمائي جديد يعود التساؤل ذاته عن الفائدة من المشاركة في المهرجانات السينمائية وعن الغاية من ارسال الافلام والوفود طالما ان الفيلم السوري لم يصل بعد الى المستوى العالمي من الناحية الفنية والتقنية .

وفي مهرجان موسكو السينمائي الدولي الحادي عشر الذي اقيم في الفترة مابين ١٤ — ٢٨ اب الماضي، والذي شاركت فيه السينما السورية بفيلم طويل وفيلمين قصيرين لم يستطع اي فيلم الحصول على جائزة حتى ولو تقديرية او خاصة ولهذا اسباب كثيرة ..

فصحيح ان قرارات لجنة التحكيم الدولية كانت عادلة ومنصفة انسجمت مع توقعات المشاهدين والنقاد الا أن الجوائز الخاصة للمؤسسات والمنظمات تحكمت فيها عوامل عديدة سياسية وشخصية وفكرية.

وكان من الممكن ان تنال السينما السورية احدى هذه الجوائز ببساطة في حال توفر العلاقات الجيدة والاتصالات المعقولة ، لكن الحصول على جائزة كهذه لا تعني شيئا في المفهوم السينمائي الحقيقي ، ولا تفيد سوى صاحبها معنويا او اعلاميا ...

لنقل بصراحة ان الفيلم السوري ليس مؤهلا بعد للمنافسة في مهرجان سينمائي دولي ، ومع ذلك لابد من مواصلة الاشتراك باكبر عدد ممكن من المهرجانات السينمائية ليس لتحقيق التواجد الفني السوري فحسب وانما لاتاحة الفرصة امام السينمائيين والفنانين للاطلاع على اعمال من مختلف الانواع والجنسيات لايتاح لهم رؤيتها في بلدهم وفي ظل ظروف استيراد وشراء الافلام المعمول بها حاليا ..

انما المطلوب الان ان تشكل في وزارة الثقافة او الاعلام او غيرهما دائرة خاصة بالمهرجانات السينمائية تدرس واقعها وافضلية المشاركة فيها وتنظم هذا الامر بحيث لا يبقى مجال للفوضى والمبادرات الفردية والارتجال !!

● رفيق

خواطر
أمام سور الرقة

في مدينة الرقة ، وقفت امام بوابة بغداد . التفت نحو الصديق الذي كرمني ، فكأ دليلي الى المعالم الاثرية هناك . قلت : الا يحتمل ان هرون الرشيد ، قد تعثر مرة وهو يدخل الرقة ، امام هذه البوابة ، فاتكا بيده على هذا الجدار . قال وهو يبتسم : كل شيء ممكن ومحتمل ولم .. لا ؟ .

قلت : اذا ، سافترض ان هذه الرقعة من جدار البوابة ، هي التي وضع الرشيد يده عليها .. وساضع يدي في نفس المكان .

وفيما كان صديقي ابن عاصمة الرشيد الصيفية يبتسم في حبور وزهو ، غادرت المكان ، ورحت اسرح نظري في اطراف البوابة ، وقد صمدت وبقيت ، على الرغم من كل عوادي الزمن والطبيعة .. وجحافل الغزو والاقتلاع .

شاهدت أكواما ضخمة مرتفعة من الاتربة ، واذ لفت نظر صديقي اليها ، عاد يبتسم من جديد ولكن ابتسامته كانت هذه المرة بديلا عن رثاء طواه في داخله من جهلي الفاضح ذلك انه قال بحماسة : هذه بقايا سور الرقة التاريخي الشهير .

ثم استدرك كمن يدفع عن نفسه تهمة باطلة : ولكننا سنقوم بجولة اخرى بعد قليل نرى خلالها نتائج الجهود المتواضعة التي تبذل من اجل ترميم السور ، واعادته الى صورته الاصلية الاولى .

ركبنا السيارة وانطلقت بنا في طريق جانبي . ولم تمض دقائق حتى افضت بنا الى خارج المدينة ، حسب الحدود التي كانت مرسومة في غابر الزمن .. ووقفنا امام المشهد الخارجي للسور .

ههنا اختلف المنظر تماما . لقد اعيد ترميم قسم جيد من السور . ويجري الترميم باضافة لبنات ، تماثل لبنات الاجر القديمة التي كانت تحيط بالسور ، من كلا جانبيه ... وذكر لي الصديق أن بعض اهالي المدينة في السنوات الماضية نزعوا اجزاء من لبنات السور ، ونقلوها كي يبنوا بها بيوتهم ..

وعندما اخذنا نتجول في شوارع المدينة واحيائها بعد قليل ، شاهدت تلك اللبنات نفسها ، تغطي كثيرا من جدران البيوت . وبدات اجري بيني وبين نفسي حسابا سريعا ، ثم قلت: يبدو ان ربع بيوت المدينة ، مبني من اجر السور . قال صاحبي : او قل: عشرين بالمائة من البيوت .

ولفت انتباهي ثغرة مصطنعة في السور ، يمر منها شارع ، تدرج عليه السيارات والدراجات . وقبل أن يتيح لي صاحبي فرصة السؤال بادرني فقال : لقد فتح هذه الثغرة احد الزعماء التقليديين في المدينة ، قبل اكثر من عشرين سنة ، لان الحاجة اضطرته الى المرور من هنا ، وقد صعب عليه أن يلتف حول السور ، فاذا هو ياتي هذه الفعلة الشنيعة .

واضاف مرافقي قائلا: وقد عزلنك عنى المهندس المشرف على ترميم السور ، فاذا هو يترك بعض لبنات بارزة ، في هذا الجزء المثلوم من السور وذاك ، في اشارة ذكية .. الى أن هذه الثغرة هي من صنع انسان جائر .. لا يرعى حرمة الحضارة أو التاريخ .

واستطرد الرجل ، كانه يتحدث عن حبيبة غالية : ربما اتسمت اعادة ترميم السور .. بشيء من البطء . ولكننا ستواصل عملنا ، حتى يعود السور ، مثلما كان في زمن الرشيد، يوم أشار الى غيمة شاردة في السماء وقال : اذهبي حيث شئت ، فسوف ياتيني خراجك .

الا .. يا ايها الزمن العجيب ، قل لي كيف تمضي وتروح .. ومتى ترجع ايامنا الزهر .. ونسمع صوت الرشيد من جديد وهو يرد على نقفور ملك الروم : الجواب ماتراه ، لا ما تسمعه ؟ .. متى .؟

نصر الدين البحرة

ظواهر تطلب التبرير

هناك بعض الامور اتفق الناس عليها وتواضعوا على صدقها وصحتها منذ القديم ، قوة القوانين الصارمة التي لايجادل في صوابها الا جاهل او مكابر .

من هذه الامور ان الشاعر قبل ان يكون شاعرا ، لابد ان يكون من الذين نذروا انفسهم لعالم الثقافة ونبوها لدنيا الفكر والمعرفة ووضعوها على هذا المنهل منهل العرفان بحيث لايغادرونه الا بعد امتلاء وارتواء .

ولولا ذلك لما كان الشعر ديوان العرب ومستودع حكمتهم وخلاصة تجاربهم وصورة حياتهم منذ الجاهلية .. وهكذا كان زهير وامرؤ القيس والاعشى وطرفة وعروة حملة لواء الثقافة وممثلي مرحلة حضارية خاصة في بيئة ، محدودة بشروطها وظروفها .

وكذا يقال عن المعري والمتنبي وابي تمام والشريف الرضي وابن الرومي وابي نواس ، ففي شعرهم تجارب عصرهم وثقافته ، وفيما قالوه خلاصة الفكر العربي في ذلك العصر ، وملامح حياة انسانية بكل مالها من أبعاد وخصائص وفي دواوينهم صور صادقة لمجتمع متميز القسمات واضح المعالم .

وماكان تم لهم ذلك لو لم يكونوا الطليعة المثقفة في ذلك المجتمع ورواد العلم والمعرفة فيه.

وماذا نقول عن الجواهري ، والسياب والبياتي وخليل حاوي ومحمود درويش ؟ اليسوا شواهد حية على المرحلة العربية الراهنة بتناقضاتها وهمومها وثقافتها .؟

لكن — شعراء — هذه الايام يصرون على ان الشاعر يمكن ان يكون شاعرا دونما حاجة الى علم او معرفة ، بل دونما المام بابسط قواعد اللغة وضوابطها.

وماأظن اننا بحاجة الى الشواهد والنماذج ففيما ينشر كل يوم غناء وكفاية !

ومن البديهيات المعروفة والمسلمات المالوفة في عالم التجارة والبيع والشراء ، ان التاجر معرض للربح والخسارة ، وان التجارة مغامرة تحتاج الى الجراة وقوة القلب ، لانها قد تهوي بصاحبها في ساعة من ساعات النحس والالهام السيء الى حضيض الافلاس ، فاذا هو في صف المعدمين البائسين وقد تقفز به في ساعة من ساعات السعد والالهام الحسن الى ذرى الكفاية والغنى ، فاذا هو في صف السعداء المنعمين !

— كم سمعنا — من زمان — بتاجر كان في القمة فهوى الى الحضيض .. وباخر كان — لاشيء — فارتفع الى الاوج ، وسبحان المعطي الوهاب !

لكن — تجار — هذه الايام قد ضربوا هذه البديهية وخرقوا هذا القانون في عالم البيع والشراء فما عدنا نسمع بالافلاس والنزول من الذرى الى الحضيض ، بل كل مانسمعه ان فلانا او علانا قد راح يشتغل بالتجارة فاذا هو في طرفة عين وبين عشية وضحاها — فوق الربح — وكان احتمال الخسارة والافلاس قد محي من قاموس التجارة لدى الطبقة الجديدة المنفتحة . !

ومن القوانين الاقتصادية المعروفة ان السلعة يرخص ثمنها كلما تقادم بها العهد وطال بها الاستهلاك ، كالثوب اذا رث ، والحذاء اذا تقطع ، والخبز اذا يبس والسيف اذا صدىء ، والخشب اذا تسوس ، والمحراث اذا استعمل والجريدة اذا قرئت يستثنى من ذلك النبيذ المعتق واللوحات الفنية الشهيرة
عليها الزمن .

لكن سوق السيارات قد
خرقت هذا القانون ، هازئة
الاقتصاد ساخرة من بديهياته
ومسلماته ، فالسيارة تغلو
كلما شاخ محركها وتاكل حد
وصدىء هيكلها ونصل لونها
وشابت نواصيها وارتخت مف
وتخلعت اركانها !

ومن تلك البديهيات التي
استقرت مع الايام وتناقلتها ال
في كل المجتمعات وشتى الا
ان المعلم له هيبته وسطوته
قدره ومكانته ، وهكذا يعيش
الصحة والكرامة مصونا من
محفوفا بالتجلة والاكرام ، ا
بفضله والقرار بقيمته و
وخطره في المجتمع وعمران ال

وماأظن ذلك الفريق من ال
والمعلمات ينسى ذلك التكريم
والتبجيل ، وتلك الحفاوة ا
خلال رحلتهم وطوابها بعض المو
المتحضرة ، مما زاد في متعتها
وجمالها وسحرها لماذا ؟ لان
عوملوا على انهم من رجال ال
فكان ماكان .

لكن المعلم في هذه الايام فقد
الهيبة والسطوة ، اذ ظل
الذي كان به يصول ويجول
عاد بيده الحل والربط
بيده مفتاح النجاح والرسو
فالوزارة تفعل في ذلك ماتشاء
وتهوى ، تزيد وتزيد من درجة
الطلاب بكرمها المعهود ، وذلك
لحكمة خفية لاترقى اليها ال
وسر لطيف لاتدركه العقول .

اضف الى هذا ان المعلم
مشغول باللقمة عن العلم وال
معروف بهمومه المادية عن
الفكر وعالم الثقافة ؟ فمن
المهابة والمكانة ؟ ومن اين
والتوقير ؟

وتأتي رائعة الكوميديا ال
ونحلة الفن الرفيع —
المتسلقين — لتزيد الطين
والعجز على البقية الباقية
فحتى انت الزيرون ؟!

قصي أتاسي

علوم
الشعاع القاتل وسيلة تدميرية جديدة

عندما كنا صغارا شاهدنا في افلام الخيال العلمي الامريكية . رجالا يغزون الفضاء ويحاربون سكانه بمسدسات غريبة الشكل ، يخرج منها شعاع قوي مستقيم يقتل الاعداء ويصهرهم ويصهر الحديد .

كثير من ابتكارات الخيال العلمي حققها العلم فيما بعد ، وفيما يبدو ان الخيال العلمي الاجرامي يجد فرصا ليحقق بها نفسه اكثر من اي خيال غيره .

الان يفكرون ويخططون لانتاج سلاح فتاك جديد اسمه — السهم المشع — المسالة ليست خيالا او امنية ، وانما الاستعدادات تتخذ على مستويات عالية في الولايات المتحدة .

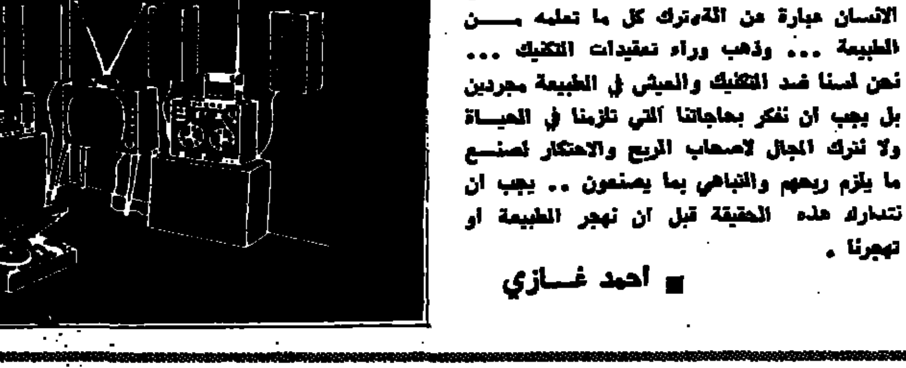
■ ومجلة — يواس نيوز اندورلد ريبورت — الامريكية ان انتاج هذا السهم سيقلب ميزان القوى الكوني راسا على عقب . وبالرغم من المشاكل التكنولوجية التي تعترض العلماء في طريق ابحاثهم لانتاج هذا — السهم المشع — والتي بدون حلها لا يتحقق ، فان الادارة الامريكية تعتزم تخصيص مبالغ ضخمة للتغلب على الصعوبات التقنية والهندسية كمشكلة توفير قوة كهربائية كبيرة لاضاءة بلد باكمله ، وحفظ هذه القوة الكهربائية الى وقت الحاجة ، واستخدامها لتوليد مليارات الذرات الصغيرة واطلاقها في سهم مشع واحد ، وتجهيزه بالة لتحييدها كي تبقى متلاحمة في شعاع ضيق ، وهي في طريقها الى هدفها عبر الفضاء ، وهناك صعوبات اخرى تتعلق بتوجيه الاشعاع القاتل الى هدفه والتاكد من قيامه بمهمته .

ولعل اهمية هذا السلاح هي التي تدفع البنتاغون لتبني هذا المشروع ، اذ يتوقع أن تنفق الولايات المتحدة مليار دولار تقريبا خلال السنوات الخمس عشرة القادمة في محاولة للتغلب على هذه المشاكل واكد العلماء ، انه يمكن التوصل الى صنع هذا — السهم — .

■ وهذا السهم العجيب ، يتولد من اطلاقه من الارض عمود من الاشعاع الابيض يبهر الاعين ويخترق الاجواء في شكل خرطوم من النار يدمر الصواريخ ، وقد يصحب اطلاقه صوت شبيه بالعاصفة ورائحة كريهة وعند اطلاقه من مركبة فضائية يستطيع تدمير الصواريخ في بداية صعودها الى الاجواء والامتداد عبر مئات الاميال وتدمير أو تعطيل الاقمار الصناعية . يمكن استخدامه في السفن الحربية كسلاح وقائي من مواجهة الطائرات والصواريخ المهاجمة ، بحيث ينعدم اي أمل بالنسبة للطيارين المهاجمين في الهروب من الاشعاع القاتل .

وتدور حاليا مناقشات حادة في الدوائر الامريكية حول مدى صلاحية هذا السلاح ليقع الاقدام على ضبط برنامج شامل ومركز لانتاجه فليس هناك اي عائق يقف دون صنع هذا السلاح الذي لا يتناقض مع قوانين الفيزياء .

أعداد : كنعان فهد



آفاق الفن
التكنيك والطبيعة

الصراع بين الانسان والطبيعة قديم قدم الانسان .. فقد خلق وعاش في احضانها ... قاوم كثيراً من اجل البقاء والاستمرار .. واستفاد منها الكثير .. فكانت معلمه الاول في كل خطواته التي خطاها حتى الان .. سواء في الفن او في العلم او في تفسير حالاته النفسية والروحية والاجتماعية ... ومع ان الانسان ابتكر ما يلزمه في الحياة علميا ، لم يتمكن من ترك الطبيعة وتاثيرها عليه .. بل عاد للتعامل معها في بساطتها وعفويتها وجمالها متحملا عواملها الصعبة .

ان ما توصل اليه الانسان في العلم والتكنيك جهدا يقدر .

ولكن هل كل ما يصنعه بحاجة اليه ؟

لقد توصلنا الى مرحلة في هذا العصر اصبح الانسان عبارة عن آلة ترك كل ما تعلمه من الطبيعة ... وذهب وراء تعقيدات التكنيك ... نحن لسنا ضد التكنيك والعيش في الطبيعة مجردين بل يجب ان نفكر بحاجاتنا التي تلزمنا في الحياة ولا نترك المجال لاصحاب الربح والاحتكار لصنع ما يلزم ربحهم والتباهي بما يصنعون .. يجب ان نتدارك هذه الحقيقة قبل ان تهجر الطبيعة او تهجرنا .

■ احمد غازي

قصاقيص
خطوة نرجو أن تصل الى صيغ أنضج لتستمر

منذ فترة طويلة ونحن نتابع مايقدمه التلفزيون العربي السوري سواء على صعيد التمثيليات او المسلسلات او السهرات الفنية المنوعة . وللاسف لم يستطع العاملون في مجال كتابة المسلسلات والبرامج التلفزيونية ان يغطوا المساحة الزمنية التي ينبغي عليهم تغطيتها والتي يجب ان تقوم على مضامين تقدمية بالدرجة الاولى .

فقليلة هي الاعمال التي قامت على الجهود المحلية والتي استطاعت ان تصل الى الطموح الذي ننشده فاكثر مايعرضه التلفزيون من مسلسلات وبرامج هو من انتاج تلفزيونات اخرى .. ومما يؤسف له حقا ان بعض التلفزيونات العربية تبيع التلفزيون العربي السوري اعمالا هي بالاصل من تاليف كاتب سوري وتمثيل ممثلين سوريين ، وربما باشراف مخرج سوري .

لكنها — الاعمال التلفزيونية — انتجت في تلفزيونات اخرى غير التلفزيون السوري .

فبعض الاعمال — ان لم نقل جميعها — التي يرفضها التلفزيون السوري ، تنفذ في تلفزيون اخر لتعود كعمل متوفر وليشتريها بالتالي تلفزيوننا العزيز باسعار — حدث ولا حرج . كل هذا لايهم قياسا الى المادة التي يقدمها التلفزيون ، فاكثر المسلسلات المستوردة تقوم على ارضية فكرية هشة فهي ذات موضوعات ومضامين مكرورة ومعادة في القالب ؟ واذا كان ثمة اختلاف بينها فانما هو اختلاف في الشكل بالدرجة الاولى — وفي هذه الاعمال بالذات تنفي جدلية الشكل والمضمون بعد هذه المقدمة الطويلة نسبيا ، والتي لابد منها احب ان اتوقف قليلا عند — قصاقيص — سهرة المنوعات التي قدمها التلفزيون العربي السوري منذ ايام والتي اعدها الزميل منيف حسون واخرجها هشام شربتجي ، ومنذ البداية احب ان اؤكد ان — قصاقيص — هذه ليست بدعة خارقة وليست نصرا كبيرا للتلفزيون لكنها وبتواضع شديد عمل متميز الى حد ما ، يحاول ان لايكرر سقطات الاعمال المحلية الاخرى .. يحاول ويصدق ان يقدم نفسه كعمل جماهيري ، موازنا بين القيمة الفكرية والقيمة الفنية .

ليس هو بالعمل الخارق وليس هو بالمسف .. انه محاولة للخروج من دائرة المالوف . قدم لنا صورا عديدة للواقع اليومي الذي يعيشه المواطن فحلق حينا وبقي عاديا في احيان اخرى ، والرائع في هذا العمل انه اعتمد — كوميديا — الفكرة بالدرجة الاولى فافكار البرنامج قدمت باطار ذكي فهي افكار عادية ومعاشة بشكل يومي وملحوظ بالنسبة للجميع لكنها جاءت في — قصاقيص — جديدة ونابضة ، استطاعت ان تصل الى الجمهور العريض ببساطة نقلت له صوره المتعددة الى الشاشة الصغيرة .

والجيد فعلا في هذا العمل كونه تجربة جديدة بالنسبة لبرامج المنوعات التلفزيونية ، فلم يسبق للتلفزيون السوري ان قدم عملا منوعا وظريفا كهذا الذي قدمه لنا سواء على صعيد الاخراج او التمثيل فقد ظهرت بوضوح قدرة المخرج الشاب هشام شربتجي بحيث تمتعت سهرته هذه بتقنية فنية عالية لامجال للطعن بها وتصاقيص لاترتبط باسم مخرج او معد فقط ، انها نتاج عمل جماعي ، فقد شارك في تاليف فقراتها عدد من ابرز الكتاب الذين لهم تجربة طويلة سواء في مجال الكتابة الصحفية أو في مجال الكتابة للتلفزيون ، فهناك يوسف المحمود ، محمد جومر ، عيسى أيوب ، احمد قبلاوي هشام شربتجي . جميع هؤلاء كتبوا البرنامج وكل منهم طرح مشكلة ما باسلوبه الخاص وطريقته المنفردة ، فكان للبرنامج قدرة التفرد والتميز عن البرامج الاخرى . والملاحظة التي يمكن تسجيلها هنا — وكما جاء في تعليق مراقب — هنا دمشق — أن جميع الممثلين — تعاملوا على أساس اسرة حقيقية ، بحيث كانوا ابطالا في العمل وكومبارس بنفس الوقت ،

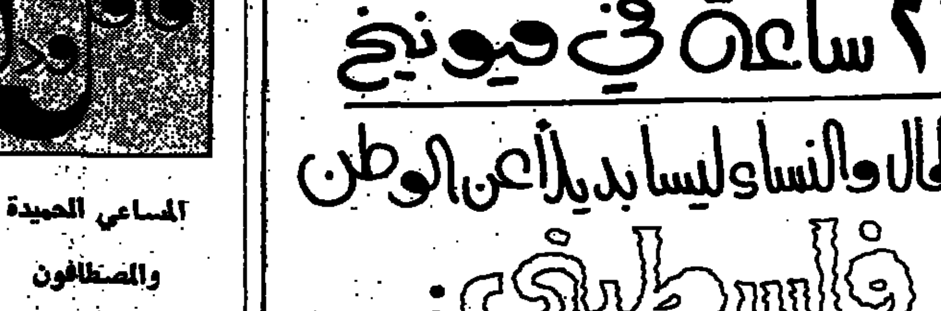
وباختصار — قصاقيص — طموح كبير بالنسبة لبرامج المنوعات التلفزيونية لم يحقق كاملا ، بقي خطوة أولى ويقينا نرجو لهذه الخطوة ان تصل الى صيغ انضج وتستمر لانها بالفعل خطوة جديدة ومجتهدة ؟

* خيري عبد ربه

نحن لانقصد من عملنا قتل ابرياء ونحن نقاتل من اجل العدالة ونكافح ضد الظلم ولكننا سنفعل كل شيء من أجل المضطهدين — .

هذه كلمات من البيان الذي وقعه شهداء عملية ميونيخ التي جرت في ايلول عام ١٩٧٢ اثناء دورة الالعاب الاولمبية ، فقد احتجز بعض الفدائيين العرب بعض افراد البعثة الصهيونية الى الدورة وطالبوا بالافراج عن بعض المعتقلين في سجون الاحتلال — الصهيوني ، وكان من الممكن أن يتم كل شيء بسلام وان لاتراق قطرة دم واحدة لولا تعنت قادة المؤسسة العسكرية الصهيونية الذين يضحون باليهود قبل غيرهم مقابل شيء واحد هو الشعور بالتفوق والسيطرة .

هذه العملية نقلت الى فلم روائي بعنوان (٢١ ساعة في ميونيخ) انتاج الماني ايطالي بمشاركة ممثلين من جنسيات مختلفة وقد اخرجه وليم غراهام وقام بادواره الرئيسية : فرانكو نيرو — وليم هولدن — .



٢١ ساعة في ميونيخ
المال والنساء ليسا بديلا عن الوطن
فلسطيني : عاش بلا وطن فأراد أن يثبت وجوده

هذا الفلم ليس سهلا

ان الحديث عن فلم يتحدث عن عملية فدائية خارج الارض المحتلة ليس سهلا نظرا لتداخل عدة أمور يحتاج بعضها الى نقاش طويل ولكننا نستطيع اختصارها في النقاط التالية :

— يحمل الفلم وجهة نظر حيادية ويطرح جميع الاراء وهي متضادة ومتناقضة — بالطبع — وسوف انطرح لهذا بالتفصيل في سياق الحديث .

الظروف السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية بعد استسلام السادات للعدو الصهيوني

— كون الفلم يتحدث عن احدى العمليات الفدائية خارج الارض المحتلة ، وهذه العمليات بالذات اثير حولها جدل وحوار طويل وكانت نتيجة هذا الحوار عدم الجزم بخطا هذه العمليات وفي نفس الوقت تحييد عدم القيام بها نظرا لان الراي العام العالمي لم يفهم مراميها ولم يتفهم مبرراتها وطبعا لايمكننا ان نتجاهل الراي العام لانتمهم بالنسبة الينا كاهمية العمليات الخارجية نفسها .

أراد أن يثبت وجوده

عندما نتحدث عن (٢١ ساعة في ميونيخ) يجب ان لايغيب عن اذهاننا انه فلم غير عربي وهذا يعني انه لن يحمل وجهة النظر العربية ١٠٠٪ ويجب علينا أن لانطلب منه ذلك اذا كنا ننظر الى الامور بعلمية وموضوعية وفي ظروف التقصير الاعلامي العربي خارج الوطن العربي فان اي فلم يحمل وجهة نظر حيادية نسبية يعتبر جيدا بالنسبة لقضيتنا .

يسجل الفلم حادثة كما اوردتها الصحف وكما دونتها الاجهزة المختصة في المانيا الغربية . وكم اسعدنا عدم تجاهل الفلم لوجهة النظر التي حملها الفدائيون في الدافع لهذه العملية .

فمن خلال الحوار بين قائد العملية وبين المراة التي كلفتها السلطات الالمانية بالحوار مع الفدائيين يتضح مدى عمق الماساة التي دفعت هؤلاء الى هذا العمل الذي لايرغبون به اصلا . فقد عرض على الفدائيين مبلغ كبير من المال مقابل التخلي عن شرطهم الذي رفضت الصهيونية الاستجابة اليه وهو — الافراج عن المناضلين العرب في سجون الاحتلال — رفض الفدائي هذا المبلغ وشرح ظروفه حيث كان يعيش الحياة منفية فلم يكن ينقصه المال ولاالنساء ولكن الاحتلال جعله يشعر انه انسان لاقيمة له انسان ضائع بلا هوية بلا وطن ، انسان مضطهد مشرد ويقول قائد العملية بياس !

— احوالنا كانت حسنة لكن المال والنساء لايغنيان عن الوطن

وهنا بدات ملامح الحزن على وجه المراة التي ادركت سر الماساة خلال دقائق بعد مقابلة الفدائي ادركت ان هذا الانسان قام بهذا العمل ليشعر الناس بوجوده وهذا ماشاركها به بعد ذلك محامي الفدائيين الثلاثة الذين ظلوا على قيد الحياة بعد العملية — هذا لم يظهر في الفلم — اذ قال المحامي شوتلر في دفاعه :

— انه لم يبق امام الفدائيين حل اخر انهم جنود وابطال القضية العربية — .

حقائق لم تظهر

— ٢١ ساعة في ميونيخ — فلم غير عربي وتسجيل لحادثة كما ذكرت ، وهو يلقي باللوم على الدكتور شرايبر رئيس شرطة ميونيخ لانه ضلل الفدائيين وقضى عليهم دون ان تظهر منهم بوادر تشير الى نيتهم قتل اعضاء الفريق الرياضي المحتجز ، والماخذ الوحيد الذي يمكن تسجيله على الفلم انه لم يظهر الدور الذي لعبته — قيادة المؤسسة العسكرية الصهيونية — في الهجوم على الفدائيين والتضحية باعضاء فريقهم المحتجز . وهو مانقلته الصحف بعد العملية .

وكان من الممكن التغاضي عن ذلك لو ان الفلم انتج في نفس العام الذي حدثت به العملية ولكن هذا الفلم انتج بعد خمس سنوات من العملية ، وهي فترة كافية للالمام بجميع الحقائق .

لقد اوضحت الصحف دور القيادة الصهيونية انذاك وانتقدت هذا الدور الذي لم يقض على الفدائيين فقط بل على فريقهم ايضا في الوقت الذي كانت الفرصة مواتية لكي لاتراق الدماء .

— دايان خطط في اسرائيل والمانيا الغربية نفذت في ميونيخ — روز اليوسف — .

— اليهود ضحوا بارواح فريقهم للمحافظة على غطرستهم العسكرية والالمان ضحوا برجال الشرطة — الحوادث — .

كما نقلت الصحف انذاك ان احد رجال الحكومة الصهيونية صاح عندما حل الظلام ! — ماذا يحدث هناك ؟ لماذا لايقوم الالمان بهجوم ؟ وقيل ايضا ان معظم القناصة الذين كانوا في المطار جاؤوا من — اسرائيل — .

كل هذا لم يتضح في هذا الفلم واكتفى بتسجيل التضليل الذي قام به رئيس شرطة ميونيخ الى جانب عنت — اسرائيل — ورفض مطالب الفدائيين .

— وللذكرى — اعترف شرايبر بعد العملية ان الفدائيين كانوا اكثر ذكاء منه .

العمليات الفدائية بين ٢١ ساعة في ميونيخ والافلام العربية :

لقد اوردت هذه الحقائق ليكون حديثي شاملا بعض الشيء ونظرا لان العمل الفني لايمكن ان ينفصل عن القضية التي يتحدث عنها هذا العمل . ولكني استطيع القول ان هذا الفلم رغم هذه الثغرة كان معقولا اذا اخذنا بعين الاعتبار ظروفه الانتاجية واذا قارناه بالافلام العربية التي صنعها القطاع الخاص عن العمل الفدائي .

ان الافلام التي اخرجها القطاع الخاص عن العمليات الفدائية لم ينطلق من العاطفة العربية او وجهة النظر العربية بل شوهت كثيرا من المفاهيم لانها كانت تنطلق اساسا من منطلق تجاري استغلالي بحت ، وقد خدمت بعض هذه الافلام العدو الصهيوني اكثر مما خدمت القضية العربية واستغلها العدو في الادعاء ان العرب يملكون نفسية عدوانية ويريدون تدمير اسرائيل دون حق مع ان الامر هو العكس تماما .

ويظل الفلم رغم بعض التحفظات جديرا بالمشاهدة واذا وجدت فيه بعض الثغرات فالسبب يعود الى تقصير الاعلام العربي لا الى صانعي الفلم .

لقد صنعت الصهيونية افلاما عديدة عن العمليات الفدائية وهي تحاول جاهدة اقناع العالم انها على حق والعرب على باطل واظن ان كثيرا منا سمعوا بافلام — غارة على عنتبي — وبندقية الله — الخ .. في حين لانجد فلما عربيا واحدا موجها الى العالم حول القضية الفلسطينية باسلوب ذكي جماهيري ولذلك فانني اعتبر — ٢١ ساعة في ميونيخ — افضل من الافلام العربية التي صنعت عن العمليات الفدائية وليس من المعقول مطالبته ان يكون عربيا اكثر من العرب .

ممثلة متميزة

ان — ٢١ ساعة في ميونيخ — رغم ميله الى التسجيلية الحرفية لوقائع الاحداث لاينسى ان تظهر هذه التسجيلية في اطار فني متقدم سواء من حيث الاخراج او التصوير او الموسيقى او التمثيل .. .

وقد ساعدت رقعة المساحة الكبيرة غراهام على تصوير كادرات جميلة ولكنها في نفس الوقت كانت متعبة بالنسبة له كما استطاع المخرج ادارة الممثلين باتقان ظاهر انعكس على اداء الممثلين الاساسيين .

فقد كان اداء الممثل الايطالي فرانكو نيرو متميزا بدور قائد العملية واستطاع اقناع المشاهد بدوره متجاوزا بذلك الادوار المستهلكة التي قام بها في اعماله الاولى — افلام الوسترن — والى جانب اداء وليم هولدن المتميز بدور الدكتور شرايبر رئيس شرطة

البقية على الصفحة — ٩ —

محمد قاسم




فاصل
المساعي الحميدة والمصطافون

■ سئل مساعد وزير الخارجية الامريكية ، عما تفعله الولايات المتحدة لتنفيذ معارضتها لما اسموه «ضربات اسرائيل الوقائية» ضد لبنان فرد قائلا :

■ « ان المعارضة الامريكية يجري توضيحها بجلاء عن طريق بيانات علنية وفي مراسلات دبلوماسية . وقال اننا اكثر من ذلك نحث بصورة مستمرة على مراجعة ذلك القرار بمتابعة القصف.

■ وقال الناطق ان الولايات المتحدة تعتمد على علاقاتها الخاصة مع بعض الاطراف المشتركة في القتال بالاضافة الى « المساعي الحميدة » لاصدقاء بعض الاطراف المشتركة في القتال للدعوة الى انهاء العنف في جنوب لبنان . وقال « ان الولايات المتحدة لن تهدد بقطع مساعدتها عن اي من الاطراف المشتركة في جهد لاقناعها بالامتناع عن اعمال العنف » وامتنع عن التكهن بما اذا كان سيجري النظر في مثل هذا المسار .

■ و«نفى الناطق ان تكون الولايات المتحدة تحاول أن تنزد اسرائيل بالمسؤولية قائلا « أني لا اوحي بانها مسؤولة مسؤولية طرف واحد اكثر من غيره » . ومن الواضح اننا نود ان ياخذ اي طرف المبادرة في وضع حد لهذا الامر . ونحن ايضا نفهم حقائق الحياة السائدة . ولذا « نحث الطرفين اللذين هما المثلان الرئيسيان وكذلك حلفائهما على انهاء نشاطاتهما والكف عنها » .

■ ترى — لو كان الوضع على العكس وكنا نحن العرب نقوم بهذه الغارات ضد اسرائيل هل كان المسؤول الامريكي يسمي ذلك ضربات وقائية .

وهل كان حديثه ياخذ هذا الشكل البارد في الدفاع عن الاطفال والنساء الذين يقتلون تحت نيران القنابل

■ بعد أن وجدت اسرائيل اسواقا لبضائعها وأمنت حدودها الجنوبية والغربية ووجدت الحماية لابتلاع اخر طفل عربي في جنوب لبنان ، يعتقد الاغبياء انها سوف تتحول الى بلد مسالم مثل سويسرا، واننا معشر العرب سوف ننعم بالاستقرار كما ينعم به مصطافونا في النورمندي والريفيرا .

■ عادل شميس

«أغاني البسطة» أغاني البساطة

مرة اخرى ، وليست اخيرة نرى انه من الواجب التركيز على الواقع المرير للاغنية المحلية كلاما ، ولحنا ، واداء . سالوا احد الشعراء مرة ما هو واجبك تجاه الناس قال :

— انني اكتب لهم القصائد . لكي املأ دقائق من وقتهم بالفرح . . .

وعلى اعتبار ان الاغنية اكثر وصولا من الشعر ، لان جمهور المستمعين يكون عادة اكثر من جمهور القراء فان « دقائق الفرح » التي يجب على الاغنية ان تحملها يجب ان تكون مشحونة بفرح حقيقي .

اضع الان بين ايديكم نماذج للاغنية المحلية :

نحنا بواد .. والتنتين بواد
من ساعتنة حبك يا زاد
قدمنالك قلب .. بتخسالو
وقلنالك اديش رسمالو ؟
نزلت القلب بمزاد

ترى ما هو الترابط بين كلمات الاغنية ؟ وكيف يصير اثنان كل واحد منهما في واد بعد زيادة حبهما . وهل كان العتاب او اية تسمية اخرى مقنعا لاعادة الحب الذي يقدم فيه قلب « بحاله » في مزاد علني . من ناحية ثانية فان القافية هي التي حكمت على المعنى .. اعدمته نهائيا

نموذج اخر ؟

تلتربع عمري وانا بهواكم
والربع الضايع ضيعتوا بهواكم
وشلون شلون بالنسيان توصوا
ما باقي يوم القدر فيه اسلاكم

التعليق كلمة واحدة : ما هو العمر الذي نضيعكم في الهوى ؟

نموذج ثالث :

كل شيء في الدنيا كان صورة جميلة
والقمر في القرب ايامه قليلة
يا ترى حانعود واشوفك زي زمان ؟
والا حلم وراح مضى يا ربت ما كان
كنت برتاح في الحياة ذكرى والم
كنت راضية بالفؤاد اللي انظلم

لا يستطيع احد ان ينكر ان مها الجابري تملك صوتا جميلا قادرا على الاداء وكلمات الاغنية جاءت على الوزن الشعري ((فاعلاتن .. فاعلاتن)) ولكن كلمة «الزي» في السطر الثالث اعلاه حركت في الاغنية بحيث اصبحت « زي » مشددة الياء للضرورة الموسيقية . وكان من الممكن الاستفادة في « الكوبليه » الثالث من الاغنية من النقلة الموسيقية الجميلة بطريقة افضل . اما عن الكلام فليس هناك من فهم كيف يرتاح الانسان في الحياة ويعيش فقط على الذكرى والالم .. ويرضى بالفؤاد الذي .. « انظلم » .

— نموذج اخير ((فولكلوري))

« المطلوب هنا كثير من الرجال عددهم ستون رجلا»:

عشرة لحوش المتعب
وعشرة لحوش التين
وعشرة بدقوا قهوة
وعشرة للفناجين
وعشرة بدقوا الكحل
لرموش عينيه
البنت تقل لامها
يا يما اريد عشره
اثنين لاجل القوى
واثنين للعشرة
واثنين راحوا لحلب
واثنين للبصرة
واثنين رشوا الدرب
بورود جوريه

غير معقول .. ابدا .

ترى كيف تشتهر الاغنية ؟

الجواب بسيط جدا . الاغنية التي تتعب عليها المجموعة التي تقدمها هي التي تنجح والنجاح شهرة ، تنجح الاغنية اولا باختيار كلماتها وجملها وهذا الاختيار صعب وشاق وعسير فان بالامكان كتابة مائة اغنية ولكن ليس بالامكان ان نختار واحدة من هذه المائة بسهولة ويسر ، وليس كافيا ان تكون هنالك كلمات موزونة مقفاة لكي نسمي ذلك اغنية ، فان الكلام الغنائي يجب ان يكون مدروسا بعناية مترافقا مع موسيقا جميلة ولحن مناسب وصوت عذب ولذلك فانت اذا كنت ممن كانوا يستمعون الى فيروز في اوائل الستينات تذكر الى الان اغنية قديمة لها اسمها « عالهدى » ، تحس ببرودة جسمك وقشعريرة وخدر وانت تستمع اليها . هذه الاغنية تلغي الحاضر فورا :

عالهدى مشية حبيبي عالهدى
زهرة بايدك اوعى تعطيها لحدا
دور دتينا ، سمعنا ، الالحان
واسال عالحلوين والجيران
عالهدى آيات الحب البيقولوا ما .. اسعدا .
وشو حلوه .. ما كان يعرفها حدا
عالهدى غط الغرام .. واخدا

وقبل ذلك بسنوات غنت فيروز اغنية رائعة هذه كلماتها :

نحنا ودياب الغابات ربينا
وبالليل الداجي العتمات مشينا
للريح غنانينا .. للغاب لياليا
هك .. هك نحنا هيك ربينا

ولسهام شماس اغنية لطيفة غاية في اليسر والبساطة والحلاوة :

عاطريق الطواحين ..
فيه اثنين ماشيين
ابدو عا خصرا
وطار شعرا
صدري فاضيين
صدري خاضيين
عاطريق الطواحين

وعتاب للذذ لعبد الحليم حافظ :

حكينا حكينا .. والدمع في عنينا
رايح . رايح ولا سال علينا

وموال لنصري نعول اول كلمة فيه : فيكمل لك الحاضرون :

قلتلها : شو ؟
قلتلها يا حلوه العم تكبري
خايف عليك من الهوى تتغيري
بكرا اذا ثمرت وبكاك الهوى
يا ما عاباب البيت بدك تسهري

لماذا حفظ الناس هذه الاغاني ... ولماذا رددونها؟ والجواب مرة اخرى بسيط ، لانها بسيطة ، قريبة من القلب والشعور . سهلة ممتنعة نغير كلمة فيها فتسقط كاملة . بناء متماسك تقتلع حجرا فيه فيتصدع .

وقد خطر لي ان اكمل لكم واحدة من الاغاني التي نسمعها هذه الايام فما رابت تغيرا في شيء ومعنى ذلك ان هنالك سهولة كبيرة في كتابة الاغنية اذا كانت الاغنية المطلوب كتابتها اغنية « مسلوقة » الاغنية التي ساكمل لكم كلماتها هي : « حبيبي بيحب التش » .

حبيبي بيحب التش
عالروشة بيعللي مش
لا بلاعبو بالشطرنج
دغري بيناولبسي كش
وبقللوا كيف حوالك
بيعللي بسلم هالوش
ولما كنا ببرلين
بطمل نحكي بالعربي
قلي من شي عشر سنين
يا روحي : اش لي بيدش ..

. . . سامحونا .

مامون ضويحي

اندريه يونغ

الأسود.. لكنه أمريكي. والأمريكي.. لكنه أسود

– اندريه يونغ – قفز الى مقدمة المسرح واصبح حديث الساعة على الصعيد الدولي والعالمي .. فمن يكون هذا الرجل ؟

– سؤال حاول – بشير بن محمد – الجواب عليه في العدد الاخير من – جون افريك – في مقال مطول بعنوان – الرجل القادم من الاقليم الحار – جاء فيه :





امريكي واسود

– عمره ٤٧ عاما متزوج واب لاربعة اطفال بينهم ثلاث بنات في عينيه بريق ويبتسم في جميع صوره ولكنه سريع التاثر .

امريكي واسود بمعنى انه سليل المستعبدين والده طبيب اسنان نري بمعنى انه ينتمي الى الاقلية الميسورة من هذه الاقلية المحرومة المضطهدة داخل المجتمع الامريكي هذا هو اندريه يونغ السفير الامريكي لدى الامم المتحدة منذ – ٣٢ – شهرا وبضعة ايام باقية من اضطلاعه بهذه المهمة .

– ويونغ صديق كارتر نال تاييده لقاء مابذله في سبيل تامين اصوات الناخبين السود الى جانبه ومنذ بداية نشاطه الدبلوماسي عام ١٩٧٧ بدأ ينال شهرة عالمية عبر تصريحاته القليلة المختصرة ، والمنتقاة بعناية .. ثم انطفأ فجأة ولمدة ١٨ شهرا حسب الناس انه خضع خلالها لحجر سياسي حتى كان شهر اب ١٩٧٩ حيث شاعت في كل مكان عملية خرق ماهو محظور من قبل الادارة الامريكية المقابلة السرية والمكتومة لممثل منظمة التحرير الفلسطينية .. واستقال الرجل عقب الحملة التي حركتها اسرائيل عن طريق اصدقائها ومؤيديها داخل الولايات المتحدة ضده لانهامه بعمل محظور بموجب الاتفاقات السرية ! الاسرائيلية الامريكية اي خرق تلك الاتفاقات ..

كلمة وداع

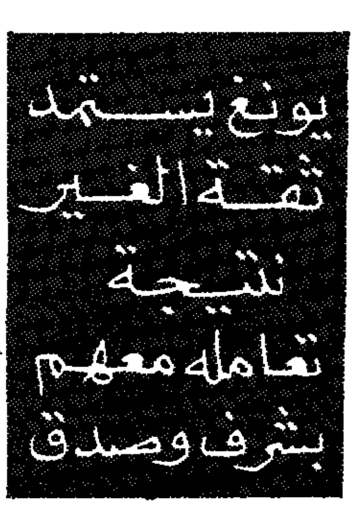
– كارتر قبل الاستقالة ومن على منبر مجلس الامن الذي كان يونغ رئيسا له للشهر المنصرم قال – كلمة الوداع – التالية :

– لااعتقد انني وقعت في شرك نصبه لي اصدقائي العرب او – الاسرائيليون بل دخلت مفتوح العينين فيما حصل وفيما ادى الى استقالتي دون ان اكون خصما لشخص او لمؤسسة بل انا على خلاف اساسي مع سياسة : خلاف حاولت مجانبته طوال عامين ونصف مع ما ارفضه اطلاقا :قلت دائما ان حظر الكلام مع منظمة التحرير الفلسطينية امر مضحك ومدعاة للسخرية سواء بالنسبة لاسرائيل ام الولايات المتحدة الامريكية تماما كما هو مدعاة للسخرية من جانب كثيرين منكم انتم الجالسون حول هذه المنصة ان لاتكون لكم علاقات ما مع دولة اسرائيل – ..

– واستطرد يونغ قائلا – .. ان وظيفتي لم تكن يوما امرا مهما بالنسبة لي ، ومسؤولياتي تجاه بلادي وتجاه المثل والمبادىء التي ادين بها هي المهمة بالنسبة لي ومن هنا لم يكن قرارا خطيرا ذلك الذي دفعني الى رد زيارة لصديق وان التقي عنده بصديق اخر .. –

– اما والد يونغ ، طبيب الاسنان فقد كان موقفه من الحدث ومضاعفاته كالتالي :

– كنت دائما اقول – لاندي – ان الافضل له والاسلم عاقبة هو ان يقبل نصحي ويتصرف عن



السياسة الى طب الاسنان ! –

– عارفو يونغ ومراقبو سلوكه خلال ١٨ شهرا تضاعف وتعمق لديهم الشعور التالي : – لقد وجدنا اخيرا على المسرح العام العالمي وفي هذه الحقبة من الازمة الاقتصادية والاخلاقية معا .وجدنا رجلا يمكن احترامه ويمكن اعتباره – ملتزما – مادام يملك مثلا اعلى ومبادىء اخلاقية لايمكن ان يخونها مادام يعلم ماذا يفعل ويفعله مختارا .. واذا كان هذا الرجل اسود وامريكيا صادق الشعور بامريكيته منفتحا بعفوية وصدق على العالم الثالث فمزاياه هذه تزيد من اهتمامنا به وفهمه على حقيقته .

موقف مثقفينا

– هذا الاسود ينتمي بجميع خلجاته الى عالم معين هو امريكا الشمالية وهذه هي الحقيقة التي اساء مثقفو العالم الثالث فهمها : – اندريه يونغ ليس التقدمي الكلاسيكي الذي تصوره هؤلاء وليس ثوريا من نوع غيفارا بدليل ان المنظمات السوداء الثورية لاتاتي له على ذكر اطلاقا وهو بالمقابل يعتبرها منحرفة عن جادة الصواب ». انه متدين يكره العنف ويدعو الى تجنبه بقدر المستطاع ويؤمن بسلاح واحد هو سلاح الحوار لقد قال :

– اذا كان اخصامي على خلاف معي فذلك لان احدنا لم ينجح فيتوصل الى فهم الاخر فهما كافيا .. –

– يضاف الى ذلك انه لايتعاطف مع الماركسية ولامع السوفييت ولامع الكوبيين ولامع الفيتناميين بل هو امريكي يحب بلاده ، ومؤسساتها ونظامها ودستورها وحتى حكومتها ! انه مع الرأسمالية رغم معرفته لكل مفاسدها ومظالمها ومكافحته لها دائما والتكتلات الدولية ؟ – مصدر الكثير من الخير والكثير من الشر .. موجودة ولابد منها مع وجوب التشدد في مراقبتها وهو يتالم اذ يرى بلاده في عزلة وتشكل الخلية في اطار – عالم الامم المتحدة – بل هي منبوذة بسبب نزعتها الغربي في حالتي الحرب الباردة والانفراج الدولي على السواء وبسبب تنكرها المطلق للعالم الثالث المؤلف من – ١٢٠ – دولة وبلدا تتنكر بدورها للولايات المتحدة .. وهذ هو منطق يونغ النابع من صميمه والذي يضعه في خندق المعارضة للمنظر بريجنيسكي مستشار كارتر الخاص لشؤون الامن البولوني الاصل والذي لايتحرك الا ضد الاتحاد السوفييتي . .

ومعارضة فانس اكثر واكثر : فانس التقني سكرتير الدولة صاحب مشاريع الهيمنة الامبريالية العالمية وهو بالتالي ضد امريكا الرجعية ، المحافظة ، البيضاء الانكلو سكسونية والبروتستانتية!

صراحة غير مقبولة

– يونغ هو الذي قال لمواطنيه الامريكيين مرارا انهم هم ايضا لديهم الالاف من المسجونين السياسيين وقال للروس انهم عرقيون وقال للانكليز تارة انهم هم الذين ابتدعوا العنصرية .. وتارة انهم يتهربون من مسؤولياتهم مثل دجاجة الماء .. وعندما قال للكوبيين انهم لعبوا في انغولا دورا كان عامل استقرار وهو يعرف ان كلامه صدمة للغرب ولبلاده بخاصة ؟ كان يعرف ، قصده من كل هذا : قصده من كلمة شريفة يقولها ارضاء لضميره هو وليس ارضاء لضمائر المجموعة الغربية التي يثقل عليها حتى الان مثل هذه الكلمة وقصده ، بخاصة كان ان يؤكد للعالم الثالث انه يعرف ويحس ويفهم اشياء يرفض الغرب ان يقولها وان يعترف بصحتها .. وكان على يقين في كل ذلك انه يخدم بلاده قبل سواها وهو الذي قال:

– اصدقائي في العالم الثالث لايحكمون لي او علي على اساس انني استطيع ان افعل وان اعطي بل على اساس ثقتهم بي لعلمهم انني اتعامل معهم بشرف وصدق –

– وهذا هو الرجل الذي ضحى به كارتر !

خلاصة القول ان هذا الرجل الاسود – ولكنه امريكي – والامريكي – ولكنه اسود – قد شرع فعلا في ان يصنع لبلاده ماحاول ان يصنعه رئيسان اثنان في تاريخها كله روزفلت وجون كنيدي – : جعل امريكا رغم قوتها ذات شعبية في العالم !

ولو ان يونغ كان رئيسا اونائب رئيس لامريكا لاستطاعت ، به ، فتح العالم وبهذه المناسبة يحضرني قول رجل عظيم وواقعي – الجنرال ديغول – يوم قال لامازحا ولاجادا – كل شيء يمكن ان يحصل يوما حتى ان عملا ما يتطابق مع الشرف والصدق والاستقامة يظهر في نهاية المطاف انه كان برسم التوظيف السياسي – ؟!

ترجمة واعداد :
منصور أبو الحسن

كوسيكا هل يلعب الزمن لصالحه

يتميز اسلوب الحكم في ايطاليا اليوم باحترامه للتقاليد المعروفة ومراعاته لعدد من اعرافها . ولعل احداث تلك التقاليد – التي اثارت اعجاب بقية الدول الاوروبية ان لم يكن حسدها تحديد ابعاد الازمة السياسية التي تعيشها ايطاليا منذ نيف وثلاثين عاما . وكان مجيء الوزارة الثانية والاربعين – بعد انتهاء الحكم الفاشيستي في البلاد قد اثار استغراب الاحزاب المتصارعة على الحكم ذلك لان تاليف الحكومة من عناصر تشكل اقلية بين الاحزاب الكبيرة وبراسها فرنسيسكو كوسيكا قد اسكت المعارضة واسقط كثيرا في التناقضات . كما وضع تاليف الحكومة الجديدة حدا لتلك الازمة السياسية الخطيرة التي بدت غير قابلة للحل بعد انقضاء ستة اشهر على سقوط حكومة جوليو اندريوتي اثر حجب الحزب الشيوعي الثقة عنها في المجلس النيابي الايطالي . ودلت كافة الاحصاءات والتعليقات على ان الوزارة الجديدة لن تكون الا بديلا مؤقتا خاصة اثر تصريح احد النواب لصحيفة – ستابد سيرا – اليومية الصادرة في تورينو بانها ستكون – حكومة هدنة ليس الا وسوف يستمر النزاع على الحكم وصراع الاحزاب واعمال العنف حتى اشعار اخر .. – وتعتبر الوزارة الايطالية الجديدة ناطقة باسم احزاب الوسط فهي تضم ٢٤ وزيرا منهم – ١٦ – ينتسبون للحزب المسيحي الديمقراطي وستة اعضاء يمثلون الحزب الاجتماعي الديمقراطي – القليل العدد – وحزب الاحرار ووزيرين فنيين ليس لهما اي انتماء حزبي . لكن استمرار بقاء تلك الوزارة رهن بامتناع الاشتراكيين التابعين لبينيتو كراكسي عن التصويت وبكسب تاييد الحزب الشيوعي المعارض التابع لانريكو برلنجوير والذي يحسب لقوته الف حساب . ونتيجة هذا التوزع غير المتكافىء اصبح رئيس الوزارة الجديدة السيد كوسيكا في موقف مستعص اذ من الصعب عليه اتخاذ اي قرار حاسم وهام لمعالجة القضايا العالقة في البلاد اقتصادية كانت او اجتماعية لاسيما وان نسبة التضخم قد بلغت ١٥٪ في الاشهر الاخيرة اما البطالة فارتفع معدلها اي ٧٪ بعد ان اصبح الارهاب مرضا مزمنا في ايطاليا . ورغم ذلك فقد رحبت الحكومة الجديدة ترحيبا حارا بالتاييد الذي منحتها اياه الاحزاب الثلاث ولو مؤقتا اذا لم تستطع تلك الاحزاب – الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاجتماعي والاحرار – اجراء اي تنازلات لاقامة تحالف دائم بينها . هذا ويزداد النزاع بين اليمين واليسار اذ لم يزل الحزب الشيوعي قويا رغم انخفاض نسبة مناصريهم الى ٣٠٪ ويطالب برلنجوير بمناصب وزارية في اية حكومة لمنحها الثقة كما ويشترط الاشتراكيون الحصول على منصب رئاسة مجلس الوزراء بعد ارتفاع نسبة ناخبيهم ١٠٪ على معدلها الاصلي ...

لكن الحزب الديمقراطي المسيحي يرفض كلا الشرطين رغم انخفاض اصوات مؤيدية الى ٣٨٪ الا ان التمزق بين الاحزاب اليمينية لم يزل على اشده . هذا وكان تدخل رئيس الجمهورية الايطالية السيد اليساندرو برتيني – البالغ ٨٢ عاما – قد الزم السياسيين واحزابهم بقبول حكومة كوسيكا بعد ان غضب لفشل ثلاثة من الذين كلفهم بتاليف الحكومة في القيام بمهمتهم . وكان رئيس الجمهورية قد هدد زعماء الاحزاب بفضحهم امام الراي العام – على شاشة التلفزيون – وكان اختيار كوسيكا مفاجاة لكافة الاطراف بما فيهم رئيس الحكومة بذاته . ويعتبر ماضي كوسيكا عاملا جديدا لاثارة الشكوك وعلامات الاستفهام حول شخصيته ومكانته . اذ شغل كوسيكا منصب وزيرا للداخلية اثناء اختطاف زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الدومورو ورفض اجراء اية مساومة مع المختطفين وعندما وجد الدومورو قتيلا بعد ٥٤ يوما من خطفه تحمل كوسيكا كافة مسؤولياته واستقال في اليوم الثاني لاكتشاف جثة القتيل . وكان هذا الموقف قد اثار الشكوك حوله في الحزب المسيحي الديمقراطي وخارجه وهذا مايرجع تكهنات المراقبين الذين يتوقعون فشل حكومة كوسيكا وعدم ثباته . اذ لم تحصل الوزارة الجديدة سوى على تاييد – ٢٩١ – عضوا من اصل – ٦٣٠ – في المجلس النيابي . وبدل تحالف تلك الاقلية على حسن نية الاشتراكيين – ويعتبر الحزب الاشتراكي ثالث اقوى الاحزاب في البلاد الذين احبطوا محاولتين سابقتين قام بها الحزب المسيحي الديمقراطي لتاليف حكومة متطرفة . ورغم امتناع الحزب الاشتراكي عن التصويت لحكومة كوسيكا الا انه يعتبرها ... حكومة انتقالية حتى ان صحيفة الحزب المسيحي الديمقراطي المعروفة – ايل بوبولو – رات في مجيء كوسيكا – مرحلة ضرورية للبحث ... حكومة ايطاليا مستقرة ... المراقبون انه ليس لهذا ... من نهاية . وفي الواقع ... السياسيون توتر الاوضاع ... ايطاليا الى شهر كانون ... بداية ١٩٧٩ عندما ... الشيوعي من التحالف ... وبين الحزب المسيحي ... اثر استلام اندريوتي ... تحصل الشيوعيون على ... وزاري . وعندما تراجع ... في انتخابات حزيران من ... الى ٣٠.٤٪ اعادوا النظر ... حساباتهم وبداوا بجمع ... لاستعادة قوتهم وفقا للتقاليد المعروفة – اما في الحكم ... المعارضة – . ونشرت – لونيتا – في الاسبوع ... تعليقا جاء فيه :– انها ... ليست الوزارة التي تحتاجها البلاد – .

كوسيكا رئيس الحكومة الايطالية

اما فيما يتعلق ببرنامج ... الجديدة فيرى المراقبون ... مهام رئيس الوزارة الجديد ... كوسيكا محاربة الارهاب ... المنتشر في كافة انحاء البلاد ... كوسيكا على عاتقه عدم ... واستعمال العنف للحد ... الموجة الاجرامية . وبالنسبة للشؤون السياسية والا... يسعى كوسيكا لتنفيذ ... طموح بالاتفاق مع الحزب ... في محاولة لتخفيض نسبة ... بعد ان بلغت ١٤.٧٪ ... تجاوزت مليون ونصف ... العاملة في ايطاليا اما ا... فهي في تدهور مستمر . ... كوسيكا مؤخرا – ان ... هذه المشاكل يتطلب ... لكن السؤال المطروح ... هل ستترك له الظروف ... وامكانية تحقيق برنامج ... خلال المدة التي يحتاج ...

● عن ...
هدى ...

شعب ارتيريا سيواصل النضال ولو استمرت المعارك مائة عـ...

فشلت الحملة العسكرية التي قامت بها اثيوبيا منذ ١٦ تموز الماضي ، وجندت لها ٥٠ الف جندي بهدف القضاء على الثورة الارتيرية وكانت حصيلة الحملة مايلي : وضع ١٠ الاف جندي اثيوبي خارج المعركة واسر مئات الجنود الاثيوبيين والاستيلاء على اسلحة وآليات حربية بينها ثلاث مصفحات .

وجابه الثوار الارتيريون الحملة العسكرية الضخمة التي اشتركت فيها المصفحات والطائرات الحربية . وقاوم الثوار في منطقة نكفة وقارورة وتصدوا للهجوم العسكري الاثيوبي ، وبينما توقع المراقبون السياسيون في اديس ابابا نجاح المخطط في القضاء على الثورة الارتيرية برغم الثوار على صمودهم ومقاومتهم لاضخم حملة .

وتجدر الاشارة الى أن الثورة الارتيرية تتعرض منذ عام تقريبا لاضخم المجابهات وتتصدى لاقوى جيش في القارة الافريقية بعدده ومعداته الحديثة باعتمادها على اساليب الحرب الشعبية في الظهور والانسحاب ونذكر على سبيل المثال ان قوات الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا كانت قد انسحبت في شهر آيلول عام ١٩٧٨ من منطقة داكامهر وكيرين لتظهر في مناطق اخرى .

المناطق الجبلية : وتأييد الشعب :

بعد أن تكبدت القوات الاثيوبية الخسائر الجسيمة في شهر آب الماضي كانت الاوساط الرسمية في اديس ابابا تصرح حول ذلك بالمساعدات التي تقدمها دول عربية الى الثورة الارتيرية ، غير ان الثورة تؤكد من جهتها على اعتمادها بالدرجة الاولى على قوتها لان المساعدات كانت محدودة وبرهنت من خلال انتصاراتها بنهج اسلوب الحرب الشعبية على اعتمادها بالدرجة الاولى على الجماهير وخاصة في المناطق الشمالية الكثيفة السكان وعلى العمليات في المناطق الجبلية .

وكانت الجبهات الارتيرية التي تعتبر من اقدم الجبهات التحريرية في القارة السوداء والتي واصلت عملياتها الحربية منذ اكثر من ١٩ عاما قد حصلت على تاييد كافة الاتجاهات في ارتيريا وعملت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في صفوف الاتحادات والنقابات والتعاونيات واكدت على فعالية نشاطها وبعبارة ثانية لقد اعتمدت جبهات التحرير على كافة الطبقات الاجتماعية فاكدت بذلك على تطورها ودحضت الشائعات التي روجها عدوها بانها ستفشل وتضمحل ..

لا فيدرالية : لاحكم ذاتي :

ولجات اديس ابابا الى اسلوب التعنت عندما وجدت امامها مقاومة لايمكن الانتصار عليها ولذلك بدات حكومة اثيوبيا بادلاء التصريحات الشديدة اللهجة وبينها :

– ترفض حكومة اثيوبيا المباحثات بشان انشاء . فيديرالية وترفض كذلك اعطاء الحكم الذاتي الى ارتيريا –

هذا من جهة ومن ... كانت حكومة اثيوبيا ... من الضغوط المستمرة ...

اغلبية دول العالم ... شعب ارتيريا الاستقلال ... كانت تعتبر – الاقليم ا... خاضعا لسلطتها .

وتجدر الاشارة الـ... جنسية توجد في اثيوبيا ... تخشى حكومة اديس... الانتفاضات الجديدة في ب... مثل اوغادين وتيجري ...

بالاضافة الى ان اثيو... ارتيريا منفذها الوحيد ... وبالاضافة الى الثروة ... الكبيرة في ارتيريا وكذلك ... الكوادر واليد العاملة ... واخيرا برهنت المعارك ... على نجاح عمليات الثوا... استمرار عمليات جبهات ... التصدي للهجمات الـ... الاثيوبية بالاضافة الى ... سلاسة بين الطرفين ... مستحيلة في الظروف الر...

يتوقع المحللون السياسيون ... نضال جبهات التحرير ا... استمرت المعارك مائة ...

* ترجمة : وليم ...



حتى الأطفال يتم اختطافهم في بعض دول امريكا اللاتينية

اثارت بعض الصحف الاجنبية في الآونة الاخيرة موضوع اختطاف عدد من الاطفال في دول امريكية لاتينية تجاوز عددهم ٩٩ طفلا حسب معلومات صدرت عن رابطة حقوق الانسان . ونشرت صحيفة لوموند تحقيقا حول نفس الموضوع جاء فيه :

لجات حكومات في عدد من دول امريكا اللاتينية الى انتهاك حقوق الانسان بوسائل قمعية وسرية للغاية كي لا تتمكن المحاكم من ملاحقة القضية لمعرفة مصير الاشخاص وبينهم الاطفال .

ونذكر على سبيل المثال انه بين تلك الوسائل قيام رجال الشرطة او جماعة من العسكريين باعتقال اشخاص دون مذكرة بالاعتقال مستخدمين سيارات رسمية وفي مثل تلك الاحوال ان هذه الاعتقالات ، والتي يمكن أن نسميها عمليات – سطو – او اختطاف يمكننا بان نسميها عمليات ارهاب حكومية .

وتلجأ بعض حكومات دول امريكية لاتينية الى ذلك الاسلوب كي لا تترك اثرا لعمليات الاعتقال فتتخلص عندها من المعارضين الذين يختفون بدورهم ، غير ان المنظمات الانسانية في تلك الدول تمكنت بصعوبة من كشف تلك الاساليب وقامت بفضح الاجراءات اللاانسانية على ضوء اكتشاف اثار جريمة ما، وكذلك قيامها باعطاء القسط الوافر من الاعلانات الشديدة اللهجة ضد تلك الاعمال .

وجرت حادثة اختطاف على الطريقة الانفة الذكر ، وكانت مثيرة للغاية من حيث اسلوبها حيث اختطف البوليس شخصين في ان واحد وهما ماريو كاسيريس وزوجته يحملان الجنسية الاورغوانية ويقطنان الارجنتين ، وكذلك طفليهما ويبلغ الاول ٦ سنوات والثاني اربع سنوات وذلك في عام ١٩٧٦ .

واخذت مشكلة اختطاف كاسيريس وزوجته ابعادها الدولية سيما وأن العملية قد استنكرتها المنظمات الدولية ، غير انها كانت معقدة بحيث يصعب كشف مقترفيها ومع ذلك فقد اكدت تلك المنظمات على أن هنالك مطاردة للمعارضين للانظمة العسكرية ، يقوم بها رجال البوليس بالتعاون فيما بينهم في عدد من البلدان لاعتقال الاشخاص في تلك البلدان .

واكتشفت جدة الطفلين المختطفين احفادها في (فالباريسو) عاصمة شيلي بينما كانا قد اختطفا في الارجنتين بعد ان حصلت على معلومات دقيقة من مواطنين اصدقاء ثم تعرفت على الطفلين الذين يعيشان مع عائلة تبنتهما .

وقالت جدة الطفلين عندما التقت مع مسؤولين في رابطة حقوق الانسان بانها تسعى لاعادة الطفلين الى الاقرباء في الاورغواي بعد ان تاكدت ان ابنتها والدة الطفلين قد ماتت اثناء قيام البوليس باعتقالها في الارجنتين عام ١٩٧٦، بينما لايزال والد الطفلين رهن الاعتقال بتهمة الانتساب الى منظمة يسارية ، ويوجد حاليا في سجن داخل مدينة مونتيفديو حسب المعلومات الدقيقة التي حصلت عليها الجدة .

– وليست حالة الطفلين المختطفين الاولى من نوعها فقد اكدت رابطة حقوق الانسان على ان هنالك عدد كبير من الاطفال المختطفين في عدد من دول امريكا اللاتينية ، وقد اكدت بعض النساء على ذلك عندما اشكت امر اختطاف اولادهن وشكلت تلك النساء رابطة دعيت – اقرباء الاطفال المفقودين – وطالبت بالافراج عن الاطفال المعتقلين ، وخاصة الذين جرت عملية اعتقالهم في نفس الوقت الذي جرت فيه عملية اعتقال اهلهم .

واخيرا طالبت اللجان الانسانية العالمية حكومات عدد من دول امريكا اللاتينية الادلاء بمعلومات عن نساء حوامل جرت عملية اعتقالهن وانقطعت اخبارهن واخبار المواليد .

■ عن لوموند

استمرار العمليات العدوانية الروديسية ضد أراضي موزامبيق

القوات الموزامبيقية تتصدى للغارات الوحشية وتنزل خسائر فادحة بالعنصريين

مابوتو — سالزبوري — وكالات

واصلت حكومة روديسيا العنصرية عملياتها الجويةوالارضية لليومالثالث على التوالي ضد حرية اراضي جمهورية موزامبيق .

وذكرت — افب — ان القوات العسكرية الموزامبيقية الحقت خسائر فادحة بقوات الغزو العنصرية التي بدات هجومها منذ الاربعاء الماضي بشن غارات وحشية في عمق البلاد شمالي مابوتو العاصمة مستهدفة تدمير وسائل الانتاج في موزامبيق .

واضافت الوكالة نقلا عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الوطني في مابوتو ان العمليات العسكرية ضد موزامبيق مستمرة وان القوات المسلحة تتصدى لغارات الوحدات الخاصة التي تنزلها طائرات هيلكوبتر تابعة للجيش العنصري الروديسي في منطقة — حزا — .

واكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الوطني في موزامبيق ان الطائرات الروديسية قصفت امس الاول منطقة مباي على بعد مائة كيلو متر جنوب شرق نقطة الالتقاء بين الحدود الروديسية والجنوبية الافريقية والموزامبيقية عند خزان — كروجر بارك — في جنوب افريقيا ..

واضاف المتحدث ان هذا القصف الذي اتسع نطاقه فيما بعد يشمل بلدة جيجا قد اسفر عن تدمير منازل ومدارس ومستشفيات واحد الجسور .

من جهة ثانية اعد الاسقف ابيل موزوريوا رئيس وزراء روديسيا العنصري امس الاول عشية سفره الى لندن لحضور المؤتمر الدستوري ان هذه الغارات هي اكبر عملية عسكرية قامت بها القوات العنصرية حتى الان .

وقد اعترفت هذه القوات حتى الان بفقد طائرة هليوكبتر ومقتل احد من كانوا فيها واكدت ان سالزبوري قتلت اكثر من ٣٠٠ شخص خلال الغارات الوحشية ضد موزامبيق .

وفي دار السلام ذكرت صحيفة — اوهورو — الناطقة باسم الحزب التانزاني امس ان تانزانيا ستشترك بصفة مراقب في المؤتمر الدستوري حول زيمبابوي الذي سيبدأ اعماله الاثنين القادم في لندن .

وتقول — افب — ان الصحيفة اشارت نقلا عن مصدر رسمي ان الوفد سيشكل من جوزيف واريوبا وزير العدل وشارلز كيليو سفير تانزانيا في موزامبيق اللذين يغادران دار السلام الى لندن .

هذا ولم توضح الصحيفة ما اذا كانت هناك دول اخرى من دول خط المواجهة التي يراسها الرئيس التانزاني جيوليوس نيريري ستقوم بارسال مراقبين الى لندن .

ومما يذكر في هذا الصدد ان مؤتمر لندن يضم ثلاثة اطراف يمثل كل طرف وعد من عشرين عضوا هي بريطانيا وحكومة زيمبابوي غير الشرعية والجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي .

الرئيس الاوغندي يعترف بوجود ٢٠ الف جندي تانزاني في بلاده

هافانا — سانا — اعلن الرئيس الاوغندي جوافري بان هناك ٢٠ الف جندي تنزاني حاليا في اوغندا للمساعدة على تشكيل جيش اوغندي جديد .

ونقلت — افب — عن الرئيس الاوغندي قوله في الكلمة التي القاها في مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا اول امس ان ٤٦ الف جندي تنزاني اسهموا في الاطاحة بحكومة المارشال عيدي امين وان ٣٦ الف منهم غادروا اوغندا وسيعود الباقون الى تنزانيا عندما يعاد تكوين الجيش الاوغندي ليتمكن من الدفاع عن سلامة البلاد ضد التهديدات التي تواجهها خاصة تلك الاتية من الرئيس السابق .

أخبار من العالم

● موسكو — افتتح في موسكو امس في نادي النقابات المؤتمر العالمي باسم المستقبل السلمي السعيد للاطفال اجمعين .

وذكرت — تاس — ان هذا اللقاء واحد من اكبر الاحداث في عام الطفل العالمي الذي نادت به هيئة الامم المتحدة .

ويشارك في هذا النادي ٧٠٠ مندوب وضيف من كل القارات وهم يمثلون المنظمات الجماهيرية ذات الاراء السياسية والدينية المختلفة كما يحضر المؤتمر ممثلون عن هيئة الامم المتحدة .

● سان كليمنت — كاليفورنيا — اعطى الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون مهلة ستين يوما للحكومة الامريكية لنزع مختلف الاجهزة التي وضعتها اجهزة الامن والمخابرات في ضيعته في سان كليمنت بولاية كاليفورنيا .

وطلب نيكسون في برقية ارسلها اول امس الخميس من الحكومة ارجاع ضيعته التي باعها في سان كليمنت الى حالتها الاصلية . ويسعى الرئيس الاسبق الى دحض ما اكده عضوان في مجلس الشيوخ من ان الاعمال التي جرت في سان كليمنت حينما كان نيكسون رئيسا كانت مجرد تحسينات لا علاقة لها بكفالة امن الرئيس .

وكان مجلس الشيوخ قد وافق يوم الاربعاء على قرار يطالب نيكسون بدفع تكاليف التحسينات التي ادخلت على مقره والتي دفعتها الدولة الاتحادية في عام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ .

ومن المقرر ان تغادر اسرة نيكسون ولاية كاليفورنيا للاقامة في نيويورك في نهاية العام الحالي .

● واشنطن — اصدر الرئيس كارتر قرارا اول امس بالافراج على الفور عن اربعة من القوميين البورتوريكيين المحتجزين في الولايات المتحدة منذ اكثر من ٢٥ عاما وكان ثلاثة من هؤلاء قد حكم عليهم عام ١٩٥٤ بالسجن لمدد تتفاوت من ٢٥ الى ٧٥ سنة لقيامهم بشن اعتداء مسلح في مجلس النواب في حين يقضي السجين الرابع عقوبة السجن المؤبد لاشتراكه ١٩٥٠ في محاولة اعتداء على حياة الرئيس الامريكي الاسبق هاري ترومان .

● ساو باولو — تم تسيير خط من سيارات الاوتوبيس التي تعمل بالكحول الايثيلي ابتداء من صباح امس الخميس في ساو باولو العاصمة الصناعية للبرازيل .

واكد متحدث باسم مؤسسة النقل العام بالمدينة ان هذا النوع من السيارات سيتيح اقتصاد ٣٢ الف ليتر من البترول سنويا هذا الخط وخمسمائة مليون ليتر سنويا في حالة تسيير جميع سيارات الركاب في ساو باولو بالكحول .

٢١ ساعة في ميونيخ

تحت ماش على ص ٧

ميونيخ هناك — شيرلي نايت — التي قامت بدور المراة التي كلفتها السلطات الالمانية بالحوار مع الفدائيين العرب .

وقد اعجبني المشهد الاخير الذي تعبر به عن استيائها من رئيس الشرطة عندما يخبرها عن نيته بقتل الفدائيين بعد ان طلبت منه ان يتركهم وحذايتني انها كانت تعتبرهم ابطالا .

كانت تعبر عن المها دون ان تتفوه بحرف واحد واري ان هذا المشهد كان من اجمل مشاهد الفلم .

جاء في الوقت المناسب

ان نقل حادثة ما ليست جديدة على السينما وقد ازداد الاهتمام بهذه النوعية في الفترة الاخيرة وكانت جميعها تحاول تسجيل الواقعة دون حمل اية وجهة نظر خاصة في الموضوع ، وقد شاهدنا منها في دمشق — نادا — لشابرول و — التيال — ليواسيه — وحالة حصار — لكافراس و — عند الكلمة الخطوة الحربية — ،وياتي — ٢١ ساعة في ميونيخ — حاملا قسطا كبيرا من الواقعية والدقة تسجيل لحادثة دون الالتزام بوجهات النظر المتضادة المطروحة في الفلم ، ومن هنا تكمن اهمية الفلم .

ياتي هذا الفلم في الوقت الذي يفتقر فيه المشاهد الى الفلم الممتع والجماهيري والذي غاب عنا زمنا طويلا باستثناء الافلام تعد على الاصابع .

بيرد ينوي ارجاء مناقشة سالت ؟ بحجة التواجد العسكري السوفيتي في كوبا

كارتر يوافق على نظام اخفاء قواعد الصواريخ العابرة للقارات

البرافدا تتهم الغرب بمحاولات القضاء على روح معاهدة سالت

واشنطن — اعلن — روبرت بيرد — زعيم الاغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ الامريكي — امس الاول انه يزمع ارجاء مناقشة مسالة التصديق على معاهدة سالت ٢ الى شهر كانون الاول القادم وذلك اثر المعلومات التي افادت بوجود لواء سوفييتي مقاتل في كوبا .

ونقلت — افب — عن عضو مجلس الشيوخ في ولاية فرجينيا الغربية قوله — انه من الاوفق منح الحكومة الامريكية فسحة من الوقت حتى يتثنى لها القاء المزيد من الضوء على الموقف الناجم عن هذا الوجود العسكري في كوبا .

وتفسر الدوائر السياسية الامريكية مبادرة السناتور — بيرد — بانها محاولة لاخذ زمام المبادرة من السناتور الجمهوري روبرت دو الذي صرح في وقت سابق بانه ينوي تقديم مشروع قرار الى المجلس لتاجيل مناقشة التصديق على المعاهدة الى ان تنسحب القوات السوفييتية من كوبا او الى ان تتاكد الولايات المتحدة من ان وجود هذه القوات لا يمثل خطرا عليها او على حلفائها .

من جهة ثانية قال مسؤول في الحكومة الامريكية امس ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر وافق على نظام — ريس تراك — لاخفاء قواعد الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات من خطر اي هجوم سوفييتي .

وذكرت — يب — ان الرئيس كارتر وافق على هذا النظام الجديد في اجتماع عقده مجلس الامن القومي خلال هذا الاسبوع .

ومن المتوقع ان يتخذ الرئيس كارتر ايضا قرارا بشان زيادة مخصصات الدفاع لمواجهة اعتراضات الشيوخ الذين اشترطوا الموافقة على اتفاقية سالت الثانية بزيادة مخصصات البنتاغون المالية .

وفي موسكو هاجمت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي البرافدا بصفة خاصة الجنرال الكسندر هيج القائد العام السابق لقوات منظمة حلف شمالي الاطلسي في اوروبا وهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق وجوزيف لانس السكرتير العام لحلف الاطلسي الذين تناولوا بالتحليل مشكلات منظمة حلف شمالي الاطلسي خلال ندوة عقدت مؤخرا في بروكسل . وقد استخلصت هذه الندوة نتيجة مفادها ضرورة مراجعة استراتيجية الردع النووي الغربي بسرعة والا فقدت هذه الاستراتيجية جدواها قبل عام ١٩٨٢ .

وقالت البرافدا — لقد اخترعوا ارقاما في مكاتب البنتاغون وحلف الاطلسي لكي يؤكدوا انه في السبعينات طرأ تغيير لا يستهان به على توازن القوى في اوروبا على حساب حلف الاطلسي .

واضافت — وهكذا يقدر الغرب قوام حلف وارسو في وسط اوروبا ب — ١٨٠ — الف جندي كما يجري حسابات مخيفة عن عدد الدبابات والصواريخ السوفييتية في اوروبا .

واختتمت البرافدا — تعليقها قائلة ان هدف هذه الاختلافات هو زعزعة توازن القوى القائم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والقضاء على روح معاهدة سالت .



بازركان يؤكد على الاهتمام بالمناطق الكردية

طهران — سانا — اكد السيد مهدي بازركان رئيس وزراء ايران امس في مهاباد اصرار حكومته على البدء فورا بتنفيذ برنامج التنمية الاقتصادية في المناطق الكردية .

وذكرت — اسوب — ان بازركان اكد ايضا بانه لا توجد فوارق بين ابناء الشعب الايراني وان زيارته للمدينة تقصد الى تاكيد الاهمية التي توليها الحكومة في المقام الاول لحل سريع لكل مشكلات الاكراد واشار رئيس الوزراء الايراني الى قرار حكومته القاضي بتخصيص دخل يوم من عائدات النفط للمنطقة الكردية .

مقتل وجرح ٥ جنود اتراك في انفجار طائرة عسكرية

انقرة — قتل جنديان واصيب ثلاثة اخرون بجراح خطيرة اثر انفجار طائرة عسكرية في مطار سيدي شهيد بتركيا اول امس .

ونقلت — واع — عن مصادر القوى الجوية التركية ان الطائرة انفجرت اثناء محاولة تصليحها وهي جاثمة على ارض المطار في مقر القيادة الا انها لم تشر الى اسباب الانفجار .

من جهة اخرى وصل الى انقرة امس وزير خارجية تايلاند في زيارة لتركيا تستغرق خمسة ايام .

وتقول — واع — ان الوزير التايلاندي سيجري محادثات مع وزير خارجية تركيا غندور اوكجين تتناول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وعددا من المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك .

اوهيرا يحل مجلس النواب الياباني واجراء انتخابات في تشرين اول القادم

طوكيو — سانا — قرر ماسايوشي اوهيرا رئيس وزراء اليابان حل مجلس النواب مساء اول امس واجراء انتخابات عامة في ١٧ تشرين اول القادم .

وذكرت — افب — ان هذا القرار اعلن في اعقاب اجتماع عقدته الحكومة اليابانية صباح امس الجمعة .

وكان في نية المعارضة تقديم اقتراح بلوم الحكومة بعد ظهر امس في حين كانت الدوائر السياسية اليابانية تتوقع منذ بضعة اسابيع ان يحل المجلس .

ايطالية تطالب مجلس الغذاء العالمي باغاثة ٥٠ مليون جائع من خطر الموت

اتاوا — سانا — طالب مندوب ايطاليا مجلس الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة وضع خطط مجدية لاغاثة — ٥٠ — مليون شخص هم على شفا الموت جوعا في العالم .

وذكرت — رويتر — ان ماركو بانيلا احد البرلمانيين الايطاليين العشرين الذين حضروا اجتماع مجلس الغذاء العالمي قال انه اذا صرفت اموال التسلح على العالم فان ذلك قد يمنع الموت عن هؤلاء الناس .

وطالب — بانيلا — وزملاؤه باجراء مناقشة خاصة في اجتماع البرلمانات الايطالية والاوروبية الذي سيعقد يوم الثلاثاء القادم لدراسة المشكلة وقال بعضهم انه سيبدأ بالاضراب عن الطعام .

اتفاقية جديدة لاستخدام اجهزة التنصت الامريكية في تركيا

واشنطن — سانا — اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة وتركيا قد شارفتا على الانتهاء من الاعداد لاتفاقية جديدة بشان استخدام محطات التنصت والقواعد العسكرية الامريكية في تركيا .

ونقلت — يب — عن متحدث باسم الخارجية الامريكية قوله ان المحادثات بين الجانبين الامريكي والتركي قد وصلت الى مرحلة متقدمة بعد تبادل مسودات الاتفاقية .

والجدير بالذكر ان حق استخدام القواعد الامريكية الـ ٢٦ الموجودة في تركيا ينتهي في التاسع من تشرين الاول القادم .

وتولي الحكومة الامريكية اهتماما بالقواعد الموجودة في تركيا لكونها تستخدم في رصد واستطلاع النشاطات السوفييتية المختلفة وخاصة بعد ان فقدت قواعدها في ايران .

أضواء

تصعيد الاعتداءات العنصرية على موزامبيق .. لماذا ؟

الاسقف ابيل موزوريوا رئيس وزراء روديسيا (زيمبابوي) وصف اعتداءات قواته التي يسيطر عليها العنصريون على موزامبيق بانها افضل العمليات الناجحة التي حققتها حكومته حتى الان .

ليس بامكان اي مستمع او قارئ لتصريح موزوريوا الا ان يصفه بالوقاحة والعمالة . ولم يكتف موزوريوا بخيانة قضية شعبه وتحوله الى جلاد لاخوانه الافارقة ، بل اخذ يفاخر بخيانته وبجرائمه .

وتهدف اعتداءات موزوريوا على موزمبيق ، عشية انعقاد مؤتمر لندن ، الى تنفيذ خطة بريطانيا لحل المشكلة الروديسية وذلك عن طريق تكثيف الاعتداءات على الدول الافريقية الوطنية المجاورة لروديسيا لاجبارها على التخلي عن مساعدة الثوار الافارقة في حال رفضهم لاي اقتراح بريطاني او عنصري خلال المؤتمر الذي سيعقد بعد غد الاثنين بحجة ان الثوار لايريدون التسوية . مما سيؤدي ، في حال رضوخ دول المواجهة الافريقية ، الى اضعاف مواقع الثوار الافارقة ودفعهم ، حسب تقديرات بريطانيا وحكومة موزوريوا ، الى قبول شروط التسوية التي تضمن لبريطانيا وللعنصريين مصالحهم الانانية .

هذه التقديرات صحيحة الى حد كبير ، لان السياسة الاستعمارية في هذا المجال واضحة . وهي تتمثل في تكثيف الاعتداءات على الثوار ومن يدعمهم لاملاء الشروط التي يريدونها من مواقع القوة . وهناك امثلة كثيرة على ذلك . منها تكثيف الولايات المتحدة الامريكية غاراتها الوحشية على فيتنام اثناء المحادثات الا ان سياسة واشنطن الابتزازية قد فشلت وفرض الشعب الفيتنامي الشروط التي ارادها . ونامل من دول المواجهة الافريقية وثوار زيمبابوي ان لا يخضعوا لمحاولات الابتزاز الاستعمارية .

■ عبد اللطيف المقداد

مصادر فيتنامية : الصين تحشد «١٢» فرقة على حدود فيتنام

هونغ كونغ — سانا — ذكر راديو هانوي اول امس ان الصين تقوم حاليا بحشد —١٢— فرقة وستقيم بالقرب من حدود فيتنام حيث تقوم ايضا ببناء تحصينات .

ونقلت — افب — عن راديو هانوي قوله ان اربع فرق صينية قد وزعت في مواقع بالقرب من حدود الصين مع لاوس كما قام الصينيون مؤخرا بادخال قوات كوماندوز الى لاوس للقيام بعمليات هناك .

كما اكد الراديو ان سفنا صينية تسللت خلال الشهر الماضي الى المياه الاقليمية الفيتنامية في خليج تونكين حتى جزر دانانغ بقلب فيتنام .

ويرى المراقبون ان القوات الصينية المحتشدة حاليا عند الحدود الفيتنامية تزيد على اربعمائة الف رجل .

واكد الراديو ان الوضع متوتر للغاية واوضح ان القوات الصينية ارتكبت خلال شهر اب الماضي مائة استفزاز مسلح وتسلل عبر الاراضي الفيتنامية وقال ان القوات الصينية اسرت الكثير من الفيتناميين في هذه العمليات واكد ان الخسائر في الارواح والخسائر المادية لدى الجانب الفيتنامي كانت كبيرة .

واضاف الراديو قائلا ان ذلك كله يبرهن على ان الصين تعد العدة بشكل محموم للحرب ضد فيتنام ولاوس وكمبوديا .

ارتفاع عدد ضحايا اعصار ديفيد الى ١٤٠٠ شخص

نيويورك — قتل اعصار ديفيد اربعة اشخاص في الوقت الذي اندفع فيه باتجاه وسط المحيط الاطلسي وشمال شرق الولايات المتحدة .

وفي الدومينيكان التي ضربها الاعصار المذكور ايضا في نهاية الاسبوع الماضي ارتفع عدد القتلى الى ١٤٠٠ شخص وذكرت السلطات ان العدد يمكن ان يصل الى ٣٠٠٠ شخص وان مئات الجثث قد جرفتها مياه الفيضانات الى البحر الكاريبي .

وذكرت — رويتر — نقلا عن دائرة التنبؤ بالطقس الامريكية ان الاعصار ديفيد تسبب في حدوث اعاصير في الوقت الذي اتجه فيه من ولاية نيويورك الى نيوزيلاند .

عقد قران

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم يوم امس الجمعة عقد قران الشاب نبيل خليفة على الانسة سحر اصفهاني .

وبهذه المناسبة تتقدم الانسة نرمين خليفة باجمل التهاني للعروسين متمنية لهم دوام السعادة والف مبروك .

● اعلانات

رجال من الحجارة ...

تتمة ص ٥

بها وسائط النقل الكبيرة او الصغيرة العاملة على الخط مع المؤسسات والشركات والتي تسبب غيابها في احرج الاوقات تاخر دوام وانصراف الموظفين والعمال : كل الفوضى والازدحام والتاخير .

كذلك يجب ان يكون عمل الاليات المرخص لها بالعمل على هذا الخط بشكل نظامي ووفق توافر واخراج السيارات غير المرخص لها بالعمل بشكل اصولي ومتكامل

— اقرار النظام الاخير الذي حدد عمل وسائط النقل من الساعة ٦,٣٠ صباحا وحتى الحادية عشر مساء بحيث يكون هناك فترتين في الصباح والظهيرة لعمل تلك الاليات بشكل دوري ضمن الشروط التالية :

١ — كل خمس دقائق يجب ان يتحرك الميكروباص على وجوده في مركز الانطلاق او الوصول اليه او بعد خمس ركاب فيه .

٢ — الباصات الكبيرة تتحرك ضمن الخطة الموضوعة بحيث يتواجد فيها خمسة عشر راكبا .

٣ — يحظر على جميع الاليات مغادرة سير خطها مهما كانت الاسباب دون موافقة مسبقة وعليها ان تعلم السلطات الادارية المختصة عن كل عطل طارئ يمنع الالية من العمل .

وقد رات اللجنة المشرفة على الخطوط الموحدة في وزارة النقل في جلستها وحيال ما تقدم الموافقة على تلك الشروط والطلب الى السيد محافظ دمشق التفضل بالايعاز لمن يلزم لدعم تنفيذه

وبالفعل فقد اتخذنا نحن كسلطة ضابطة الاجراءات الضرورية وقد نظمنا العشرات من الضبوط بحق بعض السائقين واوقفناهم مع الياتهم نظرا لمخالفتهم تلك الشروط القانونية .

ويضيف السيد مدير منطقة قطنا بقوله :

لكن نحن من جانبنا رغم كل هذا لا تكفي لردع كل سائق ومراقبة عمله بشكل متواصل نظرا لوجود الكثير من المهمات والاعمال الاخرى المترتبة علينا ..

الالتزام باخلاقية المهنة

قلت للعقيد محمد رشيد ابو قبع اذن ما هو الحل الناجع برايك لمعالجة هذه الصورة .

وهل ستستمر على حالتها الاتية .

فبادرني الى القول :

يجب العودة الى تلك الحدود والشروط التي وضعناها في كتابنا المرسل الى قيادة شرطة محافظة دمشق .

وتبقى لي كلمة اخيرة لا بد لقولها بان السائق اذا لم يلتزم باخلاقية مهنته ويخضع لمحاسبة ضميره ووجدانه . ويضمن هواجسه كل مستلزمات الانانية والنفعة الشخصية وحسب الذات . ويضع بحسبانه مصلحة المواطن والوطن والتي هي حكما المصلحة العامة للجميع . فان شيئا لن يبدل كثيرا من امور عديدة نعيشها في معظم مرافقنا ومؤسساتنا .

ونحن بدورنا كما سبقت القول :

كسلطة ضابطة على استعداد لتقبل اية شكوى من المواطنين .

وثقتنا كبيرة بالمواطن ايا كان موقعه للتعاون مع السلطة بغية فرز كل ما هو شائب وشاذ في ربوع هذا الوطن والذي هو ملك للجميع .

تحقيق علي سواحة

مع الجماهير

بإشراف: غازي جريده

الفترية قرية قرب القامشلي يحاصرها الاهمال من كل صوب

هموم سكان قرية الفترية كما جاء في رسالة مطولة جدا للمواطن محمد محفوظ رشيد لا تتسع لها صفحة كاملة من صحيفة ، ومع ذلك سنحاول ايجازها ، واضعين هذه الهموم أمام المسؤولين في القامشلي ومحافظة الحسكة التابعة لها.

تقول الرسالة بعد مقدمة طويلة ، طالبنا منذ اكثر من ثماني سنوات بلدية القامشلي بتنظيم القرية وفتح شوارع فيها ، لكن أحدا لم يكترث .

وهنالك ما يزيد عن عدة الاف من بيوت الطين التي يقطن في كل منها اكثر من أسرة ضمن حوش لاتتوفر فيها الشروط الصحية اللازمة .. فهي بلا مجارير صحية نهائيا، وبلا ماء ، مما يضطر السكان الى شراء برميل الماء ب (٤٠) ليرات مع العلم بأن البلدية حفرت تسعة ابار قرب القرية لكن لم تتابع للان عملية استثمارها او مد الشبكات اللازمة لها .

لقد جاء امر تنظيم القرية من الوزارة المختصة قبل حوالي خمس سنوات مع تخصيص التكاليف اللازمة لذلك لكن وللان ظل الامر على الورق ! واكثر من ذلك تقوم الجهات المسؤولة بالقرية بهدم بعض البيوت التي تبنى دون رخصة، ولا يهدمون مخالفات اخرى مشابهة بسبب الرشوة والواسطة ، ولا يدفع الثمن الا الفقراء والمعدمين !

ومن الناحية الصحية يمكن القول بأن البعوض والعقارب والحشرات السامة تفتك بالسكان دون ان تجد من يكافحها او يهتم بنظافة القرية حتى ولا وجود لطبيب او مستوصف أو اي مركز صحي مهما صغر حجماً وامكانات .

اما الكهرباء فقد حبست مؤسسة كهرباء القامشلي اكثر من (٧٠) الفا لتمديد التيار قبل ست سنوات .

وجرى تمديد الشبكة بعد تأخر عامين وبشكل عشوائي والى الان يوجد حوالي ثلث السكان بلا كهرباء ، وهؤلاء لا يحسدون الاخرين لانهم يتلقون تيارا ضعيفا لا يستطيع تجميد الثلج في البراد خلال (٢٤) ساعة متواصلة !

اما مشاكل التموين في القرية فهي عديدة ابتداء من الخبز والخضار والفواكه وانتهاء بالوقود والغاز ، ولا توجد رقابة لا على المحلات التجارية، ولا على الافران وتصوروا التسعيرة والنوعية .

وعلاوة على ذلك . فان موظفي المخبز الالي الحكومي يجنون مرابحا من الغش والاحتكار على حساب المواطنين كبيعهم مثلا (٣) أرغفة بنصف ليرة و (٧) ارغفة بليرة وهي المسعرة ب (٥٥) قرشا لكل اربعة ارغفة !

وعلى سبيل المثال قالب البوظ — يباع ب (٤) ليرات بينما سعر التموين المحدد هو (١٣٠) قرشا ! وامثلة اخرى كثيرة لا مجال لحصرها .

اما بالنسبة للمواصلات والمرور فهنالك مشكلة هامة سببها الشارع المار من شمال القرية والواصل بين القامشلي والمالكية والرميلان فهو خال من اية اشارات ضرورية ومن اي تنظيم للسير عليه وتقع باستمرار حوادث مفجعة يذهب ضحيتها عدد من الافراد موتا او جراحا وتشوها .

وهذا الطريق رغم اهميته وهو مدخل القامشلي الشرقي لم يجر تعريضه الى الان .

ومدرسة القرية يتخلف تلاميذها عن الدوام بنسبة (١٧) بالمائة تقريبا بسبب الامراض ، كما لايستطيع لكونها تغرق في بحر من الطين .

اخيرا (تقول الرسالة) اطفالنا لم يسمعوا ولم يعرفوا شيئا عما يسميه العالم (عام الطفل العالمي)

تعالوا وانظروا .. الاسباب الاجتماعية والاقتصادية !!

حديث الصور

اصرار على الصراع من أجل لقمة العيش

جادة المعاول والحفريات وأعمال مؤسسة الفيجة التي لاتوازي أقوالها

في المزة القديمة بدمشق جادة الشيخ سعد تتدفق المياه كالنبع من انبوب الخط العام للمياه المار عبر شارع الجادة ، وليس من مكان واحد بل من امكنة متعددة .

والسبب كما يبدو هو اعطاب في هذه الانابيب القديمة البالية، التي لا يكاد يمر شهر الا ويحدث فيها عطل جديد يغرق شارع الجادة بالمياه والطين من جديد.

ومما يلفت النظر حول ذلك انه في كل مرة يقوم السكان بالاتصال بمؤسسة مياه عين الفيجة — التي ما فتئت تعلن وتصدر البيانات وترجو الاقلال من هدر الماء — ، لكن ورشات المؤسسة لا تحضر قبل شهر وقبل ان تصبح كميات الماء المهدور كبيرة وضخمة . هذا ما يحدث الان ، اذ تتدفق المياه منذ زمن طويل ويتحول الشارع الى حفر ومطبات وبانتظار الورشات التي جرى والتي كما يبدو ستأتي من — دولة — بعيدة وليس من دمشق !!

المهم ، وتوفيرا من الكلام وتوفيرا على مؤسسة الفيجة للكثير من الجهود الضائعة يرجوها سكان الجادة الحضور فورا ، ولكن لتبديل هذه القطعة التالفة المهترئة من انابيب الخط العام والتي تمتد مسافة — ٥٠ — متر تقريبا عبر الجادة ، لا لترقيعها ومن ثم العودة لترقيعها مرة اخرى بعد اسبوع او شهر . كما يحدث باستمرار ، ونكون قد خسرنا كميات كبيرة من الماء ريثما تتحرك ورشات المؤسسة التي يبدو انها تقول اكثر مما تفعل حول حرصها على عدم تبديد الماء !

لعل وعسى .. من محافظة اللاذقية !

قرية بيت شكومي التابعة لمنطقة الحفة (محافظة اللاذقية) تشكو من عزلتها عن الطرق الداخلية والخارجية وانعدام التمديدات الصحيه فيها والظلام لعدم وصول الكهرباء اليها وقلة مياه الشرب .

بعث السكان بالشكوى (وعنهم جودت شاهين) لعل وعسى !

برسم مديرية مواصلات طرطوس !

الطريق بين معمل تعبئة المياه المعدنية بالدريكيش وابار الشخ في اعلى الجبل لم يعبد منذ انشاء المعمل والى اليوم ، وينجم عن ذلك معاناة السكان (جوار الطريق) من الغبار والاتربة والوحول ويطالبون بتعبيده .

* ردود خاصة *

● الاخ عبد الله صابور — اللاذقية — ، لماذا لم يتقدم صديقك الى مخفر للشرطة ويقدم شكوى ضد هؤلاء ؟

ثم لم تذكر لنا لا اسم صديقك ولا أسم المكان او المسبح الذي جرى به الحادث ولا أسماء المعتدين فكيف والحال هذه تستطيع مساعدتك او مساعدة صديقك ؟

على اية حال ، ما حدث هو سوء تفاهم حسب ما جاء في رسالتك ، وادى ذلك الى حدوث ما حدث ، وكان على صديقك الا يوقع نفسه في سوء الفهم هذا اذ لعل بعض الفضوليين كانوا سببا في موقف المسؤولين عن المسبح وكان صديقك هو الضحية .

ان المسألة لا تستحق انيقال عنها بانها شريعة الغاب كما ذكر لك صديقك ولا أن يتخذ موقفا سلبيا من وطنه ، بقوله انه سيهجر وطنه الى الابد من اجل حادثة من هذا النوع .

فالوطن يظل في كل الاحوال، اهم واكبر من كل أولئك المسيئين الذين يعتدون على كرامة المواطن في شتى المجالات ، وان الوطن ايضا لا يغفل ابدا محاسبة هؤلاء .

اخيرا برأينا ، أن يتقدم صديقك بشكوى للمسؤولين في المحافظة ومن ثم ليخبرنا بالنتيجة لنقدم له ما يلزم من مساعدة وشكرا لثقتك .

الى مصلحة الحدائق والتشجير بمحافظة مدينة دمشق

سكان المزة الفيلات الغربية المنطقة الممتدة من مقابل الفرن الالي والى موقف جبل غربا يرجون المصلحة المذكورة المبادرة الى استبدال الغراس واشجار الزينة على الارصفة التي عدمت او انتزعها بعض العابثين ، بغراس واشجار اخرى لما فيها من فوائد صحيه وجمالية ومتابعة العناية بها : شاكرين جهود هذه المصلحة .

ردود المسؤولين

حول بريد ريلة

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة

تحية عربية :

اشارة الى ما نشر في العدد — ٥٠٠٧ — من صحيفتكم الصادرة بتاريخ ٢١ — ٦ — ١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير . حول طلب وضع صندوق لقرية ريلة وتاخر وصول الرسالة لصاحبها بعد شهرين .

نحيطكم علما بانه يتم توزيع بريد قرية ريلة وخمسة عشر قرية اخرى بواسطة الساعي حيث توزع في الاسبوع مرتين وليس كما يدعي صاحب الشكوى بان الرسالة التي ترد للمواطن تصل بعد شهرين ، اما بالنسبة لوضع صندوق بريد في قرية ريلة فلم يتقدم احد بطلب رخصة بيع طوابع بريدية لتتمكن المديرية في حمص من وضع صندوق بريد في تلك القرية المذكورة .

فيرجى الاطلاع .

٥ — ١٠ — ١٣٩٩

المدير العام
للمؤسسة العامة للبريد
محمد دلول

هل حلت بذلك مشكلة لباس موزعي البريد ؟

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة

تحية عربية :

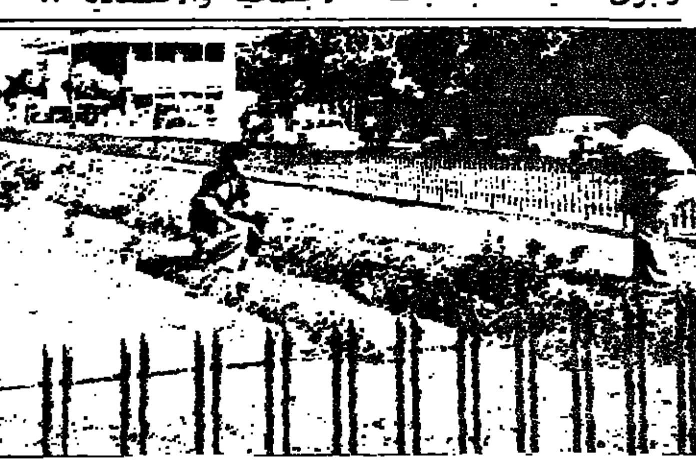
اشارة الى ما نشر في العدد — ٥٠١٨ — من صحيفتكم الصادرة بتاريخ ٤ — ٧ — ١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير ، حول تاخر تسليم اللباس الرسمي المجاني لموزعي البريد والذي لا يتناسب مع قياساتهم .

نحيطكم علما ان المؤسسة العامة للبريد تقدم الكساء للعاملين لديها وفق القوانين والانظمة والتعليمات النافذة ومن هذه التعليمات بلاغ رئاسة مجلس الوزراء والمؤرخ في ١٦ — ٧ — ١٩٧٨ القاضي بتامين هذا الكساء من معمل الالبسة الجاهزة بدمشق او حلب .

وقد تمت مراجعة معمل الالبسة الجاهزة بدمشق في وقت مبكر من اجل الكساء الصيفي ولكنه لم يتمكن من استكمال تامين جميع القياسات الا مؤخرا حيث استلمت واودعت المخزن وبات بامكان اي مستحق استبدل بدلة باخرى مناسبة .

٥ — ١٠ — ١٣٩٩
٢٧ — ٨ — ١٩٧٩

المدير العام
للمؤسسة العامة للبريد
محمد دلول




التصوير فن جميل ولكن الاجمل ان نحافظ على الساحات الخضراء والازهار فلا نتلفها من اجل اخذ صورة الى جانبها حبذا لو توضع لوحه تنبه الجمهور الى ضرورة المحافظة على الازهار وعدم المشي فوق الحشائش .

● أ. س

اعلانات



اعداد : عمر زنزول

الناعة :

٩٫٢٠ صباحا — برنامج الوان
١٠٫١٥ — ندوة الفن
١٢٫٤٥ — برنامج بصراحة
١٫٣٠ — ثلاثة فنون
٥٫٠٠ — المسلسل اليومي
٥٫٣٠ — شخصيات من الاغاني
٨٫١٥ — في دوحة الشعر
٨٫٣٠ — مطرب وجمهور
١٠٫٤٥ — مع الاساطير
١٢٫٠٠ — الصامدون
٥٫٤٥ — افلام كارتون
٦٫٠٥ — مغامرات السندباد
٦٫٣٠ — عالم الابرة
٧٫٠٠ — جريدة التلفزيون
٧٫٢٠ — روائع الفن
٧٫٥٠ — مجلة التلفزيون
٨٫٣٠ — نشرة الاخبار الرئيسية
٨٫٥٠ — مسلسل اجنبي
٩٫١٥ — المسلسل العربي
١٠٫٠٥ — فيلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٨٫٣٠ مساء — ١١ ليلا

الشعب : درويشية ١١٨١٢٨ — الشهبندر : مقابل وزارة التربية ٥٦٣٩٤ — الامان : اونسراد الزاهرة — ابن رشد : ساحة النجمة ٨٩١ — السراقبي : خلف مستشفى المجتهد العرفان : شارع بغداد طريق ال — الحنفي : المزه ٦٦٢٢٣٤ — السلطي السلطي : المخيم شارع اليرموك المواساة : جوبر بستان القباني —

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الناوبة ٨٨٣٠١٠ —

الكلمة الضائعة

و	ا	ذ	ا	ج	ا	ع	ا	م	و
ل	ش	ل	م	ل	ي	ن	م	ط	ا
و	ا	ا	ط	س	ا	ا	ن	ا	ن
ف	ي	ع	ح	ل	ه	ل	ا	ع	ع
ي	ا	ذ	خ	و	ي	م	ل	ف	ط
م	ل	ي	ل	ش	ل	ظ	م	و	ش
ج	ر	م	ر	ا	ت	ل	ي	ه	ف
د	ا	ب	ن	ت	ن	م	ا	ك	ا
ي	ك	ح	ا	و	س	ة	ه	ل	ن
ر	د	ى	ل	ا	ى	ع	س	ا	ه

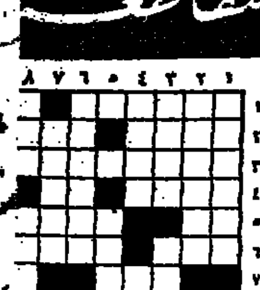
ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

ان الخير — الكهوف — الراكد — جدير — انا جاع — المظلة — منتن — مطاع — سعى الى — وان عطش فانه — الاف — سواح — الطعام — يشرب — مقسم — الذي — ولو قو — من الم — احول

الحل السابق : الحوباء

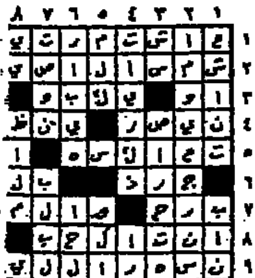
الكلمة : من اربعة احرف .. يهجو

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ — تنحى وابتعد ، حرف ابحدى ٢ — نحكي معكوسة ، بقايا الحشيش المهزومة معكوسة ٣ — ملكة قديمة ٤ — يكد ، انت بالاجنبية ٥ — حرب تصب ، الباز مبعثرة ٦ — سندق الجرس ، نسبة الى مهنة ٧ — خلا من ، ردم ٨ — ظهر ، الجسم حمامة او نلبة ، منزل .



عموديا :

١ — البيضة ، مدينة سيراليونية ٢ — مؤلف فرنسي كبير ، جواب ٣ — احمق ، كلب ٤ — نطلب الغفران ٥ — طائر يعيد الكلام ٦ — لقب ممثل مصري بدون ال التعريف ٧ — طائر ليلي ، مناص ٨ — تل مبعثرة ، ناسكا ٩ — مملكة امريكية .




الاخطاء السبعة

●

في خلال قيامه بنقل هذه الصورة وقع الرسام في سبعة اخطاء .. حاول ان تجدها

*

١٧ شخصاً بعثتنا لدورة البحر الأبيض المتوسط في يوغسلافيا

مشاركتنا في المؤتمر الدولي للتربية البدنية والرياضة

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام ، ايفاد السيد نعيم الحاج زين عضو المكتب التنفيذي رئيس مكتب اللجان الفنية والدورات [illegible] الى سبليت بيوغوسلافيا ، لحضور المؤتمر الدولي للتربية البدنية والرياضة الذي سيعقد هناك في الفترة الواقعة بين ٢٢ ايلول الحالي والاول من تشرين القادم ، باشراف الرابطة الدولية للمعاهد العليا .

حكام الدوري العام

تعقد لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم اجتماعا مساء يوم الثلاثاء القادم لوضع جدول حكام مباريات الدوري العام لكافة الدرجات .

تغادر دمشق يوم الاثنين القادم الى مدينة سبليت في يوغوسلافيا بعثة القطر العربي السوري الى دورة البحر الابيض المتوسط التي ستبدأ احداثها يوم السبت القادم وتستمر حتى يوم ٣٠ ايلول الحالي .

وتتالف بعثتنا لهذه الدورة الاقليمية من ١٧ شخصا فقط بين اداري ، وطبيب ، ومدرب ، وحكم ولاعب في العاب القوى ، ورفع الاثقال والرماية .. وفيما يلي اسماء بعثتنا للدورة :

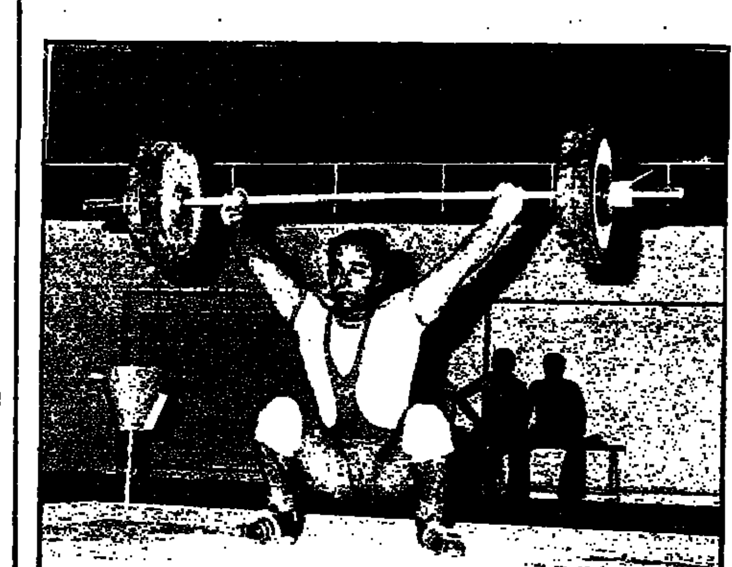
● ادارة البعثة : ابراهيم الشرع رئيسا للبعثة ، محمد القحف اداريا عاما ، الدكتور زيدان الشرع طبيبا .

● العاب القوى : نبيل نهري متسابقا في المسافات القصيرة .

● رفع الاثقال : بشير بيبلي اداريا ومدربا ، محمد سميح مدلل حكما ، ومن الرياضيين فواز ناصر بن بوزن الديك ، رهيف الاغا بوزن الريشة ، سالم محجوب بوزن خفيف الثقيل ، عبد الوهاب الشغري بوزن متوسط الثقيل ، طلال نجار بوزن الثقيل .

● الرماية : منذر الخطيب اداريا ومدربا ، ومن اللاعبين نضال نصر ، وعدنان حجين بمسابقة التراب ، فريد خربطلي وجواد نعيسم بمسابقة السكيت ، سليمان ديوب بمسابقة المسدس .

هذا وقد دخل ابطالنا معسكرا تدريبيا قبل السفر الى يوغوسلافيا لتمثيل القطر في الدورة .



سورية في البطولة الاسيوية بالكرة الطائرة

وافقت حتى الآن ١٢ دولة على المشاركة في البطولة الاسيوية الثانية بالكرة الطائرة التي ستقام في النصف الثاني من شهر كانون الاول القادم في البحرين وهي : سورية ، الكويت ، السعودية ، العراق ، الاردن ، ايران ، بنغلادش ، كوريا الجنوبية ، الصين الشعبية ، اليابان ، الهند واوستراليا .

فوز الوثبة بكرة السلة

توقفت مباراة تشرين مع الوثبة بكرة السلة والنتيجة ٧٧ – ٧٣ للوثبة بسبب خروج لاعب تشرين عمر فرحات عن ادب الملاعب ومحاولته احداث شغب في الثواني الاخيرة من هذا اللقاء الودي .

اما مباراة حطين والوثبة فقد اسفرت عن فوز الوثبة ٧٨ – ٧٣ نقطة .

المجرم عابو يروي تفاصيل

حديد وكانت علاقتي به جيدة وكنت ازوره خلال الصيف ازور نافع علواني في حماه طبعا ازور الشيخ مروان حديد وكان هناك معسكر بالاردن سنة – ١٩٦٩ – دعاني الشيخ مروان للذهاب له وذهبت لفترة اسبوع المعسكر تدريبا هناك والمعسكر كان لفترة طويلة وليس لفترة اسبوع وبالنسبة لي حضرت فترة اسبوع فقط وعدت لسورية وكان برنامج المعسكر تدريب رياضي صباحي لفترة ساعة ثم التدريب على فك وتركيب الاسلحة والرمي وانا حضرت رمية او رميتين خلال فترة الاسبوع ثم ما عرفت باقي برنامج التدريب .

وتحدث المجرم عابو عن عمليات الجرائم التي قامت بها عصابة الاخوان في حلب فقال ..

بالنسبة للعمليات التي قام بها التنظيم بدات باغتيال المساعد مهنا ثم عقبها اغتيال النقيب محمد المحمود وقام بتنفيذ عملية اغتيال المساعد مهنا عبد العزيز وعدنان عقله فقط هذان الشخصان اشتركوا فيها وبالنسبة لمحمد المحمود نفس الشيء عبد العزيز وعدنان عقلة والباقي باقي الاعمال ايضا كان عبد العزيز هو المشرف عليها مثل الدكتور يوسف اليوسف واشرف على اغتياله عبد العزيز ولا اعرف المنفذين وما عندي معلومات لا اعرف التفصيل وما كنت اطلب منهم تفصيل المعلومات .

وبالنسبة للدكتور العابد كان عبد العزيز مشرفا على الموضوع وانا كنت بحمص ولا اعرف التفاصيل .

وبالنسبة لجريمة هي الساخور وهي الصفا الذي ذهب ضحيتهما اطفال ابرياء ونساء وشباب قال ..

بالنسبة للصفا كانت عملية حرق في البيتين وما ذهب منها اي انسان بالنسبة للصفا ما في شي وبالنسبة للساخور قتل فيها شخصان وماذكروا لي ان كانوا اطفالا او كبار ذكروا انهم قتلوا شابين اللي نفذوا العملية المجموعة التي قامت بالعملية اعلنوا انهم قتلوا شخصين في ساخور .

وعملية الساخور والصفا صارت بعد الملاحقة وقبل الملاحقة هناك اغتيال المساعد جابر قام بها زهير زقلوطه مع عدنان عقله . وطبعا هذه الاعمال تؤدي الى تفتت الجبهة الداخلية ومحتمل ان تؤدي الى قيام حرب طائفية داخلية كما حدث في لبنان ونتيجتها طبعا ستكون اضعاف القطر السوري والاستفادة من اضعاف سورية لتكون الفائدة من اضعافها لاعداء البلاد وهذه الاعمال لن تخدم القضية الداخلية وانما تخدم اعداء البلاد الذين يتربصون بنا الدوائر .

وبالنسبة لابراهيم اليوسف تقريبا من سنتين اشترك في تنظيمنا عن طريق عدنان عقله وكان صديقه خلال الدراسة الاعدادية في الرقة والثانوية .

ولما جاء ابراهيم اليوسف الى مدرسة المدفعية بحلب التقى بصديقه منذ سنتين سنتين ونصف تقريبا والتقى به وبعد عدة لقاءات دعاه عدنان للانضمام الى التنظيم فانضم الى التنظيم وما كلف باي عمل قبل حادثة المدفعية وانما اعطى استطلاع عن محمد المحمود لعدنان وقدم معلومات عنه لانه زميله في الكلية وسلمه لعدنان وتم تنفيذه من قبل عبد العزيز وعدنان ويحتمل ان يكون قد اعطى معلومات عن العميد عساف على اعتباره في مدرسة مجاورة لمدرسة المدفعية وهناك احتمال كبير ان يكون قد اعطى معلومات عنه .

وحول جريمة مدرسة المدفعية قال المجرم عابو .

كان راينا عدم تنفيذها لكن المجرم ابراهيم كان راسما الخطة وكنت انا وعدنان عقله من البداية وقال المجرم ابراهيم انه يوجد عدة طلاب ضباط وعددهم – ٣٢٠ – وبعد فترة فوجئت بانه قد تم التخطيط وانهم سينفذوها وكانت الخطة قد وضعها ابراهيم بشكل كامل لوحده وضع الفكرة لكونه ضابط في الكلية ويعرف بشكل جيد الموضوع وامكانية التنفيذ او عدمها فخطط للموضوع بشكل كامل وعرضه كما ذكرت علينا ورفضنا في بادىء الامر لكن يبدو انه ضغط على عدنان وكان عدنان صديقه واستطاع اقناعه بتنفيذ حادثة المدفعية وعرض علي الموضوع صباح التنفيذ ولا انكر التاريخ وقبل لي انه ما في امكانية تراجع عن التنفيذ وسيكشف ابراهيم اليوسف ان لم ينفذ ولذلك يجب ان ينفذ وبالنسبة للعناصر عدنان عقله كان مسؤولا عن المجموعات الجديدة التي انضمت لنا والتي هي كانت من تنظيم الاخوان المسلمين التنظيم العام كان في عناصر مدربة انضمت للتنظيم من جديد وكان هو مسؤول عنها وهي التي اشتركت في عملية المدرسة واظن عددها كان سبعة او ثمانية واذكر منهم محمد عزيز وواحد من بيت القدسي وفي عناصر ثانية وما كنت اطلب منهم اسماء الناس الجدد الذين انضموا للتنظيم وقالوا لي انهم ليلا في الساعة السادسة والنصف سيبداون بتنفيذ العملية وانه سيطلع ابراهيم اليوسف بسيارة يدخل بها عناصر التنظيم الى الداخل وسيطروا على الحرس وكان بانتظاره عند مدخل المدرسة عدنان عقله طبعا كان في سيارة وسائق لكونه كان الضابط المناوب وكان بامكانه استخدام سيارات المدرسة فاخرج احدى سيارات المدرسة وادخلهم بشكل سري للمدرسة وهناك تم توزيعهم على الحرس وكان جميع طلاب الضباط في الندوة وبعد جمعهم بالندوة حضر اثنان من عناصر الاخوان اشهروا عليهم السلاح وطلبا منهم الوقوف والانتظار حتى لانه له مطالب من الدولة يريد مطالبها وكان الاتفاق بينه وبين عناصر الاخوان ان يتم اطلاق النار بعد عشر دقائق اعطاهم فترة محدودة ثم بداوا باطلاق النار لانهم كانوا معه في الندوة وكانوا عند الابواب والنوافذ .

وانا بالاصل كنت موافق وبعدين يظهر تفاجأت وماطلبت وما كنت اطلب التفاصيل بعوائد كثيرة حتى يتعودوا على موضوع السرية وبعد اطلاق النار اطلقوا الرصاص طبعا بالرشاشات ثم اطلقوا القنابل ضربوهم بالقنابل وبعد حرق القسم بدا الانسحاب . انسحبت العناصر الى الحرس وفي الحرس كانت السيارة تنتظر في المدخل وكان عدنان ينتظرهم بالسيارة مع السائق وبعدها انطلقوا من امام الحرس من خارج المدرسة باتجاه الكلاسة او مكان لا اذكر الاتجاه بالضبط .

وحول اغتيال شرطي المرور في حلب قال المجرم عابو :

كان القصد من عملية شرطي المرور اخذ جهاز اللاسلكي فقط وليس قتل شرطي المرور والذي حدث ان الشخص الذي ذهب لاخذ الجهاز شو الدافع الذي دفعه او السبب الذي دفعه لقتل الشرطي لااعرفه مع العلم كانت التعليمات الا يقتل الشرطي فقط ارهابه ومحتمل ان يكون الشرطي قد حاول مقاومته او شيء اخر فاطلق الرصاص عليه والهدف هو الاستماع على محادثات المخابرات وليس هناك اتصال لاسلكي بين عناصرنا لانه يخشى من الرصد بل كان الاهداف الاستماع الى المخابرات

وحول حرق مجمع الاخشاب قال:

كان القصد منه ارباك الوضع الاقتصادي في البلاد وطبعا ارباك وضع السلطة وكل الاعمال الاخيرة ذكرنا سابقا بانه ستخدم وتخدم اعداء الوطن ولكن الدافع لها للاحتراق كان ارباك الوضع الاقتصادي في البلاد مثل الاغتيالات ولاشعار الحكم بارباك وارباكه بالدراسات والامور الثانية وكانت الانفجارات بكل سورية وصار وضع عبوات وكان عصام عقله مسؤول عن الموضوع الكيماوي في مدينة حلب وهو الذي صنع العبوات واشتركت كل عناصر التنظيم في وضع العبوات في المدارس في صباح الاستفتاء .

وقال :

تحدثنا ان عمليات الاغتيال والتخريب الاقتصادي نتيجتها لن تكون الا تمزيق البلد وتفتيت قواه ولن تؤدي الى نتيجة بناءة او محصلة يستفيد فيها اي طرف سوى العدو لقد تؤدي الى تفتيت البلد والى حرب طائفية كما حدث في لبنان والتي شاهدنا اثارها منذ عدة سنوات لن تؤدي [illegible] تخريب لبنان واستفادة ا[illegible] الوضع في لبنان والا[illegible] التوقف عن هذه الاعمال وي[illegible] التنظيم عن هذه الاعمال . وحول معا[illegible] بالسجن قا[illegible] [illegible]دة المعاملة وانا اشكر [illegible] هذه المعاملة التي ما كان في [illegible] نقال لكن ما كا[illegible] اعتقال شديد التعذيب او شيء اخر كانت معاملة حسنة .

● تتمات ● تتمات ●

كلمات المتحدثين امام

تتمة ما نشر على ص – ١ –

تبقيه تحت تبعيتها وأن تقضي عليه .

وتكلم وزير خارجية الجماهيرية الليبية ورئيس وفدها السيد عبد السلام التريكي فقال ان مصر الدولة المؤسسة لحركة عدم الانحياز قد اخرجها نظام السادات عن مبادىء حركة عدم الانحياز وانضم الى تحالف مع الامبريالية والصهيونية ضد العرب وضد عدم الانحياز .

واشار الى الارتباط الوثيق بين الخطر الذي يمثله نظام السادات على العرب والخطر الذي يمثله على القارة الافريقية .

وسرد التريكي تاريخ اتصالات السادات بالامبريالية واسرائيل وصولا الى المعاهدة الاستسلامية واتفاقات كامب ديفيد التي باع بموجبها القضية الفلسطينية . ووصف تحالف السادات مع الامبريالية والصهيونية بانه غير طبيعي وغير مقدس وقال ان دور السادات في افريقيا هو ضرب حركات التحرر ووضع مصر في خدمة الامبريالية والصهيونية .

وتحدث التريكي عن تهديد السادات للجماهيرية وقال ان نظام السادات قد حشد مئات الالاف من جنوده على حدود ليبيا ويعمل بالتنسيق مع العدو الصهيوني للهجوم على ليبيا .

واعرب التريكي عن التايد للشعب العربي الفلسطيني ودعا الى اقامة دولة ديمقراطية في فلسطين والى ضرب نظام السادات الخائن وقال ان الحل بيد الامة العربية وليس بيد اميركا كما يدعي السادات .

وتحدث التريكي بالتفصيل عن اتفاقيات كامب ديفيد واخطارها ومحاذيرها وقال ان معاهدة الاستسلام لن تحقق السلام وهي قد زادت النار العدوانية في جنوب لبنان والمنطقة توترا . وقال ان الامة العربية رفضت في مؤتمر بغداد هذه الاتفاقيات وقال ان طرد النظام المصري لايكفي بل يجب اتخاذ خطوات لدعم سورية والشعب العربي الفلسطيني ولدول المواجهة .

وبعد ذلك اعطيت الكلمة الى الرئيس كينث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا الذي طلب من المؤتمر قبل ان يلقي كلمته ان يصفق لشعب موزمبيق تحية له وذلك باعتباره انه في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات تم توقيع وثيقة جلاء للمستعمر الاسباني عن الاراضي الوطنية الموزمبيقية فاستجاب الحضور جميعهم وصفق الحاضرون بحرارة بهذه المناسبة الوطنية لشعب موزمبيق .

وبدأ الرئيس كاوندا بالقاء كلمته حيث تحدث عن ضرورة دفع عملية التقدم الاقتصادي من خلال العلاقات القائمة بين دول حركة عدم الانحياز بشكل يمكن من خلاله مساعدة شعوب الحركة على الاسراع في عملية التقدم التكنولوجي في جميع اقطار حركة عدم الانحياز .

واكد الرئيس الزامبي على ان وجود حركة عدم الانحياز مرتبط ارتباطا مباشرا بتحقيق السلام وتوفيره للعالم اجمع واتهم حاكم مصر بالخائن لتوقيت زيارته لحيفا المحتلة واجتماعه مع بيغن في ذات الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر قمة عدم الانحياز .

وايد الرئيس الزامبي بعد ذلك نضال الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق النصر الاكيد وقال .. بانه لايمكن ايجاد تسوية للشرق الاوسط طالما استبعد الشعب الفلسطيني . واشار الى ان زامبيا لاترى انه سيتم احلال السلام في الشرق الاوسط عن طريق اتفاقات كامب ديفيد تلك الاتفاقات التي جاءت باسلوب صهيوني وبدعوة احلال السلام فجأة .

وكان المؤتمر قد استمع في جلسته العلنية المسائية اول امس والتي استغرقت اكثر من تسع ساعات متتالية الى عدد من الكلمات حيث تحدث في بداية الجلسة رئيس وفد اندونيسيا السيد ادم مالك نائب رئيس الجمهورية وتناول اهمية انعقاد المؤتمر ودور حركة عدم الانحياز مؤكدا ان الحركة تحولت الى عامل مستقر ذي قدرة متزايدة على تحويل العلاقات الدولية ..

وقال ان عدم الانحياز لايعني الحياد فليس بامكاننا ان نكون حياديين ازاء الاستعمار .

وبالنسبة لموضوع الشرق الاوسط اوضح – ادم مالك – سياسة العدوان والتوسع الاستعماري وسياسة الاحتلال التي تمارسها اسرائيل مكرسة الظلم والعدوان في منطقة الشرق الاوسط .

واضاف نائب رئيس جمهورية اندونيسيا قائلا .. أن اعمال التحدي العدوانية الاسرائيلية واستمرارها بالاستهتار بقرارات الامم المتحدة يشكلان العقبة الرئيسية على طريق السلام العادل في المنطقة .

وختم السيد – مالك – حديثه مؤكدا ان مسالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته هما جوهر المشاكل في هذه المنطقة من العالم . وبعد ذلك اعطيت الكلمة الى رئيس جمهورية – ساوتومي وبرنسيب – الذي عبر في كلمته عن تأييد بلاده للشعب العربي الفلسطيني ولقضايا الشعب العربي عامة .. وادان بشدة اتفاقيات – كامب ديفيد – قائلا .. انها من صنع الولايات المتحدة لتقسيم الشعب العربي .

ومن ثم تحدث السيد – عبد الفتاح اسماعيل – رئيس هيئة الرئاسة لمجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ورئيس وفد بلاده الى المؤتمر الذي اكد في كلمته ان اهمية القمة السادسة لحركة عدم الانحياز تنبع من الاوضاع الدولية الحالية .

وقال ان مخططات الاستعمار ضد الحركة تظهر باشكال مختلفة ومتعددة .

واشار السيد – اسماعيل – الى انه بالرغم من التقدم الذي حصل بالنسبة للانفراج الدولي فان الوضع على المستوى الدولي لايزال مثيرا للقلق بسبب نشوب الحرب التي يخلقها الاستعماريون .

وندد عبد الفتاح اسماعيل – باتفاقيات – كامب ديفيد – وقال ان الاحداث الاخيرة تؤكد ان مايسمى بمعاهدة الصلح – بين مصر واسرائيل ليس سوى مؤامرة ضد الشعب العربي .

واضاف قائلا .. ان شعب اليمن الديمقراطية يدين سياسة – السادات – الخيانية والتدخل الافريكي المستهتر بحقوق الفلسطينيين .

ثم اعلن السيد – عبد الفتاح اسماعيل – عن تأييد بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية وطالب المؤتمر بتطبيق عقوبة شديدة ضد نظام السادات وادان تهديدات الاستعماريين المستمرة للشعب العربي في الدول النفطية .

تيار التحرر ينتصر

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ –

هافانا اي الرابعة بتوقيت دمشق استمع خلالها الى كلمات رئيس جمهورية بورتوريكو ووزير خارجية ليبيا ورئيس جمهورية قبرص وكان المؤتمر قد عقد يوم امس جلسة مسائية استمرت حتى الثالثة صباحا حيث استمع فيها الى كلمات عشرين رئيس وفد و دولة وفي هذه الاثناء يواصل وفد القطر العربي السوري برئاسة السيد الرئيس حافظ الاسد تكثيف اتصالاته ومشاوراته مع رؤساء الدول والحكومات المشاركة في المؤتمر وذلك بهدف تحديد مواقفها من ازمة الشرق الاوسط وترجمة هذه المواقف الى ممارسات عملية ويحرص الرئيس الاسد خلال هذه الاتصالات واللقاءات على شرح وجهة نظرنا من التطورات الجارية في المنطقة العربية وذلك في ضوء الرفض والاستنكار اللذين تلقاهما اتفاقية كامب ديفيد من قبل الدول المشاركة في القمة السادسة للدول غير المنحازة وقد ادلى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بتصريح اكد فيه بان اللجنة السياسية التي انبثقت عن القمة السادسة للدول غير المنحازة قد شهدت مناقشات حادة حول ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وان هذه المناقشات قد انعكست بصورة ايجابية على القضية العربية لان اتفاقيات كامب ديفيد قد تعرضت لانتقادات شديدة وعنيفة من قبل اعضاء اللجنة والمؤتمر واشار السيد خدام الى الاهتمام الكبير الذي تلقاه ازمة الشرق الاوسط في داخل المؤتمر ووصفه بانه دليل واضح على ان القضية العربية ماتزال حتى الان القضية الاكثر خطورة بالنسبة للامن والسلام الدوليين واعرب عن امله من ان تصدر عن المؤتمر قرارات واضحة وعملية بخصوص القضية العربية والفلسطينية وبخصوص توجيه ادانة قوية لاتفاقيات كامب ديفيد وكانت اللجنة السياسية قد عثرت على مخرج للمناقشات التي دارت حول القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط والفقرات التي ستدرج في البيان الختامي للمؤتمر وذكرت مصادر دبلوماسية مقربة من المؤتمر بان اللجنة السياسية قد وافقت على التاكيد بانه لايمكن حل ازمة الشرق الاوسط بدون تامين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به واضافت هذه المصادر بان الوثيقة المقدمة من المجموعة العربية في المؤتمر قد اشارت الى ان القضية الفلسطينية تشكل اساس ازمة الشرق الاوسط وجوهر الصراع العربي الصهيوني وان من الضروري ايجاد الحل الشامل والعادل لهذه القضية على اساس تطبيق قرارات الامم المتحدة وقد اضافت اللجنة السياسية التي تنعقد بصورة موازية لاجتماعات رؤساء الدول والحكومات المشاركة في القمة للدول غير المنحازة فقرتان جديدتان الى مشروع القرار الخاص بالقضية الفلسطينية وذلك حتى تكون مناقشاتها واضحة وشاملة وتعتبر الفقرتان الثالثة والرابعة اللتان تدينان اتفاقيات كامب ديفيد والمفاوضات المصرية – الاسرائيلية موضوع المناقشات السياسية والحادة التي تجري بين فريق العمل المؤلف من المجموعتين العربية والافريقية وبهذا تكون الوثيقة العربية قد اعتمدت تماما من قبل اللجنة السياسية وهو امر يشكل في حد ذاته انتصارا كبيرا بالنسبة للقضية العربية عامة والمشكلة الفلسطينية خاصة لان الولايات المتحدة الاميركية حاولت وعبر ضغط الوفود الافريقية ان تمنع اللجنة السياسية من اخراج موقف واضح ومحدد من اتفاقيات كامب ديفيد في البيان الختامي وبهذا ايضا يكون مؤتمر القمة السادس للدول غير المنحازة قد ايد المشروع العربي الخاص بطرد النظام المصري من حركة عدم الانحياز وحقق للعرب انتصارا سياسيا هاما وجديدا وحافظ على المبادىء الاساسية للحركة ويستطيع موفد الثورة ان يؤكد بان تيار التحرر والتقدم في مؤتمر القمة السادس للدول غير المنحازة قد انتصر على التيار الاخر الذي كان يحاول ان يمنع المؤتمر من اتخاذ مواقف جديدة وقوية بخصوص المشكلات الدولية الراهنة وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط .

ومن جهة اخرى يتفق المراقبون على ان الجديد في هذا المؤتمر هو اهتمامه وتركيزه على الشمول والمسائل الاقتصادية العالمية وذلك لاول مرة في تاريخ مؤتمرات حركة عدم الانحياز وبهذا فقد شكل المؤتمر لجنة اقتصادية لدراسة ومناقشة العلاقات الاقتصادية القائمة بين دول العالم الثالث والدول الصناعية ولتحديد سبل تدعيم العلاقات الاقتصادية بين الدول غير المنحازة وذلك من جهة تمكينها من الحصول على الاستقلال الاقتصادي والخروج من تحت سيطرة الامبريالية وتبدي الصحافة العالمية اهتماما كبيرا بهذا المؤتمر حيث بلغ عدد الصحفيين الذين حضروا الى هافانا لتغطية انباء القمة السادسة للدول غير المنحازة ١١٨٢ صحفيا يمثل ٦٤٨ منهم الصحافة المكتوبة ٣٦٤ الصحافة المتلفزة و ١٦٣ الصحافة الاذاعية و ٤٦ يعملون في مجال السينما و ٦١ من اجل الاتصالات الاعلامية والصحفية الاخرى .

الاتحاد العام الفرنسي

تتمة ما نشر على ص – ١ –

المصري أنور السادات تنكل كاهل العمال الذين يناضلون من اجل مطالبهم كما يتضح ذلك من الاضطرابات التي جرت مؤخرا في حلوان والاسكندرية والمحلة الكبرى .

واوضح الاتحاد العام الفرنسي للعمل في بيانه ان سجون السادات مليئة بالزعماء والنواب اعضاء حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

عصابات حداد تقصف

تتمة ما نشر على ص – ١ –

الاوسط لمدة ساعة ونصف واطلقت حوالي – ٤٠٠ – رشقة من المدافع الرشاشة الثقيلة و – ١٤ – طلقة من الدبابات و – ١٥ – قذيفة هاون ولم تحدث اصابات بين قوات الطوارىء الدولية .

وفي نفس الوقت قامت طائرتان صهيونيتان باختراق جدار الصوت فوق مدينة بيروت . وذكر راديو بيروت ان وسائل الدفاع الجوي قد تصدت للطائرتين وارغمتهما على الفرار ..

بعد يونغ .. سفير

تتمة ما نشر على ص – ١ –

السيد – زهدي الطرزي – عقب حدوث اللقاء في ٢٦ تموز الماضي .

ويدحض هذا المقال الذي سينشر هنا في نهاية الاسبوع موقف وزارة الخارجية القائل انها لم تعرف بالاجتماع الا في – ١١ – اب الماضي

ونقلت – رويتر – عن المجلة ايضا ان السيد يونغ وهو من الزعماء السابقين للحقوق المدنية للسود لم يكن يتمتع بثقة خبراء الاستخبارات الامريكية منذ تعيينه في منصب السفير الامريكي لدى الامم المتحدة وتضيف الصحيفة ان المسؤولين في الاستخبارات كانوا غير سعداء حول بعض الاشخاص الذين كان يحتفظ بصداقاتهم وخاصة بعض زملائه السابقين في مؤتمر الزعامة المسيحية الجنوبية الذين يعتقد انهم من الاعضاء السابقين في الحزب الشيوعي .

رابين مرتاح لمحادثات

سيتوجه ايضا الى فلسطين المحتلة ويعود بعدها الى القاهرة يوم الخميس القادم ثم يغادر في نفس اليوم الى واشنطن .

وذكر راديو العدو ان شتراوس سيصل الى اسرائيل يوم الثلاثاء القادم حيث سيجتمع مع بيغن ومع يوسف بورغ رئيس اللجنة الوزارية لشؤون ما يسمى بالحكم الاداري الذاتي .

وكان بيغن قد صرح في مقابلة اذاعية بانه سيؤكد خلال اجتماعه مع شتراوس ضرورة الحفاظ على نصوص كامب ديفيد بغية المضي قدما في المفاوضات حول مؤامرة الحكم الذاتي .. وقال انه سيطلع شتراوس على نتائج مباحثاته في حيفا مع السادات .

واكد بيغن ان اسرائيل ستصر على تحديد مفهومها لما اسماه بالمجلس الاداري بالنسبة الى هيئة الادارة الذاتية .. واضاف ان اسرائيل لن توافق على تشكيل مجلس تشريعي .

هذا وسيقوم حسني مبارك نائب رئيس النظام المصري بزيارة واشنطن لتسليم الرئيس كارتر رسالة من رئيسه خلال الاسبوع القادم .

وذكرت الصحف القاهرية ان مبارك سيجري خلال زيارته التي تستغرق ستة ايام مباحثات تتناول الشؤون الاقتصادية والعسكرية مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي وهارولد براون وزير الدفاع وبريجينسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي .

مختطفو الطائرة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

من طهران الى روما عن طريق بيروت حيث توقفت لبعض الوقت للتزويد بالوقود واخذ بعض الركاب .

وذكر مصدر رسمي في مطار روما ان المجموعة المختطفة تتكون من اربعة من الاكراد .. واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية بلسان متحدث رسمي في بيروت ان مختطفي الطائرة هم ليسوا فلسطينيين وان ليس لهم اي ارتباط او علاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد بدات المفاوضات مع مختطفي الطائرة بعد ظهر امس من خلال برج المراقبة بعد فترة قليلة من هبوط الطائرة الى مطار روما الدولي الذي وافق المختطفون على الهبوط به بعد ان رفضت السلطات الفرنسية السماح لهم بالهبوط في مطار نيس بفرنسا .

وتقول انباء ان المصادر الرسمية في مطار روما لم تصرح بشيء عما دار في المفاوضات وافادت الانباء الاولية بان قائد الطائرة هو الوحيد من بين الملاحين الاحد عشر الذي يتحدث مع برج المراقبة وقد طلب مجموعة من القتين الكهربائين وجهاز تكييف هواء .

اليوم العالمي لمحو الامية وتأملات في خارطة الأمية بسورية

تتمة ما نشر ص ٣

٢ – عدم تحقيق المبدأ الذي يؤكد على ان حركة محو الامية عملية سياسية تربوية تعليمية اجتماعية اقتصادية ... وقومية ومن الضروري قيادتها من قبل التنظيم السياسي القائد في القطر من خلال خطة متكاملة شاملة تسهم في تنظيمها وتنفيذها ومتابعتها جميع الجهات الرسمية والشعبية في اطار خطة تنسيق كاملة وموضوعية خلال فترة زمنية محددة .

... من هنا يمكن التاكيد على ان جميع عمليات محو الامية كانت في سنوات نفاذ القانون رقم ٧ مضطربة وقاصرة لا تحقق الا المزيد من الامية الابجدية اضافة الى الامية الحضارية التي تنمو وتكبر مع الايام .. واخيرا – ترى متى تحاط حركة محو الامية بالعناية الكافية ويصدر القرار السياسي المطلوب في مستوى حجم المشكلة وابعادها .. لنقف من ثم في مصاف الدول المتقدمة التي عانت من الامية طويلا وانتهت منها بالاساليب العلمية الجماهيرية وبالطرق الموضوعية وبالخطط المبرمجة في اطار القرارات السياسية الهامة ؟!

ربما .. آن الاوان ..!!

المصادر : نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧٠ – المكتب المركزي للاحصاء بدمشق –

– المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٥ ولعام ١٩٧٧ – المكتب المركزي للاحصاء بدمشق – .

– الجداول الاحصائية والتقارير السنوية لمحو الامية في سورية بين عامي ١٩٦١ و ١٩٧٧ (وزارة الثقافة والارشاد القومي)

– كتاب (على طريق محو الامية) من منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي عام – ١٩٧٩







سلي الليل عن عيني اذا رابك الفجر ..
أقاربها الاك والابكم الزهر ..
قسمت فؤادي بين بؤسي والهوى.
فهذا له شطر .. وهذا له شطر
حياتي ، هل ثغر البنفسج يفتر ..
وهل يذكر الصفصاف ، اذ نحن عنده ..
وفي اذن الظلماء من همسنا نقر ؟ ..
سقيت مرارات الحياة فلم أجد ..
كمثل الذي يسقيه من كفك الهجر ..
واشقى شقي في الورى قلب شاعر
نبا الحظ عنه ، والتقى الحب والفقر ..
ففي كل افق من احانيه مأتم ..
وفي كل عضو من جوارحه قبر ..

الاخطل الصغير

امسية شعرية

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب بدمشق : يحيي الشاعر الدكتور نذير العظمة امسية شعرية في قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي العربي بدمشق . وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين القادم المصادف ١٠ ايلول الحالي الدعوة عامة .

مؤتمر اللجان القومية الافريقية لليونسكو

وجه السيد أحمد مختار امبو مدير عام اليونسكو كلمة الى المؤتمر الاقليمي للجان القومية الافريقية لليونسكو المنعقد في عاصمة فولتا العليا قال فيها :

— يبدو لي شيئا اساسيا أن يشارك في اعمال اللجان القومية كل من يعملون على المستوى القومي في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاعلام — .

وقال أن اللجان القومية سوف تكون مستعدة للقيام بدورها في التنسيق واسداء النصح للحكومات بتوطيد علاقات العمل المثمرة بينها وبين الاوساط الفكرية والعلمية والثقافية .

ويرى المدير العام أنه يمكنهم بهذه الطريقة الارتباط بشكل أكثر فاعلية بجهود برمجة المنظمة التي تهدف الى جعل نشاطات اليونسكو اكثر ملاءمة ، وذلك باعطائها حقائق واحتياجات ومتطلبات كل الدول الاعضاء .

وبالاشارة الى الدور المهام — الذي يتزايد وضوحه والاعتراف بـه — للجان القومية في تنفيذ البرنامج الذي اقره المؤتمر العام ، اكد المدير العام أنه قد تم اعداد الترتيبات الخاصة بربط اللجان القومية بتنفيذ مشروعات البرنامج العادي ربطا أوثق من ذي قبل .

بابلو نيرودا .. ايضا

● ضمن سلسلة الشعر العالمي التي تصدر عن دار الفارابي ، صدر من شعر بابلو نيرودا ، مختارات عربها حسن حمادة واحمد موسى يتضمن الكتاب حوالي عشرين قصيدة مع مقدمة لسيرة حياة الشاعر المناضل .

كتاب

صدر مؤخرا عن وزارة الثقافة والارشاد القومي كتاب « على درب التحرير » صور من بطولاتنا » لطه عمرين يتناول فيه بعض ذكريات حرب تشرين التحريرية خلال مشاهدات مقاتل عاش المعارك بنفسه .

ابنة السادات ترغب في تعلم اللغة العبرية

ترغب جيهان عثمان ابنة الرئيس انور السادات في تعلم اللغة العبرية كي تستطيع التحدث مباشرة مع الاسرائيليين في زيارتها القادمة .

وقد ادلت جيهان عثمان بهذا التصريح لمديرة مركز الاعلام السياحي في حيفا التي ذهبت لمقابلتها .

وقدمت مديرة المركز الى ابنة الرئيس المصري قاموس انجليزي — عبري لمساعدتها في الدراسة . وعند ذلك نطقت جيهان عثمان أول كلماتها باللغة العبرية بقولة — تودارابا — اي شكرا جزيلا .

« يوميات تائه »

● صدر لمصطفى جحا كتابه — يوميات تائه — وهو مجموعة قصص ولوحات عن حرب السنتين في لبنان ، قدم الكتاب الاب ميخائيل معوض ورسم لوحة الغلاف وجيه نحلة .

من مقدمة معوض : — كل حرب هي مرة المذاق لانها تصب في الظلام ولانها تفصل الحبيب عن الحبيب ، ولانها تغلق عن الاوجه نوافذ السعد ، كل حرب هي — مرة المذاق — كما قال عمرو بن معد يكرب ، وحربنا نحن علقم ، ذرينا على العيون الرماد ، فاختلفت رؤية الانسان واختفى الله وصار الله في انظارنا يتلون .. فماذا بقي لي ولك لو احتجب عني وعنك الله والانسان — .

كتاب يثير فضيحة سياسية في اليونان .



حدثت — الفضيحة — قبل ان ينزل الى الاسواق كتاب جديد بعنوان — رجل — ، وهو اخر كتاب الفته الصحافية الايطالية اللامعة اوريانا فالاتشي ولكن الكتاب اعادها للضوء من جديد . وتدور أحداث الكتاب حول شخص يدعى — اليكوس باناغوليس — وهو يوناني الاصل ، اعتقل عام ١٩٦٨ بسبب تدبيره هجوما مسلحا على رئيس المجلس العسكري اليوناني الحاكم آنذاك بابادوبولوس . وقد تم تعذيب باناغوليس خلال فترة سجنه ، ثم قتل بحادث غامض بعد ثلاثة أعوام من اطلاق سراحه من السجن عام ١٩٧٢ ووصفت الكاتبة مقتله بانه — حادثة قتل سياسية — .

وبعد صدور الكتاب بثلاثة ايام ، حدثت ضجة سياسية ، وقد وجهت تهمة « تزييف الحقائق » و « الاساءة للمقاومة اليونانية لاغراض شخصية » الى الكاتبة فالاتشي من قبل والدة بطل القصة التي كانت فيما مضى صديقة للكاتبة ، ومن قبل شقيق الضحية المدعو ستايتس .

أما الاسباب الخفية التي تقف خلف هذه التهم : فهي اقدام الكاتبة في قصتها المؤلفة من ٥٠٠ صفحة على نقد الزعيم الاشتراكي باباندريو ، في الوقت الذي يمثل ستايتس الحزب المذكور في البرلمان اليوناني في اثينا في الوقت الحاضر .

نحن نضع النقاط على الحروف

بقلم الياس قنصل



— قال : كل ما فعلتم ، يا ادباء الاغتراب ، هو انكم قمتم بواجبكم حين كنتم تبعثون بقصائدكم لالهاب الحماس الوطني في النفوس قبل أن تصل البلدان العربية الى استقلالها .

وحين كنتم ، ولا تزالون ، ترصدون قوافيكم لقضية فلسطين ، كاشفين للدنيا فداحة الظلم الذي حل بالعرب من تسليم قطعة مقدسة من ارضهم غنيمة باردة للمتشردين الذين اشعلوا نيران الحروب في العالم .

قلت :

— صدقت : نحن لم نقم الا بجزء من الواجب حين فعلنا ذلك ، انما في وسعنا ان نغفل الجانب القومي في قصائدنا ، وان نقصرها على الناحية الوجدانية فيكون لها سيرورة اعم في الاندية الادبية ، ويكون لها عمق ابعد في استهواء الخواطر واكتساب الاطراء وانتشار الصيت .

كان في مكنتنا أن نحتج باننا مادمنا بعيدين عن الساحات الاصيلة ، فحماستنا لن يكون له الاثر الذي نبغي ، واصواتنا لن تبلغ مطارح العراك الا وقد فقدت قوتها شأنها شأن الدائرة المائية التي كلما اتسع مداها ، امحت خطوطها البارزة .

كان في قدرتنا ان نوفر الوقت الذي نحرناه على عرفات البيان — وهو وقت ثمين — لنجعله اداة للكسب المادي ، اذ لا ينقصنا الذكاء الذي جعل من الذين لم ينظموا ولم يكتبوا : بل تاجروا ، اغنياء يشار اليهم بالبنان ، وتدين لهم الرغبات التي يسعى اليها الخلق بلهفة تكاد تشبه الجنون .

فاذا كنا قد اندفعنا الى ميدان الادب ، فلم يكن عن غفلة منا ولا عن ضعف ولا عن قصور .

لقد خضناه ونحن نملك قوانا العقلية ، مدركين أتم ما يكون الادراك ان قصارى ماتكافأ به هو « اجدت واحسنت » وما اليه من هذه — الجوائز — التي يتاح لنا أن نحرزها ، مكررة ، اذا اجرينا اية صفقة ماديه : نحن وحدنا من ينتفع بها .

وقليلا من الاصغاء والانتباه :

— اننا ، نحن ادباء الاغتراب ، لا نحمل احدا منة على ما قدمنا ، غير اننا نضع النقاط على الحروف ، فليس من المنطق ان نكون ضحينا بما هو هدف العالمين في كل مكان وزمان ، وان نبخس هذه التضحية : فيراها من يراها ، امرا طبيعيا لانه تعود مشاهدتها ، ولان صاحبها من التواضع بحيث عدها من واجباته الرتيبة .

لا نطلب على ما اتممناه اجرا ولا شكورا .

بيد اننا لانقبل الا أن يصنف في مكانه من صفحات الضـ[...] في تاريخها المجيد .

نحن لا نرفعه الى مكانة ، غيره أحق بها منه .

انما نصر على أن تكون مكانته ما هو جدير بها ، انصافه هو الذي يهمنا .

اذا كان اهلا للتقدير فمن واجب الامة أن تقدره .

واذا كان ، في قديمه وحديثه ، ليس بذي شأن فهي قابل بما يغمره من اهمال وما يحف به من عدم مبالاة .

وحسبه انه ارضى ضميره ووضع لبنة في المعقل الذ[...] ارتفعت فوقه بنود الحق حرة مستقلة .

حسبه انه جعل الوزنة التي استلمها من حنينه الـ[...] وطنه ، كنزا اضيف الى الكنوز العالمية برهن على ان العرو[...] تستطيع أن توطد الالفة الانسانية بافكارها النيرة .



التصميم والاقدام على ملامح هذا الرياضي في بطولة اوروبا بالعاب القوى .

سباق السيارات تسير بالكحول

يقام اليوم في ريودوجانيرو اول سباق للسيارات التي تسير بالكحول ويشترك فيه مائتا متسابق .

وذكرت الوكالات أن بعض شركات السيارات مثل فولكسفاكن وفيات وفورد وجنرال موتورز سجلت اسماء المتسابقين لهابهدف تسجيل الملاحظات لتطوير الابحاث حول امكانيات هذا الوقود الجديد .

ويذكر أن أولى سيارات نقل الركاب بدأت تسير بالكحول يوم امس في شوارع سان باولو .

دعاوى قضائية ضد الحكومة الامريكية

قدم اكثر من ٤٠ شخصا دعاوى قضائية تطالب الحكومة الاميركية بتعويضات عن سرطان يدعون انهم اصيبوا به نتيجة للاشعاع الذري الناجم عن تجارب القنابل الذرية في صحراء نيفادا بين سنتي ١٩٥١ و ١٩٦٢

ايهما المشروب الافضل .. القهوة أم الشاي ؟!

جاء في احصائية اجرتها مصانع الشاي في بريطانيا ان ٥١٪ فقط من ربات البيوت يشربن القهوة وان ٤٨٪ من الرجال والنساء يشربون الشاي ، وتزيد هذه النسبة بين رجال الاعمال اذ تبلغ النسبة حوالي ٥١٪ . وكانت مصانع القهوة قد اجرت احصائية اشارت فيها الى ارتفاع نسبة شرب القهوة اذ يساوي شرب الشاي مع القهوة في الوقت الحاضر بينما كانت النسبة قبل سنوات فنجان قهوة مقابل عشرة فناجين من الشاي .

جناح طائر بواسطة محرك

اول رجل اجتاز بحر المانش بواسطة جهاز يتألف من جناح ومحرك فقط وهو البريطاني — جيري برين — حيث طار من لندن ووصل الى مدرسة سان سير قرب باريس .. التجربة جديدة والصورة تظهر الرائد لدى وصوله .

سلحفاة طولها ٢٠ م ووزنها ٧٠٠ كيلو غراما

قام ثلاثون شخصا برفع سلحفاة مائية يبلغ طولها ٢٠ مترا وتزن ٧٠٠ كيلو غراما كانت قد وقعت في شباك صياد برتغالي كان قد خرج مثلما يفعل كل يوم لصيد السردين .

فانيسيا ريدغريف في فيلم عراقي

● وافقت الممثلة المسرحية العالمية فانيسيا ريدغريف على الاشتراك في تمثيل فيلم عراقي بعنوان « القضية الكبرى » يتحدث عن مقتل الضابط الانكليزي لجمن على يد احد ابناء الشعب العراقي الشيخ « ضاري » .

وستلعب فانيسيا دور « الخاتون » مع الممثل « نك ادمز » الذي سيقوم بدور « لجمن » والفيلم من اخراج محمد شكري جميل .

وداعا .. ياعريضة !

والعريضة ، ان كان مواطن في هذا القطر ، لم يمر فيها ، فليس من بيت في قطرنا ، الا وفيه منها ، تلفزيون كبير أو صغير ، ملون أو عادي ، واما براد بخل المعقل ، أو فرن غاز بستة رؤوس ، واما أوان منزلية مالقية وغير مالقية ، وربما اقيمت باسمنتها بيوت ، وفرشت بسجادها منازل ، وانتعلت باطاراتها سيارات .

ومن فاته منها شيء من هذا ، فاظن انه لم يفته كروز دخان أجنبي ، أو زجاجة ويسكي .

والى من لا نصيب لهم من كل هذا ، نقول ، أن العريضة في حضيض البقيعة ، بعد تلكلخ مما يلي حمص ، تدخلها من جسر ، وتخرج منها عن جسر . هي جزء من الطريق في ارض الشقيق لبنان ، ولكنها كانت سوقا تجارية ، ربما لم تصل الى مستواها اي سوق في العالم .. سوق لسورية في ارض لبنان ، كل ما فيها أجنبي .

كثفت سورية من دوريات وكمائن المكافحة ، ولكن العريضة ظلت تزدهر والايدي تغترف .. ثم حولت الطريق حديثا ، فماذا كانت الجدوى ؟

ما الفائدة أن تحول الطريق ، ولم تحول النفوس والرغبات ؟ كل مدينة في سورية صارت عريضة وطويلة معا . على الارصفة : الدخان والمالقي والبطاريات والاسبرو .. وعلى ذمة الذين يشترون برادات وغسالات افران غاز تلفزيونات من اسواقنا ، انهم لا يدفعون زيادة الا مئة ليرة فقط ، فيصل لك النوع الذي تريده أجنبي على الكيف والخاطر .

واستشراء التهريب وضراوته ، ليس مشكلة صغيرة . أن تدخل مصنوعات اجنبية ، تكافحها الدولة بناء على مصلحة الوطن ، فلا يقل ذلك عن ادخال عدوا يستنزف مقدرات بلاده ويحتلها . المال يميت الضمير ويغتال القيم الانسانية هذا صحيح ، اما أن يضر الربح والكسب غير المشروعين بالوطن ، فهذه خيانة . الوطن ليس لافراد وتجار جشعين ، هو ملك لكل مواطن . لقد كثرت ذئاب التهريب والرشاوى والعبث . والمذنب وطنه الارض مثل اي كائن اخر ، ولكن موطنه نفسه يطلب التخلص منه .

واذا كنا نقول : وداعا ، ياعريضة الطريق ! فهي ترد علينا : الى اللقاء في اسواق مدنكم كل يوم !

● يوسف المحمود

الثورة ٥٨١٩ يومية سياسية تصدر في دمشق — المراسلات ترسل باسم مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ — 222399 222911